الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي كمنبئات بالرضا عن الحياة.

د/علي محمد سالم

مدرس بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة حلوان

الملخص:

استهدفت الدراسة الراهنة الكشف عن دور كل من الاعتقاد بعدالة العالم (الشخصي– العام) والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وتحديد الفروق في متغيرات الدراسة وأبعادها الفرعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، إضافة إلى فهم وتفسير العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة، وذلك على عينة قوامها (٣٣٢)، من الذكور(ن=١٠٦) والإناث (ن=٢٢٦)، بمتوسط عمري (م=٢٤.٢٧)، وانحراف معياري (ع±=٧.٩٣) عام، مستخدمًا مقاييس الاعتقاد بعدالة العالم، التدين، السلوك الاجتماعي الإيجابي، الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أن (٢٩.٢٪) من عينة الدراسة يعتقدون بأن عالمهم الشخصي غير عادل، في حين يعتقد (٣٠.١٪) من أفراد العينة بأنه أكثر عدلًا، كما يعتقد (٢٥.٦٪) من إجمالي عينة الدراسة أن العالم العام غير عادل، وكانت الفروق في الدرجة الكلية للتدين لصالح الذكور، ولم تسفر النتائج عن فروق بين الذكور والإناث في الاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية، عدا بعد التعاون لصالح الإناث، وأسفرت النتائج أيضًا عن فروق في الرضا عن الحياة لصالح الأشخاص الأكثر اعتقادًا بعدالة العالم، وفي السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح الأشخاص الأكثر تدينًا، وفي الرضا عن الحياة لصالح الأشخاص معتدلي التدين، وجاءت الارتباطات دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين بالسلوك الاجتماعي، والاعتقاد بعدالة العالم فقط بالرضا عن الحياة، وأسهم كل من الاعتقاد بعدالة العالم (الشخصي – العام) والتدين (الممارسات الدينية العامة والممارسات الدينية الخاصة – الدرجة الكلية) في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وفسرت هذه المتغيرات ٤١.١٪ من التباين في الرضا عن الحياة.

الكلمات المفتاحية: الاعتقاد بعدالة العالم – التدين – السلوك الاجتماعي الإيجابي – الرضا عن الحياة

Abstract

Belief in a just World, Religiosity, and Pro-social Behavior as Predictors of Life Satisfaction.

Ali M. Salem *PhD*.

Department of Psychology – Helwan University - Egypt

The current study aimed to understand the relationship between belief in just world (BJW) (personal belief in just world (PJW) , general belief in just world (GJW), religiosity (R), Pro-social behavior (PB) and life satisfaction (LS), as well as identifying the differences in the study variables according to the following demographic variables (Gender - level of education - income - place of residence - academic specialization), as well as attempt to identify the relative contribution for belief in a just world, religiosity and pro-social behavior in predicting life satisfaction. The sample was composed by (332) participant, (Males *n = 106* Females *n= 226*), (Aged between 16-60 years), (*m= 24.27, sd= 7.93*). by using belief in a just world scale (Dalbert et al., 1999), religiosity scale (Pearce et al., 2017), pro-social behavior scale (Baumsteiger & Siegel, 2018), and the scale of life satisfaction (Diener et al., 1985).

The Results showed that (29.2%) of the study sample believe that (PJW) is unfair, while (30.1%) of the sample members believe that it is fairer, (25.6%) believe that (BJW) is unfair, the men tended to be higher in religiosity (*t= 2.761 p< 0.01*). and there are no significant differences in BJW (*f=0.0.05 P>0.05*) and prosocial behavior (*f=1.13 p>0.05)* when controlling for gender, the moderately religious people more satisfying about their life (*f= 3.485 p<0.05*), but the most religious people more in pro-sociality (*f=3.116 p<0.05*), the people more in BJW more satisfying about their life. BJW positively correlated with PB(*r=0.156 P<0.01*) & LS (*r=0.540 p<0.01)*, but uncorrelated religiosity *r=0.058 p>0.05)*, the life satisfaction uncorrelated with prosocial behavior(*r=0.062 p>0.05*), for the demographic variables (pre-university (*f=3.075 P<0.05*) more in BJW, and (practical faculties *t=-2.806 p<0.01*), big families (more than 5) (*t=-3.035 p<0.01*) more religious, the people who live in new cities (*f=5.469 p<0.05*), higher income (*f=4.96 p<0.05*), more satisfying about their life. Finally, Belief in a just world (PJW- GJW), and religiosity(R) as predictor variables contribute to predicting life satisfaction, (GJW+PJW+R) explain 41.1% of the variance in life satisfaction (LS).

Keywords: Belief in just world – Religiosity – Pro-social Behavior – Life Satisfaction.

١- مقدمة:

لاشك أن المجتمعات على اختلافها تعاني أشكالًا من الظلم وعدم المساواة والتوزيع غير المتكافئ للثروات والرعاية الصحية والتعليم على سبيل المثال وليس الحصر، بيد أن ردود أفعال البشر في التعامل مع هذا الأمر تتباين، بعضهم يشعر بالغضب والسخط – بدافع أخلاقي – محاولًا استعادة العدالة، ويلجأ البعض الآخر إلى لوم الضحايا وأنهم يستحقون ما هم فيه(Dalbert & Donat, 2015)، ويسعى تيار ثالث إلى تبرير الظلم والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤدية إليه (Jost *et al.*, 2004). أي أن الأشخاص يسعون عادة إلى رفع الظلم (سلوكيًا) متى كانوا قادرين عليه، أما ما يخرج عن قدرتهم فإنهم قد يواجهونه (معرفيًا) عبر إلقاء اللوم على الضحايا أو تبرير الوضع القائم في عملية يمكن وصفها بأنها محاولة استيعاب لنتائج الظلم عبر التقليل منه لاستعادة شعورهم بالعدالة. ويرى بركات (٢٠١٦) أن مدى سلبية الاعتقاد بعدالة العالم أو إيجابيته مقترنة بالنتائج النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، فإذا كان اعتقاد البعض بعدالة عالمهم هو انعكاس لرغبتهم غير العقلانية في تبرير الظلم تجنبًا لمواجهته وحفاظًا على بقائهم البيولوجي، أُعتبر ذلك عزوًا دفاعيًا سلبيًا معطلًا لتطور المجتمع، أما إذا كان هذا الاعتقاد متضمنًا إصباغ العدالة على الظلم في أحد مجالات حياتهم سعيًا لمواجهة عقلانية مع ظلم أشد في مجالات أخرى، أُعتبر ذلك نوعًا من أساليب التكيف الفعال لمواجهة ضغوط الحياة المتنوعة.

والاعتقاد بالعالم العادل أو بعدالة العالم[1] فرضية صاغها Milvin J. Lerner (1977) ، ويتبناها الباحث في الدراسة الراهنة ومفادها أن الناس بحاجة مستمرة إلى الإيمان بأن العالم الذي يعيشون فيه يتسم بالعدالة، يحصل فيه كل شخص على ما يستحقه (**in**: Dzuka & Dalbrt, 2006) ، ويستحق ما يحصل عليه (Dalbert & Donat,2015; Sadiq & Bashir, 2020). وهذا الاعتقاد يمنحهم شعورًا بالأمن النفسي والرضا عن الحياة (الأعرجي،٢٠١١)، ويمكنهم من التعامل مع بيئاتهم المادية والاجتماعية بشكل أكثر تنظيمًا واستقرارًا وإيجابية، وذلك لأن الظلم الذي قد يخبرونه أو تعرضوا له قد يهدد الوظائف

1 Belief in a Just World (BJW)

التكيفية في عالمهم الشخصي والعام، لذا يبذل الناس قصارى جهدهم لتجنب الشعور بالظلم أو مواجهته إن لزم الأمر (Dzuka & lirner, 2006) . هذا الاعتقاد يؤدي ثلاث وظائف مهمة وفقًا لـ Dalbert (2001)، **أولًا:** أنه مؤشر على الالتزام الشخصي بالتصرف بعدل تجاه الآخرين، **وثانيًا:** أنه يساعد الأشخاص على تفسير وفهم أحداث حياتهم الشخصية بشكل هادف، **وثالثًا:** أنه يمنحهم التأكيد على أنه سيلقون معاملة عادلة من قبل الآخرين ولن يكونوا ضحية لكارثة ما غير متوقعة.

لذا فمن المتوقع أنه كلما زاد ميل الشخص إلى الاعتقاد بأن هذا العالم عادلًا، وأن كل شخص سينال ما يستحقه، دفعه ذلك إلى تقييم الأحداث في حياته على أنها عادلة (Peter & Dalbert, 2013)، وكان أكثر رضا عن حياته، ففي دراسة أجريت على مجموعة من السجناء بأحد السجون الألمانية عددهم (١٠٠) سجين، أسفرت النتائج عن أن ذوي الإيمان القوي بعدالة العالم، يؤمنون بأنهم يستحقون ما آلت إليه الأمور، وكانوا راضون عن وضعهم الحالي، ويقيمون الإجراءات القانونية ومعاملة الضباط لهم بأنها عادلة (Dalbert & Filke, 2007). حيث يُعتقد أن الأشخاص المؤمنين بعدالة العالم يثقون في أنهم سيلقون معاملة عادلة من الآخرين، وأنهم سيلقون العقاب في حال خداعهم لهم، وربما يستنتج الأشخاص الذين تم خداعهم بأنهم يستحقون ذلك بشكل ما؛ لأنهم سمحوا لأنفسهم أن يكونوا ضحايا لخداع الآخرين كنوع من استيعاب الظلم (Dalbert & Donat, 2015). إن الإيمان بأن العالم مكان عادل يمكّن الناس من تحمل المظالم التي يتعرضون لها والآخرون والتعامل معها، حيث يمكن لمثل هذا الاعتقاد أن يبرر قبول عدم المساواة الاجتماعية، وعدم الوصول إلى الرعاية الصحية، والفقر أحيانًا، كما أن الاحتفاظ بنظرة إلى العالم على أنه عادل أو غير عادل يمكن أن يؤدي أيضًا إلى النشاط الاجتماعي وتحفيز الناس على اتخاذ إجراءات إيجابية لرفع الظلم، كما فعلت حركة "Black Lives Matter" الأخيرة في الولايات المتحدة، ومن الممكن أن يؤدي الاعتقاد بأن العالم عادل إلى قلق أقل ورضا أكبر عن الحياة (Harding *et al*, 2020).

شهدت السنوات الأخيرة زيادة في الدراسات والبحوث التي اهتمت بالسلوكيات المعاضدة للمجتمع، وحاولت الربط بينها وبين بعض المتغيرات الأخرى كالرفاهية الشخصية، والرضا

عن الحياة، والصحة النفسية (Thalia, 2009)، والتدين (Saroglou *et al.*, 2005)، ولاشك أن دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي[٢] تهدف إلى الكشف عن العوامل التي تسهم في تعزيز هذا السلوك في المجتمع، ومجابهة السلوكيات الهدامة السلبية (Bower, 2012)، كما أنه يعد عاملًا وقائيًا للأفراد ضد السلوكيات الاجتماعية السلبية كالعنف والعدوان (McGinley & Carlo,2007)، لذا اهتم الباحثون بدراسة أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي المتمثلة في المساندة والعطاء والإيثار والمشاركة والتعاون (Amelie,2010)، في حين اهتم آخرون بدراسة بعض الخصائص الاجتماعية الإيجابية كالمرونة والمسئولية الاجتماعية (Hastings *et al.*, 2007)، حيث يتسم الأشخاص ذوو السلوك الاجتماعي الإيجابي بالايثار والوعي باحتياجات الآخرين والشعور بالمعنى، كما أن معظم الديانات السماوية تعتبر هذه السلوكيات فضيلة روحانية، وتحض على مساعدة الآخرين (Thalia,2009).

ويُسهم التدين[٣] في تشكيل حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، كما أن الدوافع الدينية لدى الفرد غالبًا ما تؤثر في الخبرات الداخلية بالشكل الذي يُسهم في تحديد وتشكيل معنى الحياة لديه (Voci *et al.*,2017) ، على الرغم من أن بعض الدراسات التي تناولت المتدينين والأصوليين الدينيين أو الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من التدين، أظهرت أن سلوكهم الاجتماعي الإيجابي يعتمد بشكل كبير على رغبتهم في الحفاظ على صورتهم الاجتماعية كمتدينين في المقام الأول وليس رغبتهم في مساعدة الآخرين (Batson *et al.*, 2001; Goldfried & Miner 2002). ولذلك ميز كل من Allport & Ross(1954)، بين نوعين من التدين هما التدين الظاهري الذي يلجأ إليه البعض لأغراض شخصية، كالوضع الاجتماعي وتلبية الاهتمامات الذاتية، وهم أشخاص غالبًا ما يكونون انتقائيين في تشكيل معتقداتهم لتتناسب مع مصالحهم الخاصة، أي يستخدمون التدين كوسيلة لتحقيق أهداف تتمحور حول ذاتهم، والنوع الثاني هو التدين الجوهري والذي يعني عدم اقتصاره على العبادات في أماكن العبادة فقط وإنما هو أسلوب حياة حيث يستوعب الشخص التعاليم الدينية ويتبعها بشكل كامل غير انتقائي، ويتعامل مع الدين باعتباره غاية وليس وسيلة لتحقيق أهداف ذاتية(in: Batson & Schoenrade, 1991)، وينظر (Delener

2 Prosocial Behavior
3 Religiosity

1990)، للتدين باعتباره ظاهرة نفسية وسلوكية تتضح من خلال الدرجة التي يتم بها اعتناق وممارسة المعتقدات والقيم الدينية من قبل الفرد، ويرى Hayman & Handal (2006)، أن التدين يعد من أهم القوى الاجتماعية التي تشكل السلوك الفردي.

أما بشأن الرضا عن الحياة[4] هو أقصى ما يطمح الإنسان العاقل لتحقيقه؛ لأنه يعد بمثابة عامل وقائي ضد صراعات وإحباطات الحياة وتقلباتها، والتي لاشك أنها لا تسير على وتيرة واحدة، لكن إذا ما نظر الإنسان إلى حقيقة الأمر، وكان هناك بعد ديني في نظرته للأمور بأن المشقة والعناء هى أمور طبيعية في هذه الحياة، وأن لا شيء يدوم للأبد، كلما كان ذلك عاملًا محفزًا لزيادة الرضا عن حياته، ناهيك عن نظرة الشخص لمن حوله ومقارنة ما يعانيه بما يعانونه(علوان،٢٠٠٨). وهو الأمر الذي أكدته دراسة(مبروك،٢٠٠٧)، والتي أشارت إلى أن التدين أسهم بنسبة(٧٪) في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين المصريين. ويرى (كتلو، ٢٠١٥)، أن الشعور بالرضا عن الحياة يتضمن قدرة الفرد على التكيف مع كل ما يؤثر في حياته وسعادته، وهو من دلائل الصحة النفسية الإيجابية، والأداء النفسي الإيجابي، ودرجة الرضا عن الحياة تحدد ثقافيًا، وفق المعايير، وأن الأشخاص الأكثر سعادة وتدينًا هم الأكثر رضا.

أما بشأن التفاعلات المتبادلة بين متغيرات الدراسة يرى كل من (Bierhoff, 1994; Hafer,2000; Donat et al., 2014; Donate, et al.,2012) أن إيمان الشخص بالعالم العادل يجعله أكثر التزامًا بالوسائل العادلة وأكثر ميلًا للتصرف بشكل مقبول اجتماعيًا، كما أشارت نتائج دراسات كل من (Sutton et al., 2014; Bègue & Bastounis, 2003; Bègue et al., 2008; Bègue et al., 2008; Bierhoff et al., 1991; Dalbert, 1999; Hafer &Sutton, 2016; Schindler et al., 2019) ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالسلوك الاجتماعي الايجابي، وحاولت بعض الدراسات الربط بين الاعتقاد بعدالة العالم وسلوكيات ايجابية ذات طابع اجتماعي كالرفاه النفسي والتوافق والتسامح والعفو كدراسات (Bartholomaeus & Strelan, 2019; Bègue & Bastounis, 2003; Hafer & Sutton, 2016; Lipkus et al., 1996; Sutton & Douglas, 2005; Sutton & Winnard, 2007; Sutton et al., 2008; Megías et al.,2019; Lucas et al.,2020)، ويرى (Tatsi & Panagiotopoulou, 2021)

4 Life Satisfaction

(Ucar et al.,2019)أن هناك علاقة بين اعتقاد الشخص بعدالة عالمه ورضاه عن الحياة، وأنه كلما زاد اعتقاد الشخص بعدالة العالم الذي يعيش فيه انعكس ذلك على مستوى رضاه عن حياته، ويتفق معه في ذلك كل من (Dzuka & Dalbert,2005; Hafer et al.,2020; Correia et al., 2009; Correia et al.,2009; Busseri et al.,2020) حيث أشاروا إلى أنه كلما زاد اعتقاد الشخص بعدالة عالمه كان أكثر رضا وتوافقًا، وكان ذلك بمثابة عامل وقائي يمنع تدهور الصحة النفسية.

وفيما يتعلق بالتدين والسلوك الاجتماعي يرى كل من (Batson et al., 1999; Batson; Eidelman *et al.*, 2001; Jackson & Esses, 1997; Pichon *et al.*, 2006; Stamatoulakis,2013; Preston *et al.*,2013; Saroglou, 2013; أن التدين يرتبط بشكل كبير بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وأنه كلما زاد تدين الشخص كان ذلك محفزًا له للتصرف بشكل ايجابي في المجتمع، وهو الأمر الذي سينعكس أيضًا على مستوى رضاه عن حياته، كما يرى كل من (Hayward & Krause, 2013; Zaboor et al., 2021; Din et al., 2019; Gamal & Zahra, 2014; Novanto *et al.*, 2021; Kate *et al.*, 2017;Beelsare,2021; Choirina *et al.*, 2021, Sholihin *et al.*, 2022) أن الأشخاص المتدينين أكثر رضا عن حياتهم، ولديهم اتجاه ايجابي نحو المجتمع، وأن التدين يسهم بشكل كبير في التنبؤ بالرضا عن الحياة. انطلاقًا من هذه العلاقات المتبادلة تأتي الدراسة الراهنة للكشف عن الإسهام النسبي لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، والكشف عن الفروق في المتغيرات محل الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ذات الصلة، ومحاولة فهم وتفسير العلاقة بين كافة المتغيرات قيد الدراسة.

٢- مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الراهنة من خلال عدد من المصادر نجملها فيما يلي:

- التضارب في نتائج الدراسات التي تناولت المتغيرات قيد الدراسة فبينما تشير نتائج دراسات كل من (Sutton et al., 2014; Bègue & Bastounis, 2003; Bègue et al., 2008; Bègue et al., 2008; Bierhoff et al., 1991; Dalbert, 1999; Hafer &Sutton, 2016; Schindler et al., 2019) لارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالسلوك الاجتماعي الايجابي والإيثار والعفو والتسامح، نجد **على النقيض** من ذلك نتائج

دراسات كل من (Sutton & Winnard, 2007; Bègue & Bastounis, 2003; Hafer & Sutton, 2016; Sutton & Douglas, 2005; Strelan & Sutton, 2011; Bollmann *et al.,* 2015; Münscher *et al.,*2020; Sutton & Winnard, 2007)، التي ربطت بينه وبين السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيًا كالسلوك المضاد للمجتمع والتمييز الاجتماعي والديني والاتجاهات القاسية ضد المظلومين، والرغبة في الانتقام، والعصابية، والغش في الامتحانات والتشاؤم.

- تناولت عديد من الدراسات الأجنبية العلاقات بين متغيرات الدراسة الراهنة بشكل مستقل كالعلاقة بين التدين والاعتقاد بعدالة العالم كما في دراسات كل من (Kurst *et al.,* 2000; Hunt, 2000; Dalbert & Katona-Sallay, 1996; Furnham & Reilly, 1991; Pargament & Hahn, 1986; Furnham & Gunter,1984; Rubin & Peplau, 1975)، والتدين والسلوك الاجتماعي كما في دراسات كل من (Ahmed, 2009; Anderson & Mellor, 2009; Ruffle & Sosis, 2007)، والإحسان والعمل الخيري والتطوع (Pichon, Boccato, & Saroglou, 2007; Preston, Ritter, & Hernandez, 2010; Shariff & Norenzayan, 2007; Bekkers & Wiepking, 2007)، وكذلك العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة (Lucas *et al.,* 2013; Münscher; Donat & Ucar,2020 *et al.,*2020; Ucar *et al.,*2019; Scholz & Strelan, 2021; Dzuka & Dalbert,2005; Hafer *et al.,*2020; Correia *et al.,* 2009; Correia *et al.,*2009; Busseri *et al.,*2020)، لكن لم يتم دراسة هذه المتغيرات مجتمعة معًا.

- تضارب النتائج بشأن ارتباط **التدين** بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث أشارت نتائج دراسة (Saroglou *et al.,* 2005; Blogowska *et al.,* 2013) ، لارتباط التدين بمساعدة المقربين بينما لم يكن الارتبطا دالًا في مساعدة الغرباء، كذلك أشارت نتائج دراسات كل من (Batson *et al.,* 2001; Goldfried & Miner 2002) ، التي تناولت المتدينين والأصوليين الدينيين أو الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من التدين، أن سلوكهم الاجتماعي الإيجابي يعتمد بشكل كبير على رغبتهم في الحفاظ على صورتهم الاجتماعية كمتدينين في المقام الأول وليس رغبتهم في مساعدة الآخرين.

- تعارض النتائج بشأن الفروق بين الجنسين في **الاعتقاد** بعدالة العالم فقد أشارت نتائج دراسة (Frederickson & Simmonds ,2008) كحيلة ورشا ،٢٠١٤؛ Begue 2002, لعدم دلالة الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم بين الجنسين، على النقيض تشير نتائج دراسة كل من (الكعبي،٢٠١٩؛ الأعرجي،٢٠١١؛ بركات،٢٠١٦؛ Dalbert & Stoeber (2006؛ Park et al., 2008 إلى أن الذكور أكثر اعتقادًا بعدالة عالمهم من الإناث، وكذلك نتائج دراسة كل من (Karadağ, ؛ Oppenheimer, 2006 ؛ Banks, 2001) 2020 ، والتي أشارت إلى اتجاه الفروق في صالح الإناث.

- وبشأن الفروق بين الجنسين في **التدين** لم تتفق نتائج الدراسات أيضًا، ففي الوقت الذي أسفرت نتائج دراسة كل من Maselko & Kubzansk (2005)، كتلو (٢٠١٥)، الأقرع (٢٠٢١) عن عدم دلالة الفروق، أشارت نتائج دراسة (Abd-elkhalek, 2006; Abd-elkhallek & Naceur,2007; Miller & Stark, 2002)، إلى أن الإناث أكثر تدينًا من الذكور، بينما على النقيض تشير نتائج دراسات كل من إبراهيم ورجيعة (٢٠١٢) و (Lewis et al., 2005) لفروق لصالح الذكور.

- أما بشأن الفروق في بين الجنسين في **السلوك الاجتماعي** فقد أشارت نتائج دراسات كل من Carlo (2006)؛ Hastings et al., (2007) ، لفروق لصالح الذكور، على النقيض من ذلك نتائج دراسات DeCaroli & Sagone (2014) ، Eisenberg et al., (2006) ، Eagly (2009).

- التضارب في النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين في **الرضا عن الحياة**، فبينما تشير نتائج دراسات كل من (Ayten & Ferhan,2016; Shengquan *et al.*, 2011 ؛ المومني،٢٠١٢) إلى فروق لصالح الإناث، نجد أن نتائج دراسات كل من كتلو (٢٠١٥) ؛ الأقرع (٢٠١٥) ،Parubanva, (2012) ، شقورة (٢٠١٢) ، Jusoff *et al.*, (2009) تنفي وجود هذه الفروق.

- القصور في تناول متغيرات كالاعتقاد بعدالة العالم في بيئتنا العربية رغم كل ما يعانية شعوبها من شعور بغياب العدالة، رغم غلبة الطابع الديني(جوهريًا أو ظاهريًا) على

سلوكيات الأفراد، وتمتع كثير منهم بالنزعة نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي والغيرية، لكن هل تفاعل هذه المتغيرات معًا قد يكون منبئًا بالرضا عن الحياة؟.

بناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس وهو: إلى أي مدى يسهم كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي(كمتغيرات منبئة) في التنبؤ بالرضا عن الحياة (كمتغير متنبئ به) لدى عينة الدراسة؟. وينسدل من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

٢-١: هل توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية؟.

٢-٢: هل توجد فروق في كل من التدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية في ضوء مستوى الاعتقاد بعدالة العالم؟.

٢-٣: هل توجد فروق في كل من الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية في ضوء مستوى التدين؟.

٢-٤: هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية؟ وما دلالتها؟.

٢-٥: هل توجد فروق في كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية في ضوء المتغيرات الديموغرافية (مستوى التعليم – التخصص العلمي – طبيعة الدراسة – محل الإقامة – مستوى الدخل – عدد أفراد الأسرة)؟.

٣- أهداف الدراسة:

٣-١: الكشف عن مستوى الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والعام لدى عينة الدراسة.

٣-٢: الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية (الشخصي – العام)، والتدين وأبعاده الفرعية (اليقين بالله – الممارسات الدينية العامة – الممارسات الدينية الخاصة – الإيمان بالغيبيات)، والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الفرعية(التطوع – التعاون – النصح والإرشاد – الإيثار).

٣-٣: فهم وتفسير طبيعة العلاقات بين كل من الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية (الشخصي – العام)، والتدين وأبعاده الفرعية (اليقين بالله – الممارسات الدينية العامة –

الممارسات الدينية الخاصة – الإيمان بالغيبيات)، والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الفرعية (التطوع – التعاون – النصح والإرشاد – الإيثار).

٣-٤: الكشف عن الفروق في كل من الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية (الشخصي – العام)، والتدين وأبعاده الفرعية (اليقين بالله – الممارسات الدينية العامة – الممارسات الدينية الخاصة – الإيمان بالغيبيات)، والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الفرعية التطوع – التعاون – النصح والإرشاد – الإيثار) في ضوء (مستوى التعليم – التخصص العلمي – طبيعة الدراسة – محل الإقامة – مستوى الدخل – عدد أفراد الأسرة).

٣-٥: الكشف عن الفروق في كل من التدين والسلوك الاجتماعي والرضا عن الحياة وأبعادها الفرعية في ضوء مستوى الاعتقاد بعدالة العالم.

٣-٦: الكشف عن الفروق في كل من الاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي والرضا عن الحياة وأبعادها الفرعية في ضوء مستوى التدين.

٣-٧: تحديد القدرة التنبؤية لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الايجابي بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

٣-٨: تعريب عدد من الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة الراهنة والتحقق من معالمها السيكومترية.

٤- أهمية الدراسة:

٤-١: الأهمية النظرية:

٤-١-١: الاهتمام بمتغيرات إيجابية كالسلوك الاجتماعي الإيجابي والرضا عن الحياة، ومحاولة فهم المتغيرات النفسية المرتبطة بها كمستوى التدين والاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والعام، ما يعد إضافة بحثية ونظرية في مجال علم النفس بشكل عام وعلم النفس الإيجابي والاجتماعي بشكل خاص.

٤-١-٢: تشجيع الباحثين لإجراء مزيد من البحوث النفسية التكاملية في هذا المجال.

٤-١-٣: تعميق فهمنا وتحسينه للطريقة التي يتفاعل بها كل من الرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي والتدين والاعتقاد بعدالة العالم بما يسهم في إمكانية إجراء دراسات مستقبلية لتحليل مسار هذه العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة فيما بينها.

٤-١-٤: توفير إطار نظري وبحثي حول مفهوم الاعتقاد بعدالة العالم نظرًا لعدم تناوله بشكل كاف في البيئة المصرية في حدود علم الباحث وإطلاعه.

٤-٢: الأهمية التطبيقية:

٤-٢-١: ترجمة مقاييس الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وتعريبها وتقنينها على البيئة المصرية.

٤-٢-٢: توفير أدوات سيكومترية مقننة تتانسب مع أهداف البحث الحالي وتفيد الباحثين الراغبين في دراسة هذه المتغيرات في بحوث لاحقة.

٤-٢-٣: قد تسهم نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية وتأهيلية لاحقة لتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

٤-٢-٤: إظهار مدى شعور المصريين بعدالة عالمهم في ظل عالم يموج بالصراعات والحروب العسكرية والاقتصادية بين الدول.

٤-٢-٥: قد تساعد نتائج الدراسة صانعي القرار في اتباع سياسات حماية اجتماعية للحد من الشعور بالظلم وتوفير العدل والعدالة للمواطنين وتحفيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

٥- محددات تعميم نتائج الدراسة:

٥-١ : محددات مكانية: اشتملت الدراسة على المصريين المقيمين في المدن الجديدة (كالتجمع والرحاب والشيخ زايد أو مايشابهها داخل جمهورية مصر العربية، وكذلك المدن والأحياء القديمة ذات الكثافة العالية (مثل حي شبرا روض الفرج الجيزة دار السلام وما يشابهها)، والمدن أو القرى الريفية، وقد تم هذا التصنيف استنادًا لاستجابة عينة الدراسة على استمارة البيانات الأولية بشأن محل الإقامة.

٥-٢: محددات زمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة ما بين مارس – أبريل ٢٠٢٢.

٥-٣: محددات بشرية: (٣٣٢) فردًا، (١٠٦) ذكور و (٢٢٦) إناث، بمتوسط عمري قدره(٢٤.٢٧)عام، وانحراف معياري قدره (٧.٩٣) عام. من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة حلوان وطلاب كلية الصيدلة بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، وكلية التمريض والهندسة بحلوان، تم التطبيق بشكل جماعي في

قاعات المحاضرات، وفي بعض الأحيان تم توزيع الاستمارات بشكل فردي، وبالنسبة لعينة الدراسة من ذوي التعليم قبل الجامعي تم اختيارها من مدرستي عين حلوان الثانوية الفنية بنين وبنات.

٥-٤: محددات أدائية: اشتملت أداوت الدراسة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي إعداد (Baumsteiger & Seigel,218)، ومقياس الاعتقاد بعدالة العالم إعداد (Dallbert, 1999)، ومقياس التدين إعداد (Peacre *et al.,* 2017)، مقياس الرضا عن الحياة إعداد (Diener et al., 1985).

٦- مصطلحات الدراسة والنظريات والنماذج المفسرة لها:

٦-١ : الاعتقاد بعدالة العالم: Belief in a just world

تتبنى الدراسة الراهنة تعريف Learner، للاعتقاد بعدالة العالم بأنه درجة اعتقاد الأشخاص بأنهم يستحقون ما يحصلون عليه **(عدالة العالم الشخصي)**، وأن الآخرين يحصلون على ما يستحقونه **(عدالة العالم العام)**، وأن العالم العادل هو العالم الذي يكافأ فيه من يستحق المكافأة ويعاقب من يستحق العقاب(من خلال: بركات،٢٠١٦)، ويعرف **إجرائيًا** من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض في الدراسة الراهنة، والذي يعبر عن مدى اعتقاد الشخص بأن حياته عادلة على المستوى الشخصي وأنه يستحق ما يحصل عليه، أو اعتقاده بأن الآخرين في هذا العالم يستحقون ما يحدث لهم سواء كان خيرًا أم شرًا.

بيد أن الاعتقاد بعالم عادل ليس بهذه العدالة التي يظنها من يقرأ هذا المفهوم بشكل سطحي لأنه إذا ما تعمقنا في التفسيرات النفسية لهذا المصطلح نجد أنه ينطوي على أبعاد أخرى ربما تكون أكثر قسوة، فاعتقاد الشخص بعدالة العالم وهو الأمر الذي يقتضي تسليمه بأن كل شخص يحصل على ما يستحقه، قد يدفعه لتبرير الظلم، أي يتم إلقاء اللوم على الضحية نفسها، ويجعله ربما يتقبل تعرض شخص ما أو مجموعة للأذى أو للعدوان لمجرد أنهم يسلكون سلوكًا سلبيًا، وذلك حفاظًا على اعتقاده الراسخ بعدالة العالم وأن الجزاء من جنس العمل حتى وإن كان غير متناسب معه في القوة(Dharmapala *et al.*,2008)، فالشخص الذي يموت وهو يعبر الطريق يستحق؛ ذلك لأنه لم يلتزم بإشارة المرور، والشخص الذي

يُعدم لايستحق الحياة وهكذا، وهي عملية يصفها(2015)Dalbert & Donat ، بعملية استيعاب للظلم[5]، يؤكد ذلك ما ذهب إليه كل من .Selznick & Steinberg (1969 (63المشار إليهما في المرجع السابق، والذي مفاده أن الدراسات الاستقصائية التي أجريت على الأمريكيين خلال الحرب العالمية الثانية، أشارت إلى أن الاضطهاد النازي الذي تعرض له اليهود كان سببًا في زيادة معدلات الكراهية ومعاداة السامية من قبل الأمريكيين، نظرًا لشعورهم بأن اليهود أصبحوا أكثر قوة وتأثيرًا في المجتمع الأمريكي، بمعنى آخر أن اليهود يستحقون ما حدث لهم من قبل الألمان، فقط لشعور الأمريكيين بأن شوكتهم – أي اليهود – أصبحت أكثر قوة في المجتمع الأمريكي.

حول طبيعة المفهوم وبنيته المعرفية ميز Lucas *et al.*, (2007) ، الاعتقاد العام بالعدالة الجوهرية من الاعتقاد العام بالعدالة المطلقة، كما تم تمييز الاعتقاد العام في العدالة التوزيعية من الاعتقاد العام بالعدالة الإجرائية، وميزت Dalbert *et al.*, (2001) ، الاعتقاد في عالم عادل والاعتقاد في عالم غير عادل، ولكن لا ينظر إلى هذا التصنيف باعتباره ثنائي القطب ولكنه ثنائي الأبعاد، وعلى الرغم من ذلك ترى "دالبرت" أن الاعتقاد بعالم عام عادل وعالم شخصي عادل هو أكثر التصنيفات انتشارًا ودراسة وهو ما يتبناه الباحث في الدراسة الراهنة. فوفقًا لـ Lerner(1977)، فإن اعتقاد الشخص في عدالة العالم لا تعني أنه ينظر للمستقبل الإيجابي على أنه هدية من عالم الخير، ولكنه مكافأة على سلوكه وشخصيته وأنه مستقبل مستحق، وبالتالي كلما زاد عدد الأفراد الذين يؤمنون بعدالة العالم، زاد شعورهم بأنهم مضطرون للسعي لتحقيق العدالة بأنفسهم، ومن ثم فإن اعتقادهم بعالم عادل نابع من اعتقاد شخصي والتزام منهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين(Dalbert & Donat, 2015)، لذلك فمن المرجح أن يلجأ هؤلاء الأشخاص إلى مساعدة غيرهم من المحتاجين كما يرى Bierhoff *et al.*, (1991) ، أو على الأقل سينظرون إلى ضحايا الظلم على أنهم **أبرياء** ولا يستحقون ما حل بهم (Correia *et al.*, 2007).

5 The assimilation of injustice

أما فيما يتعلق **بالاتجاهات والنماذج النظرية المفسرة لمفهوم العالم العادل** بشكل عام، فنجد أن فرويد في التحليل النفسي أكد على شعور الطفل بالعدالة بوصفه آلية دفاعية لكبت مشاعر العدوان نحو أقرانه، وذلك عبر إظهار رغبته في تحقيق المساواة، أما "هورني" فقد تناول الشعور بعدم العدالة كمسبب للقلق لدى الطفل، وهو ما قد يدفعه لاحقًا لاستغلال الآخرين، أما الاتجاه السلوكي والتعلم الاجتماعي فقد اعتبرا أن العدالة هي نتاج لتفاعل الفرد وأحكامه العقلية مع المحددات البيئية التي يعيش فيها، في حين ركز الاتجاه المعرفي على فكرة تكوين مفهوم العدالة منذ الصغر، وأنه كلما تطورت المفاهيم المعرفية لدى الطفل والتي من بينها العدالة، أصبحت أحكامه عنها أكثر نسبية (Berg & Mussen,2005). ويعرض الأعرجي (٢٠١١) لنظرية الإنصاف لـ"آدمز" والتي تستند على مفهوم العدالة التوزيعية، حيث تشير إلى أن الناس يسعون للحفاظ على حالة من التوازن بين ما يعطونه وما يحصلون عليه في المقابل من جهة، وبين ما يعطيه وما يحصل عليه الآخرون، فإذا اختل هذا التوازن بين الشخص والآخرين، فسينشأ ضغط لدى الأفراد لاستعادة مقدار أكبر من الشعور بالإنصاف، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية والصداقات وغيرها، فهو لا يقتصر على مجال بعينه.

وتستند الدراسة الراهنة في تفسير مفهوم عدالة العالم إلى النظرية التي صاغها "ليرنر"، والتي تدور حول دافع العدالة، وأن الأفراد في حاجة مستمرة للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عمومًا على ما يستحقونه، وعلى هذا الأساس فإن هذا الاعتقاد يؤدي إلى وظيفة توافقية للفرد، لأنه يمكنه من مواجهة بيئته المادية والاجتماعية، ويتعامل معها كما لو كانت مستقرة رغم ما بها من تقلبات إيجابية وسلبية(السلاموني وعبدالكريم،٢٠١٩).

٦-٢: السلوك الاجتماعي الإيجابي: Prosocial Behavior

هو عبارة عن مجموعة السلوكيات والإجراءات التي يتخذها الأفراد في ضوء السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة بهدف تحقيق المنفعة للآخرين (Penner; Dovidio; Piliavin & Schroeder, 2005; Nabila; Puspitasri; Hasanati & Latipun,2019) كما يعرف كل من Learner *et al.*, (2003); Kennedy (2011); Bower & Casas (2016) ، السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه مجموعة واسعة من

الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق المنفعة والفائدة لشخص أو لمجموعة أشخاص، وتعرفه "آيزنبرج" بأنه سلوك تطوعي يهدف إلى إفادة الآخرين، ويتضمن سلوكيات كالمساعدة والمشاركة والمواساة (الحسيني، ٢٠١٣). ويعرفه الباحث **إجرائيًا** بأنه مجموع السلوكيات ذات الطابع الاجتماعي التي يقوم بها الشخص بدوافع ذاتية مستقلة بهدف تقديم العون للآخرين دون انتظار مقابل، ويتم التعبير عنه من خلال المقياس المعد لهذا الغرض في الدراسة الراهنة.

أما فيما يتعلق **بالاتجاهات النظرية والنماذج المفسرة للسلوك الاجتماعي الإيجابي** فقد تناوله اتجاه التعلم الاجتماعي باعتباره سلوكًا مكتسبًا شأنه شأن أوجه السلوك الأخرى، أما التحليل النفسي وأنصاره فيرون أن الأنا الأعلى هو الأكثر صلة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وذلك لأنه ينطوي على البناء الذي يعكس معايير المجتمع، ويدفع الشخص بشكل مستمر إلى التصرف في ضوء القيم الإيجابية كالتعاون والمساعدة والعدل والمساواة(الحسيني،٢٠٠٣، **نقلًا** عن (Eisenberg & Mussen, 1989, 24). وتفترض نظرية المعايير الاجتماعية أن السلوك الاجتماعي يوجد في أي مجتمع من خلال المعايير الاجتماعية السائدة التي تعد بمثابة توقعات اجتماعية تنظم سلوك الأفراد(صالح،٢٠٠٥). لكن يجب الإشارة إلى أن هذه المعايير تختلف من بلد لآخر وفقًا للثقافة السائدة. أما نظرية التبادل الاجتماعي، فتنظر للسلوك الاجتماعي الإيجابي تبعًا لأفكار الاقتصاديات الاجتماعية والتي تشير إلى أن التبادل الاقتصادي لا يقتصر على الأمور المادية وإنما يتجاوزها ليشمل العلاقات الاجتماعية والعواطف، وأن الأفراد يميلون للانخراط في العلاقات والسلوكيات التي تحقق لهم الفائدة وتكون قليلة التكلفة(صالح،٢٠٠٥). ويتبنى الباحث في الدراسة اتجاه التعلم الاجتماعي باعتباره الأكثر تفسيرًا للسلوك الإيجابي حيث ينخرط الناس في السلوكيات المكتسبة اجتماعيًا عبر النمذجة والملاحظة والتي يتم اعتبارها سلوكيات مقبولة وتلقى الدعم من الآخرين.

٦-٣: الرضا عن الحياة: Life satisfaction

يعرفه Maddux (2018)، المشار إليه في Sholihin *et al.*, (2022) بأنه يعني ببساطة شعور الفرد بالسعادة والرفاه في حياته الراهنة، في حين يعرفه Toker (2012) ، بأنه

الدرجة التي يقيم بها الشخص بشكل إيجابي جودة الحياة التي يعيشها بشكل عام ومدى رضاه عنها، وأن هذا التقييم ذاتي وشخصي خاص بالفرد نفسه. ويعرفه الباحث بأنه شعور شخصي يكونه الفرد بشكل عام ينطوي على السعادة والرفاه النفسي والتوافق، يشمل جميع جوانب حياته الاجتماعية والدينية والمادية ويعبر عن تضاؤل الفجوة بين ما يسعى الإنسان لتحقيقه وما حققه بالفعل في حياته الراهنة بالشكل الذي يرضيه. ويعبر عن درجة الرضا **إجرائيًا** في الدراسة الراهنة من خلال أداء عينة الدراسة على المقياس المستخدم (Diener *et al.*, 1985).

ولعل من أكثر النظريات التي حاولت تفسير الرضا عن الحياة كما تشير المالكي (٢٠١١)، هى نظرية المقارنة الاجتماعية، والتي ترى أنه يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية، من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى، وقد تشمل هذه المقارنات الأفراد والجماعات المختلفة، وكلما تفوق الشخص على الآخرين في هذه النواحي كلما كان أكثر رضا عن حياته(في: ياسين و محمد، ٢٠٢١). ويتبنى الباحث هذه النظرية في الدراسة الراهنة لتفسير الرضا عن الحياة.

٦-٤: التدين: Religiosity

يُعبر التدين عن اتباع الفرد للتعاليم الدينية السمحة والالتزام بالكُتب السماوية في السراء والضراء وفي التعاملات الحياتية اليومية(الوكيل وسالم،٢٠٢٠)، ويعرف عبدالخالق(٢٠١٦)، التدين باعتباره مجموعة من السلوكيات التي تُعبر عن التزام الفرد، وقوة العلاقة بينه وبين خالقه والتي تنعكس على تعاملاته الحياتية مع المحيطين به بالشكل الذي يُعطي لحياته قيمة ومعنى، ويعرفه Rachmat(2014)، باعتباره حالة قائمة لدى الفرد تدفعه إلى التصرف وفقًا لدرجة طاعته للأوامر الدينية (In: Nabila *et al.*,2019)، و يمكن تصور التدين بشكل عام على أنه بناء متعدد الأبعاد يشمل القيم والمعتقدات، والشخصية والبحث عن معنى في الحياة، ومعرفة الذات وتطوير ضبط النفس، والسلوكيات الصحية(Dauda *et al.*, 2021) . ويقاس **إجرائيًا** من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة الراهنة.

٧- **دراسات وبحوث سابقة:**

تشير بحوث ودراسات تناولت العلاقة بين **الاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الإيجابي** (Bierhoff, 1994; Hafer,2000; Donat *et al.*, 2014; Donate, *et al.*,2012) إلى أن إيمان الشخص بالعالم العادل يجعله أكثر التزامًا بالوسائل العادلة، متجنبًا أي شكل من أشكال السلوك الاجتماعي السلبي، أكدت ذلك أيضًا نتائج دراسة Igou *et al.*, (2021)، بشأن ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بمساعدة الآخرين، ويتفق مع ذلك كل من(2014) DeCaroli & Sagone موضحين أنه كلما ازداد اعتقاد الشخص بعدالة العالم كان أكثر ميلًا إلى التصرف بطريقة اجتماعية إيجابية، ومؤكدين في ضوء نتائج دراستهما أن الذكور أقل احتمالًا للتصرف بطريقة اجتماعية إيجابية من الإناث، في ذات السياق أشارت نتائج الدراسات لكل من (Sutton *et al.*, 2014; Bègue & Bastounis, 2003; Bègue *et al.*, 2008; Bègue *et al.*, 2008; Bierhoff *et al.*, 1991; Dalbert, 1999; Hafer & Sutton, 2016; Schindler *et al.*, 2019) ، إلى ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي بالسلوكيات الاجتماعية المرغوبة اجتماعيًا. في حين حاولت كل من (Mariss *et al.*,(2022، الكشف عن العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والعام وسلوكيات الأشخاص الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، حيث أسفرت النتائج عن أنه كلما زاد اعتقاد الناس بعدالة العالم الشخصي كلما مارسوا التباعد الاجتماعي بشكل عام باعتباره سلوك اجتماعي إيجابيًا يهدف إلى الحفاظ على حياتهم وحياة الآخرين.

على النقيض من ذلك كشفت نتائج بعض الدراسات ارتباط **الاعتقاد بعدالة العالم العام بالسلوك المضاد للمجتمع**، في حين ارتبط الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي بشكل عكسي مع السلوك المضاد للمجتمع(Sutton & Winnard, 2007)، وحاولت بعض الدراسات الربط بين الاعتقاد بعدالة العالم والسلوكيات الاجتماعية السلبية الأخرى كالتمييز الاجتماعي والاتجاهات القاسية ضد الأشخاص الذين يعانون من الظلم (Bègue & Bastounis, 2003; Hafer & Sutton, 2016; Sutton & Douglas, 2005)، كما أظهرت بعض الدراسات ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالرغبة في الانتقام كدراسة (Strelan & Sutton, 2011)، والعصابية (Bollmann *et al.*, 2015)، وبتأييد ودعم العقوبات القاسية ضد

المجرمين (Bègue & Bastounis, 2003) ، والغش في الامتحانات (Münscher *et al.*,2020) ، وبعض الدراسات ربطت بينه وبين التشاؤم بشأن تحقيق أهداف الحياة كدراسة (Sutton & Winnard, 2007).

بيد أن بعض الدراسات كشفت علاقة **الاعتقاد بعدالة العالم ببعض المتغيرات الإيجابية** كالرفاهية والصحة النفسية والاستقرار العاطفي، والإيثار، والذكاء العاطفي، والعفو والتسامح (Bartholomaeus & Strelan, 2019; Bègue & Bastounis, 2003; Hafer & Sutton, 2016; Lipkus *et al.*, 1996; Sutton & Douglas, 2005; Sutton & Winnard, 2007; Sutton *et al.*, 2008; Megías *et al.*,2019; Lucas *et al.*,2020) ، وتوصل كل من (Tatsi & Panagiotopoulou, 2021) ، إلى أن معدلات الاعتقاد بعدالة العالم الشخصى لدى طلاب إحدى الجامعات باليونان كان أعلى من معدلات اعتقادهم بالعالم العام، كما أظهرت النتائج أن الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي كان مؤشرًا قويًا على تقدير الذات لدى عينة الدراسة، وأنه كلما زاد اعتقاد الشخص بعدالة عالمه الشخصي زاد تقديره لذاته. في حين تناولت دراسة (Nudelman & Nadler, 2017)، الاعتقاد بعدالة العالم كمتغير وسيط بين الاعتذار نوالغفران أو التسامح، في حين كشفت نتائج دراسة (Hafer & Rubel, 2015)، عن دور كل من التخطيط بعيد المدى واسلوك الاجتماعي الإيجابي / المعادي للمجتمع في التنبؤ بالاعتقاد بعدالة العالم، وتُظهر دراسة(Begue (2002)، ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالثقة الشخصية وأنه لا فروق بين الجنسين في مستوى الاعتقاد بالعدالة، أما دراسة (Correia & Vala (2004)، فأكدت ارتباطه بالثقة في المؤسسات المجتمعية، في حين أظهرت نتائج دراسة (Sallay (2004)، ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بثقة المراهقين في عدالة حياتهم وعملهم المستقبلي ومستقبلهم بشكل عام.

أما فيما **يتعلق بالاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة** فقد تناولت دراسة كل من Ucar *et al.*,(2019)، الدور الوسيط لكل من الضبط المدرك واليأس في العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والرضا عن الحياة، حيث أسفرت النتائج عن أنه كلما زاد اعتقاد الشخص بعدالة عالمه الشخصي زاد رضاه عن الحياة، كما أكدت نتائج دراسة (Lucas *et al.*, 2013; Münscher; Donat & Ucar,2020 *et al.*,2020)، ارتباط الاعتقاد

بالعدالة بالرضا عن الحياة، وكذلك التفاؤل والمرونة النفسية(Scholz & Strelan, 2021)، وأسفرت النتائج أيضًا عن أن المراهقين كانوا أكثر اعتقادًا بعدالة عالم الشخصي منه بعدالة العالم العام، كما تؤكد نتائج دراسة (Dzuka & Dalbert,2005; Hafer *et al.*,2020; Correia *et al.*, 2009; Correia *et al.*,2009; Busseri *et al.*,2020)، على ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بشكل قوي بمستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة والصحة النفسية، في الوقت الذي أشارت فيه نتائج دراسة (Kambel & Dalbert, (2012، لارتباط الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي فقط بالرفاه النفسي، مع عدم وجود ارتباط بالاعتقاد بعدالة العالم العام، وحاولت بعض الدراسات الربط بين الاعتقاد بعدالة العالم وجودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية، إذ أسفرت النتائج عن أن الاعتقاد بعدالة العالم يعتبر عاملًا وقائيًا يمنع تدهور الصحة النفسية لدى الفرد، وهو الأمر الذي أكدته نتائج دراسة كل من Wang *et al.*,(2021)، والتي أشارت إلى أن اعتقاد الأشخاص بعدالة عالمهم يجنبهم المشاعر السلبية المترتبة على الكوارث الاجتماعية كجائحة كورونا ويجعلهم أكثر رضا عن حياتهم.

وفيما يتعلق **بالتدين والاعتقاد بعدالة العالم** فهناك عديد من البحوث والدراسات التي حاولت الكشف عن العلاقة بين المتغيرين على سبيل المثال لا الحصر (Kurst *et al.*, 2000; Hunt, 2000; Dalbert & Katona-Sallay, 1996; Furnham & Reilly, 1991; Pargament & Hahn, 1986; Furnham & Gunter,1984; Rubin & Peplau, 1975)، وقد توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والاعتقاد بعدالة العالم، كما كشف دراسة Begue (2002)، أن الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي (الذات) وعدالة العالم العام (الآخرين) ارتبط بشكل إيجابي بالالتزام الديني، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في كلا المتغيرين، كما أظهرت النتائج قدرة تنبؤية لكل من الاعتقاد بعدالة العالم العام والالتزام الديني بالثقة البينشخصية بنسبة (٣٦٪) من التباين الكلي، في حين أسفرت نتائج دراسة Lipkus & Sigler (1993)، ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالتمييز الديني في المجتمع الأمريكي، وأن الأشخاص الذين يعتقدون بعدالة العالم لديهم شعور أقل بالتمييز من أولئك الذين لديهم اعتقاد أقل في عدالة العالم، أما دراسة Kaplan(2012)، فقد حاولت الكشف عن العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي

والعام، وكذلك العدالة الجوهرية والعدالة المطلقة والتدين ولوم الضحية، وأسفرت النتائج عن ارتباط الاعتقاد بالعدالة المطلقة وكذلك الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي بالتدين، بينما ارتبط الاعتقاد بالعدالة الجوهرية والاعتقاد بعادلة العالم العام بالاتجاهات القاسية نحو الفقراء، بينما لم تظهر النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين التدين والاتجاهات القاسية نحو الفقراء.

أما بشأن **العلاقة بين التدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي** فقد أشارت نتائج دراسات كل من (Batson *et al.*, 1999; Batson; Eidelman *et al.*, 2001; Jackson & Esses, 1997; Pichon *et al.*, 2006; Stamatoulakis,2013; Preston *et al.*, 2013; Saroglou, 2013; Peterson *et al.*,2010) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التدين والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وأسفرت نتائج دراسة (Saroglou *et al.*, 2005; Blogowska *et al.*, 2013)، عن ارتباط التدين بمساعدة الأشخاص المقربين والأصدقاء، في حين لم يكن الارتباط دالًا فيما يتعلق بمساعدة الغرباء (Saroglou *et al.*, 2005)، كما حاولت دراسة (Gillume & Masters, 2010)، الكشف عن العلاقة بين التدين والتبرع بالدم لدى عينة من الأمريكيين، وتناولت دراسة (Ahmed & Salas, 2008)، التأثير اللاشعوري لمفهوم التدين على السلوك الاجتماعي الإيجابي، وربط البعض بين استحضار مفهوم الله وزيادة السلوك الاجتماعي الإيجابي (Shariff & Norenzayan, 2006)، وهل المتدينون لديهم ميل نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي (Ahmed, 2009)، والسلوك الأخلاقي(Shariff,2015).

وكشفت نتائج دراسة (Cappellen *et al.*, 2016; Malhotra, 2010)، أن المشاركة في الطقوس المسيحية التقليدية (قداس الأحد)، كانت مؤشرًا قويًا ومحفزًا للألفة والسلوكيات المرغوبة اجتماعيًا بين مرتادي الكنيسة، وأظهرت نتائج دراسات أخرى ارتباط التدين الشخصي بالكرم والتعاون (Ahmed, 2009; Anderson & Mellor, 2009; Ruffle & Sosis, 2007)، والإحسان والعمل الخيري والتطوع (Pichon, Boccato, & Saroglou, 2007; Preston, Ritter, & Hernandez, 2010; Shariff & Norenzayan, 2007; Bekkers & Wiepking, 2007)، وعدم رد الأذى بمثله والعفو (Saroglou, Corneille, & Van Cappellen, 2009)، وتناولت دراسة (Nabila;

(Puspitasri; Hasanati & Latipun,2019، التدين باعتباره متغيرًا معدلًا للمقبولية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وعلى صعيد آخر أظهرت نتائج عدد من الدراسات أن التدين يقلل من السلوكيات الاجتماعية السلبية كالعنف والسلوك الجنسي وتعاطي المخدرات والجنوح والانتحار (Benson *et al.*, 2006; Dew *et al.*, 2008; Good & Willoughby, 2006).

وفيما يختص بـ**العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة** فقد كشف عديد من الدراسات (Hayward & Krause, 2013; Zaboor *et al.*, 2021; Din *et al.*, 2019; Gamal & Zahra, 2014; Novanto *et al.*, 2021; Kate *et al.*, 2017;Beelsare,2021; Choirina et al., 2021, Sholihin et al., 2022) ، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والرضا عن الحياة، وأن المتدينين أكثر رضا عن حياتهم، ولديهم اتجاه إيجابي أكبر نحو المجتمع، وكان التدين من المتغيرات المنبئة بالرضا عن الحياة بشكل كبير، وأن أحد العوامل النفسية المهمة في تحديد درجة رضا الفرد عن حياته هو مستوى ودرجة تدينه، وأن تدين الشخص يدعم صحته النفسية في المواقف الصعبة ويزيد من درجة رفاهه النفسي.

٨- فروض الدراسة:

في ضوء كل ما سبق تم صياغة فروض الدراسة كالتالي:

٨-١ : توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية.

٨-٢: توجد فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة في الدرجة الكلية لكل من التدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية في ضوء مستوى الاعتقاد بعدالة العالم (الأكثر اعتقادًا-متوسطي الاعتقاد- الأقل اعتقادًا).

٨-٣: توجد فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة في الدرجة الكلية لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية في ضوء مستوى التدين.

٨-٤: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وبعضهم البعض وأبعادها الفرعية.

٨-٥: توجد فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة في الدرجة الكلية لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية في ضوء (مستوى التعليم – التخصص العلمي – طبيعة الدراسة – محل الإقامة – مستوى الدخل – عدد أفراد الأسرة).

٨-٦: يسهم كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

٩- منهج الدراسة وإجراءاتها:

٩-١: المنهج: اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها.

٩-٢: عينة الدراسة: توزعت عينة الدراسة إلى قسمين: (أ) **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية** للأداوات وبلغت(٣٠٠) مبحوث، بمتوسط عمري قدره (٢٤.١٧) عاما وانحراف معياري قدره (٨.١٣٩) أعوام، وتوفرت فيهم نفس خصائص العينة الأساسية. (ب) **عينة الدراسة الأساسية:** وتكونت من(٣٣٢) مبحوثًا، (١٠٦) ذكور و (٢٢٦) أنثى، بمتوسط عمري قدره(٢٤.٢٧)عام، وانحراف معياري قدره (٧.٩٣) أعوام، وتوزعت عينة الدراسة في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١)

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

المتغيرات		الذكور(ن=١٠٦)		الإناث(ن=٢٢٦)		العينة الكلية(ن=٣٣٢)	
		ك	%	ك	%	ك	%
الديانة	مسلم	٧٤	٦٩,٨	١٥٩	٧٠,٤	٢٣٣	٧٠,٢
	مسيحي	٣٢	٣٠,٢	٦٧	٢٩,٦	٩٩	٢٩,٨
العمر	أقل من ٢٠	٤٣	٤٠,٦	١٠٢	٤٥,١	١٤٥	٤٣,٧
	من ٢١-٢٥	٣٢	٣٠,٢	٧٧	٣٤,١	١٠٩	٣٢,٨
	أكبر من ٢٥	٣١	٢٩,٢	٤٧	٢٠,٨	٧٨	٢٣,٥
التعليم	قبل الجامعي	١٣	١٢,٣	١٠	٤,٤	٢٣	٦,٩
	جامعي	٧٧	٧٢,٦	١٧٧	٧٨,٣	٢٥٤	٧٦,٥
	بعد الجامعي	١٦	١٥,١	٣٩	١٧,٣	٥٥	١٦,٦
الإقامة	مدينة جديدة	٢٥	٢٣,٦	٥٢	٢٣,٠	٧٧	٢٣,٢
	مدينة قديمة	٦٣	٥٩,٤	١٤٥	٦٤,٢	٢٠٨	٦٢,٧
	قرية ريفية	١٨	١٧,٠	٢٩	١٢,٨	٤٧	١٤,٢
الدراسة	حكومية	٦٩	٦٥,١	١٥٣	٦٧,٧	٢٢٢	٦٦,٩
	خاصة	٣٧	٣٤,٩	٧٣	٣٢,٣	١١٠	٣٣,١
الدخل	أقل من ٥	٤٥	٤٢,٥	٩٦	٤٢,٥	١٤١	٤٢,٥
	٥-١٠ آلاف	٣٩	٣٦,٨	١٠٠	٤٤,٢	١٣٩	٤١,٩
	أكثر من١٠	٢٢	٢٠,٨	٣٠	١٣,٣	٥٢	١٥,٧
التخصص	نظري	٦١	٦٥,٦	١٧٣	٨٠,١	٢٣٤	٧٥,٧
	عملي	٣٢	٣٤,٤	٤٣	١٩,٩	٧٥	٢٤,٣
عدد أفراد الأسرة	أقل من٥	٥٠	٤٧,٢	١١٧	٥١,٨	١٦٧	٥٠,٣
	أكثر من٥	٥٦	٥٢,٨	١٠٩	٤٨,٢	١٦٥	٤٩,٧

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الديموغرافية على النحو التالي: بلغ عدد الذكور في عينة الدراسة (ن=١٠٦)، بنسبة مئوية بلغت (٣١.٩٪) من عينة الدراسة الكلية، في حين بلغ عدد الإناث (ن=٢٢٦)، بنسبة بلغت (٦٨.١٪) من العدد الكلي لعينة الدراسة، بلغ عدد المسلمين (ن=٢٣٣) بنسبة إجمالية بلغت (٧٠.٢٪) من عينة الدراسة الكلية، بينما بلغ عدد المسيحيين (ن=٩٩)، بنسبة بلغت (٢٩.٨٪) من العينة الكلية، وتوزعت عينة الدراسة في ضوء **مستوى التعليم** وكان أغلبهم في فئة التعليم الجامعي والحاصلين على مؤهلات عليا (ن=٢٥٤)، بنسبة بلغت (٧٦.٥٪) من عينة الدراسة الكلية، وبلغ عدد الحاصلين على شهادات عليا (ماجستير – دكتوراه – دبلوم)، (ن=٥٥) بنسبة بلغت (١٦.٦٪) من العينة الكلية للدراسة.

أما فيما يتعلق **بمحل الإقامة** فقد توزعت عينة الدراسة على المقيمين في المدن الجديدة "الكمبوندات" كالتجمع والشيخ زايد والرحاب أو ما يشابهها (ن=٧٧)، بنسبة بلغت (٢٣.٢٪)

من العينة الكلية، وبلغ عدد المقيمين في المدن والأحياء القديمة كحي شبرا، دار السلام، روض الفرج، الجيزة أو ما يشابهها (ن=٢٠٨)، بنسبة بلغت (٦٢.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة، وبلغ عدد قاطني الريف (ن=٤٧)، بنسبة بلغت (١٤.٢٪) من إجمالي عينة الدراسة، كذلك توزعت عينة الدراسة في ضوء **نوعية التعليم** إلى تعليم حكومي وهو الشخص الذي كان تعليمه حكوميًا في كل مراحله (ن=٢٢٢)، بنسبة بلغت (٦٦.٩٪) من العينة الكلية، وتعليم خاص وهو الشخص الذي كان تعليمه في كل المراحل أو إحداها تعليمًا خاصًا (ن=١١٠)، بنسبة بلغت (٣٣.١٪) من العينة الكلية.

بلغ عدد ذوي **الدخل** المنخفض وهو الأقل من ٥٠٠٠ جنيه مصري (ن=١٤١) بنسبة بلغت (٤٢.٥٪) من إجمالي عينة الدراسة، وهي نسبة مقاربة لذوي الدخل المتوسط الذي تراوح ما ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ جنيه مصري (ن=١٣٩)، بنسبة بلغت (٤١.٩٪) من العينة الكلية، في حين بلغ عدد ذوي الدخل المرتفع الأكثر من ١٠٠٠٠ جنيه (ن=٥٢)، بنسبة بلغت (١٥.٧٪) من العينة الكلية، بلغ عدد المنتسبين **لكليات** نظرية (ن=٢٣٤) بنسبة بلغت (٧٥.٧٪) من العينة الكلية، أما الملتحقين بكليات عملية (ن=٧٥) بنسبة بلغت (٢٤.٣٪) من العينة الكلية تم اختياهم كما سبق الإشارة إليه في محددات الدراسة، كانت **الأسر** صغيرة العدد الأقل من ٥ أفراد (ن=١٦٧)، بنسبة بلغت (٥٠.٣٪)، أما الأسر كبيرة العدد الأكبر من ٥ أفراد (ن= ١٦٥)، بنسبة بلغت (٤٩.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة الكلية.

٩-٣: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على استمارة جمع بيانات أولية عن عينة الدراسة اشتملت على عدد من المتغيرات الديموغرافية التي سبق الإشارة إليها في جدول الوصف الإحصائي لعينة الدراسة، إضافة إلى المقاييس التالية:

٩-٣-١: مقياس الاعتقاد بعدالة العالم إعداد (Dallbert,1999)، ترجمة الباحث.

أعدت هذا المقياس في صورته الأصلية (Dalbert(1999، وقام الباحث بترجمته، وهو مقياس مكون من (١٣) عبارة، تقيس بعدين هما الاعتقاد بعدالة العالم العام ويشمل البنود (١-٦)، والاعتقاد بعدالة العالم الشخصي ويتضمن البنود (٧-١٣)، ويتم الإجابة عليها عبر متصل سداسي يتراوح ما بين (موافق بشدة(٦) – موافق(٥) – إلى حد ما موافق(٤) –

إلى حد ما غير موافق(٣) – غير موافق(٢) – غير موافق بشدة(١)، وقد تم التحقق من **الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الراهنة** على النحو التالي:

أولًا: الصدق العاملي للمقياس: تم التحقق من صدق المقياس عامليًا باستخدام **الصدق العاملي التوكيدي** حيث تم تصميم نموذج مقترح للمقياس في ضوء التراث البحثي والنظري والتحقق من جودة مطابقته على عينة الدراسة الحالية، باستخدام برنامج (AMOS-24)، كما هو موضح بالشكل التالي:

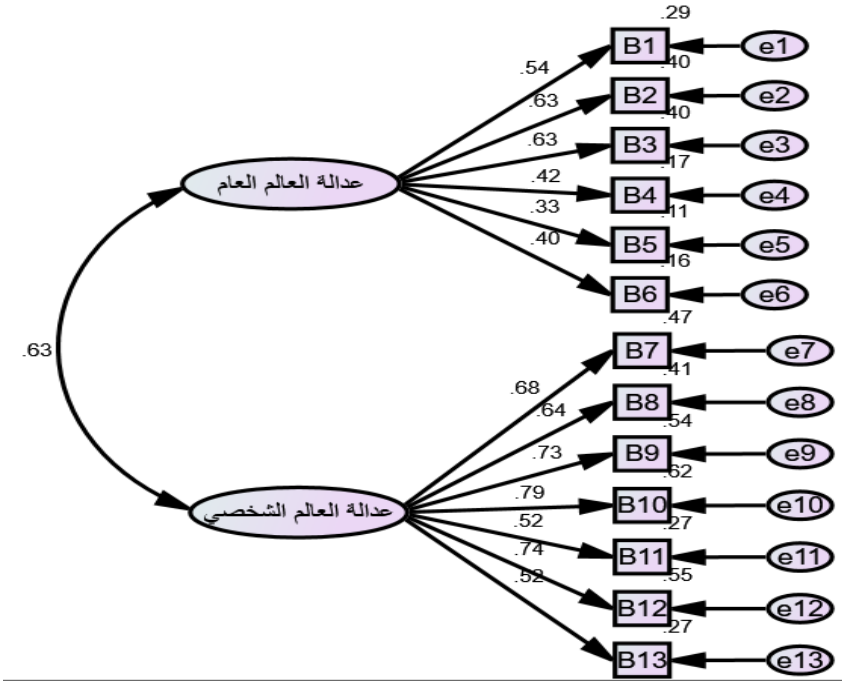

شكل(١)النموذج المُفترض لأبعاد مقياس الاعتقاد بعدالة العالم وتشعبات مكوناته باستخدام برنامج AMOS-24

جدول(٢)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم

المؤشر	كا٢	P	CMIN/df	GFI	AGFI	IFI	NFI	TLI	CFI	REMSEA
القيمة	١٦٠,١٢٣	٠,٠٠٠	٢,٥٠٢	٠,٩٢٩	٠,٨٩٩	٠,٩١٩	٠,٨٧١	٠,٩٠٠	٠,٩١٨	٠,٠٦
المحك	غير دالة		أقل من٥	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	أقل من ٠,٠٨

ويتضح من الشكل السابق أن النموذج المُفترض لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشبع بنود المقياس على عاملين من خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهى (٢,٥٠٢) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (٠.٩٢٩)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (٠.٨٩٩)، ومؤشر المطابقة المعياري**NFI**، (٠.٨٧١)، ومؤشر المطابقة المقارن**CFI**، (٠.٩١٨)، ومؤشر المطابقة التزايدي**IFI**، (٠.٩١٩)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠.٩٠٠)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث إنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠.٠٠٦) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول(٣)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدى لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
عدالة العالم العام	B1	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	B2	١,٣٤٣	٠,١٧٩	٧,٥٠٨	٠,٠٠٠
	B3	١,٢٧٤	٠,١٧٩	٧,١٠٣	٠,٠٠٠
	B4	٠,٨٣٨	٠,١٥٦	٥,٣٨٦	٠,٠٠٠
	B5	٠٥٨٠	٠,١٣٠	٤,٤٧٥	٠,٠٠٠
	B6	٠,٦٩٩	٠,١٢٨	٥,٤٥٥	٠,٠٠٠
عدالة العالم الشخصي	B7	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	B8	٠,٨٣٣	٠,٠٨٠	١٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	B9	٠,٩٤٣	٠,٠٨١	١١,٦٩٠	٠,٠٠٠
	B10	١,٠١١	٠,٠٨٢	١٢,٣٨٦	٠,٠٠٠
	B11	٠,٦٦٦	٠,٠٧٧	٨,٥٩٢	٠,٠٠٠
	B12	٠,٩٩١	٠,٠٨٤	١١,٧٤٥	٠,٠٠٠
	B13	٠,٧١٦	٠,٠٨٥	٨,٤١٨	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول(٤)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
التقدير	٠,٥٤٣	٠,٦٣١	٠,٦٣٣	٠,٤١٨	٠,٣٢٩	٠,٤٠٣	٠,٦٨	٠,٦٤١	٠,٧٣٢	٠,٧٨٩	٠,٥١٨	٠,٧٤٤	٠,٥١٦

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائيًا.

ثانيًا الثبات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا_كرونباخ، وذلك للعوامل الفرعية المستخرجة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٥)

قيمة معامل ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاعتقاد بعدالة العالم

مقياس الاعتقاد بعدالة العالم				
الأبعاد الفرعية	عدد البنود	قيمة معامل ثبات ألفا		
		عينة الذكور	عينة الإناث	العينة الكلية
عدالة العالم الشخصي PJW	٧	٠,٦٨٨	٠,٧٠١	٠,٧٠٥
عدالة العالم العام GJW	٦	٠,٨٣٦	٠,٨٤٤	٠,٨٢٤
الدرجة الكلية BJW	١٣	٠,٨٢١	٠,٨٤١	٠,٨٣٤

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية مرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس.

٩-٣-٢: مقياس التدين إعداد (Pearce *et al.*, 2017)، ترجمة الباحث.

يتكون المقياس من (٢١) بندًا، موزعة على خمسة أبعاد رئيسة، هي **المعتقدات الدينية** (٦ بنود)، **الخصوصية الدينية** (٤ بنود)، **الممارسات الدينية العامة** (٤ بنود)، **الممارسات الدينية الشخصية** (٤ بنود)، وأخيرًا **البروز الديني** (بمعنى إلى أي مدى يكون الدين بارزًا وواضحًا في تصرفاتك) ويتضمن (٣ بنود)، الإجابة على بنود المقياس لا تتبع أسلوبًا موحدًا، فالبعد الأول يتم الإجابة عليه بنعم = ١ و ربما أو لا = صفر، والبعد الثاني يتم الإجابة عليه أيضًا وفقًا لمتصل ثنائي (١-٠)، أما باقي الأبعاد فتتضمن عبارات يتم الإجابة عليها وفقًا لمتصل ثنائي(١-٠)، والبعض الآخر يتم الإجابة عليه وفقًا لمتصل سباعي(العبارات ١١-١٥-١٨)، وفقرات ثالثة يتم الإجابة عليها وفقًا لمتصل خماسي (البند رقم ٢١). وقد **تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الراهنة** على النحو التالي:

(أولًا): الصدق العاملي: للتأكد من الصدق العاملي للمقياس على عينة قوامها(٣٠٠) من فئات عمرية مختلفة، تم حساب قيمة **KMO**، للتحقق من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمته(٠.٦٧٠)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي

حددها كايزر لكفاية العينة وهي(٠.٥)، كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهو مؤشر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عامليًا من خلال **التحليل العاملي الاستكشافي** وتم حسابه للتأكد من صلاحية الأداة على العينة الراهنة، مراعاة للفوارق الدينية والثقافية والعقائدية بين بيئة المقياس الأصلية وبيئتنا المصرية، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS.V.24) بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير العوامل تدويرا مائلًا بطريقة ProMax؛ لفحص البنية العاملية للمقياس، ويتم قبول العامل فقط الذي تتشبع عليه أكثر من ثلاثة بنود ويكون الجذر الكامن له أكبر من الواحد الصحيح، مع استبعاد ما دون ذلك.

جدول(٦)

مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد تدوير المحاور كذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لمقياس التدين.

البنود	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
٥	٠,٨٨٥				٠,٨٢٩
٢	٠,٨١٣				٠,٦٧٩
٣	٠,٧٦٠				٠,٦٧٩
١٣		٠,٦٢٠			٠,٤٠٨
١١		٠,٦٢٠			٠,٤٩٤
١٧		٠,٥٦٦			٠,٥٣٩
١٦		٠,٥٤٦			٠,٣٥٠
١٤		٠,٤٤٩			٠,٤٠٤
١٢		٠,٣٦٦			٠,٣٩٣
١٨			٠,٧٨٠		٠,٦٣٧
١٥			٠,٦٨٠		٠,٥٣٩
٢٠			٠,٤٣٠		٠,٣٨٥
٢١			٠,٣٤٠		٠,٤٦٧
٧				٠,٦٧٤	٠,٦١١
١				٠,٦٤٣	٠,٤٨١
٤				٠,٤٦٦	٠,٣٦٠
١٩				٠,٤٧٨	٠,٥٦١
الجزر الكامن	٢,١٣٥	١,٩٦٢	١,٨٧١	١,٥٨١	التباين الكلي
التباين	٪١١,٠٢٤	٪٩,٣٤٣	٪٨,٩١٠	٪٧,٥٢٨	٥٤,٠٢٥

وقد أسفرت النتائج بعد التدوير عن استخلاص سبعة عوامل بلغت نسبة التباين الكلي لها (٥٤.٠٢٥٪) ، لكن تم **حذف** ثلاثة عوامل تشبع على كل منها أقل من ثلاثة بنود، لتستقر النتائج النهائية على أربعة عوامل بلغت نسبة التباين الكلي لها (٣٦.٨٠٥٪).

العامل الأول بلغ جذره الكامن (٢.٣١٥)، وفسر (١١.٠٢٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبعت عليه البنود أرقام(٥-٣-٢)، وتتضمن هذه البنود يقين الشخص القطعي بوجود الله والملائكة وبوجود الشياطين، لذا يمكن تسميته (**اليقين بالله**).

العامل الثاني بلغ جذره الكامن (١.٩٦٣)، وفسر ما نسبته (٩.٣٤٣)، من التباين الكلي للمقياس، وتشبعت عليه البنود أرقام(١٢،١٤،١٦،١٧،١١،١٣)، وهذه البنود تتضمن مظاهر التدين الخارجية كالمشاركة في صلاة جماعية، أو التحدث عن الدين مع أشخاص من دين آخر، أو الصلاة الأسبوعية كالجمعة وقداس الأحد، لذا يمكن تسمية هذا العامل (**الممارسات الدينية العامة**).

العامل الثالث بلغ جذره الكامن (١.٨٧١)، واستقطب (٨.١٩٠) من التباين الكلي للمقياس، وتشبعت عليه البنود أرقام (٢١،٢٠،١٥،١٨)، وتدور هذه البنود حول السلوك الديني الشخصي كالصلوات الفردية والزهد وقراءة القرآن أو الكتاب المقدس، لذا يمكن تسمية هذا العامل (**الممارسات الدينية الخاصة**).

العامل الرابع بلغ جذره الكامن (١.١٥٥)، وفسر(٥.٥٠٠٪) من التباين الكلي للمقياس، وتشبعت عليه البنود أرقام(١٩،٤،١،٧)، وتتضمن هذه البنود مدى إيمان الشخص بوجود حياة بعد الموت، أو بالمعجزات الإلهية، ويمكن تسمية هذا العامل (**الإيمان بالغيبيات**).

ثانيًا الثبات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا_كرونباخ، وذلك للعوامل الفرعية المستخرجة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

قيمة معامل ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التدين

مقياس التدين		
الأبعاد الفرعية	**عدد البنود**	**قيمة معامل ثبات ألفا**
اليقين بالله	٣	٠,٦٨٨
الممارسات الدينية العامة	٦	٠,٧٣٣
الممارسات الدينية الخاصة	٤	٠,٦٧٤
الإيمان بالغيبيات	٤	٠,٦٨٩
الدرجة الكلية	١٧	٠,٧٠٢

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية جيدة مما يشير إلى ثبات المقياس.

٩-٣-٣: مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (Baumsteiger& Siegel,2018)، ترجمة الباحث:

المقياس في صورته الأولية مكون من أربعة أبعاد رئيسية موزعة على (١٩ بند)، تتراوح بدائل الإجابة عليها ما بين (سأفعل بالتأكيد = ٢)، (ربما أفعل ذلك = ١)، (بالتأكيد لن أفعل = ٠)، وهذه الأبعاد كما أسفر عنها التحليل العاملي هي:

التعاون: ويقصد به السلوكيات التي تتضمن قيام الشخص بتقديم يد العون للآخرين كرعاية صديق أو قريب مريض أو مساعدة شخص في عمل شاق يقوم به أو رعاية طفل لصديق أو لجار بشكل مجاني، أو إراحة شخص يعاني من التعب أو المشقة نتيجة عمل مرهق يقوم به.

الإيثار: يتضمن كافة أشكال السلوك التي تنطوي على تقديم الشخص لحاجة الآخرين على حاجته الخاصة كإقراض صديق شئ مهم يمتلكه مثل سترة مفضلة أو سيارته، أو التضحية بوقته من أجل مساعدة جاره في نقل أثاث منزله لمسكن جديد.

النصح والإرشاد: يتضمن كافة أشكال السلوك التي تنطوي على حرص الشخص على نقل خبرته للآخرين وتقديم النصح والتوجيه والإرشاد لشخص أصغر منه أو أقل خبرة، أو إرشاد شخص تائه إلى الطريق الصحيح.

التطوع: هو كافة أشكال السلوك التي تنطوي على مشاركة الشخص طواعية دون مقابل في جمع التبرعات أو الانضمام لعضوية منظمات خيرية أو المساهمة في أنشطة اجتماعية أو دينية أو سياسية بشكل طوعي بهدف مساعدة الآخرين.

وقد تم **التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس في الدراسة الراهنة** على النحو التالي:

أولًا: الصدق العاملي للمقياس: تم حساب الصدق التوكيدي للمقياس إستنادًا على الإطار النظري والبحثي، ونتائج التحليل العاملي الاستكشافي، حيث تم تصميم نموذج مقترح للمقياس والتحقق من جودة مطابقته لعينة الدراسة الراهنة، باستخدام برنامج (AMOS-24)، كما هو موضح بالشكل التالي:

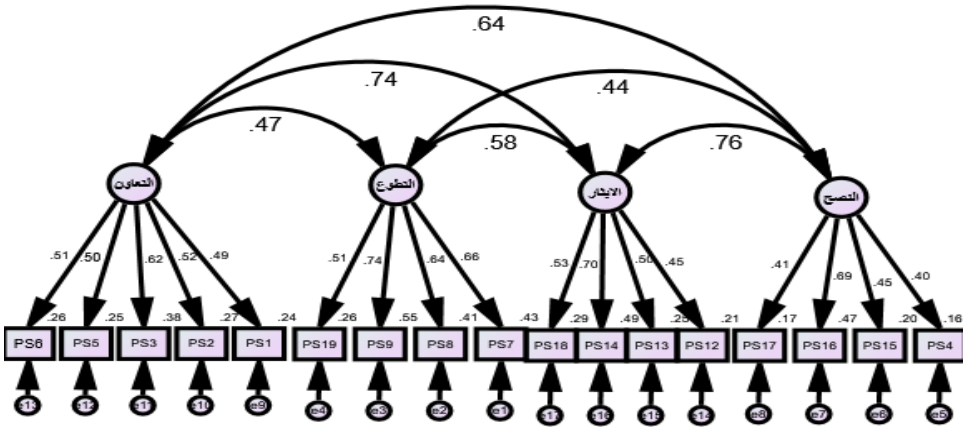

شكل(٢) النموذج المُفترض لأبعاد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وتشعبات مكوناته باستخدام برنامج AMOS-24

جدول(٨)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

المؤشر	كا٢	DF	P	CMIN/df	GFI	AGFI	IFI	TLI	NFI	CFI	REMSEA
القيمة	١٧١,٥٩٠	١١٣	٠,٠٠٠	١,٥١٨	٠,٩٤٥	٠,٩٢٥	٠,٩٤٢	٠,٩٢٩	٠,٨٤٨	٠,٩٤١	٠,٠٤٠
المحك	غير دالة			أقل من٥	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	أقل من ٠,٠٨

ويتضح من الجدول السابق أن النموذج المُفترض لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشبع بنود المقياس على أربعة عوامل من

خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهى (١,٥١٨) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (**٠.٩٤٥**)، ومؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (**٠.٩٢٥**)، ومؤشر المطابقة المعياري**NFI**، (**٠.٨٤٨**)، ومؤشر المطابقة المقارن**CFI**، (**٠.٩٤١**)، مؤشر المطابقة التزايدي**IFI**، (**٠.٩٤٢**)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (**٠.٩٢٩**)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث إنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (**٠.٠٤٠**) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة. ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول(٩)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدى لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
التطوع	PS7	تم تثبيت وزنه الانحداري			
	PS8	٠,٩٥٩	٠,١٠٨	٨,٩٠٣	٠,٠٠٠
	PS9	١,١٢٧	٠,١١٨	٩,٥٧٧	٠,٠٠٠
	PS19	٠,٩٦٩	٠,١٣٠	٧,٤٤٥	٠,٠٠٠
التعاون	PS1	تم تثبيت وزنه الانحداري			
	PS2	١,٤٣٩	٠,٢٣٣	٦,١٦٦	٠,٠٠٠
	PS3	١,٣٩٦	٠,٢٠٩	٦,٦٩٧	٠,٠٠٠
	PS5	١,٤٧٩	٠,٢٤٧	٥,٩٩١	٠,٠٠٠
	PS6	٠,٩٩٠	٠,١٦٣	٦,٠٨٨	٠,٠٠٠
النصح	PS17	تم تثبيت وزنه الانحداري			
	PS16	٢,٤٩٩	٠,٤٥٥	٥,٤٩٣	٠,٠٠٠
	PS15	٠,٩٣٩	٠,١٩٤	٤,٨٣١	٠,٠٠٠
	PS4	١,٠١٥	٠,٢١٦	٤,٧٠٤	٠,٠٠٠
الإيثار	PS12	تم تثبيت وزنه الانحداري			
	PS13	١,٣٠١	٠,٢٢٠	٥,٩١٧	٠,٠٠٠
	PS14	١,٥٨٨	٠,٢٣٢	٦,٨٤٤	٠,٠٠٠
	PS18	١,٥٧٩	٠,٢٥٧	٦,١٣٩	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول(١٠)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	التقدير	البند	التقدير	البند	التقدير	البند	التقدير
١	٠,٤٨٨	٦	٠,٥١٠	١١	٠,٤٩٩	١٦	٠,٥٣٥
٢	٠,٥٢٢	٧	٠,٦٥٧	١٢	٠,٦٩٨	١٧	٠,٥٠٧
٣	٠,٦١٧	٨	٠,٦٤٠	١٣	٠,٤٤٨		
٤	٠,٣٩٥	٩	٠,٧٤٤	١٤	٠,٦٨٩		
٥	٠,٤٩٦	١٠	٠,٤٥٣	١٥	٠,٤١١		

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس جيدة وجميعها أكبر من ٠.٣، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائيًا.

ثالثًا ثبات المقياس: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا_كرونباخ، وذلك للعوامل الفرعية المستخرجة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيمة معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١١)

قيمة معامل ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي				
الأبعاد الفرعية	عدد البنود	قيمة معامل ثبات ألفا		
		عينة الذكور	عينة الإناث	العينة الكلية
السلوك التطوعي	٤	٠,٨٢٨	٠,٨٤٠	٠,٧٤٨
التعاون	٥	٠,٧٥١	٠,٨٠٩	٠,٦٨٩
النصح والإرشاد للآخرين	٤	٠,٨١٧	٠,٧٢٧	٠,٦٧٨
الإيثار	٤	٠,٧٧٩	٠,٧٨٧	٠,٦٩١
الدرجة الكلية	١٧	٠,٩٢٤	٠,٩٢٧	٠,٨٢٢

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

٩-٣-٤: مقياس الرضا عن الحياة إعداد (Diener *et al.*, 1985) ترجمة الباحث:

يتكون المقياس من (٥) فقرات، يتم الإجابة عليها وفقًا لمتصل سباعي، تتراوح الدرجة عليه ما بين راض جدًا = ٧ ، وغير راض على الإطلاق = ١، حيث تشير الدرجات الكلية على

المقياس إلى الرضا التام إذا كانت تتراوح ما بين (٣١-٣٥)، الرضا(٢٦-٣٠)، الرضا إلى حد ما (٢١-٢٥)، محايد(٢٠)، غير راض إلى حد ما (١٥-١٩)، غير راض (١٠-١٤)، وغير راض على الإطلاق(٥-٩)، ومن أهم مبررات استخدام هذا المقياس في الدراسة الراهنة هو استخدامه في عدد كبير من البحوث والدراسات السابقة، كما أن عدد فقراته بسيط، وغير ممل للمبحوثين، ويتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة رغم قلة بنوده، وقد تم التحقق من صلاحية الأداة وكفاءتها السيكومترية في الدراسة الراهنة على النحو التالي:

أولًا: الصدق العاملي للمقياس: استنادًا إلى التراث النظري والبحثي الخاص بالمقياس، تم حساب الصدق التوكيدي للمقياس، عبر تصميم نموذج والتحقق من جودة مطابقته لعينة الدراسة الراهنة، باستخدام برنامج (AMOS-24)، كما هو موضح بالشكل التالي:

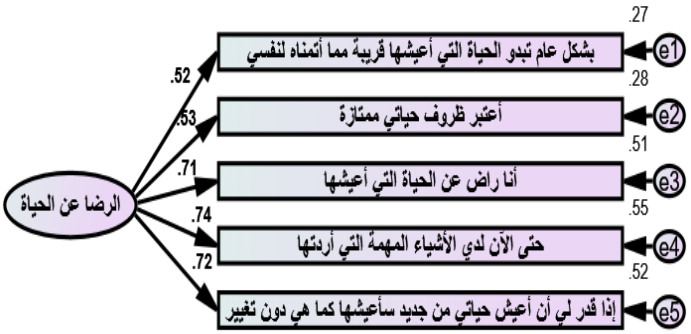

شكل(٣) النموذج المفترض لمقياس الرضا عن الحياة وتشعبات مكوناته باستخدام برنامج AMOS-24

جدول (١٢)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس الرضا عن الحياة

المؤشر	كا٢	DF	P	CMIN/df	GFI	AGFI	IFI	NFI	TLI	CFI	REMSEA
القيمة	١١,١٦١	٥	٠,٠٤٨	٢,٢٣٢	٠,٩٨٦	٠,٩٥٨	٠,٩٨٧	٠,٩٧٧	٠,٩٧٥	٠,٩٨٧	٠,٠٦٤
المحك	غير دالة			أقل من٥	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	١-٠,٩	أقل من ٠,٠٨

ويتضح من الشكل السابق أن النموذج المُفترض لمقياس الرضا عن الحياة يُطابق تماما بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشبع بنود المقياس على عامل عام واحد، من خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض

للبيانات أو رفضه في ضوئها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهى (**٢.٢٣٢**) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (**٠.٩٨٦**)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (**٠.٩٥٨**)، ومؤشر المطابقة المعياري**NFI**، (**٠.٩٧٧**)، ومؤشر المطابقة المقارن**CFI**، (**٠.٩٨٧**)، مؤشر المطابقة التزايدي**IFI**، (**٠.٩٨٧**)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (**٠.٩٧٥**)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث إنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة الى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي**RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (**٠.٠٦٤**) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة. ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول(١٣)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدى لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

المتغير	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الرضا عن الحياة	١	١,٠٠٠	تم تثبيت وزنه الانحداري		
	٢	٠٧٤٦	٠,٠٦٦	١١,٢٨١	٠,٠٠٠
	٣	٠,٦٤٠	٠,٦٤	٩,٩٥١	٠,٠٠٠
	٤	٠,٨٩٨	٠,٧٨	١١,٥٠٩	٠,٠٠٠
	٥	٠,٩٤٠	٠,٠٨٦	١٠,٩٤٨	٠,٠٠٠

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا، مما يعد مؤشرًا على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول(١٤)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لمقياس الرضا عن الحياة في ضوء الصدق التوكيدي.

البنود	١	٢	٣	٤	٥
التقدير	٠,٧٩٦	٠,٦٨٣	٠,٦٣١	٠,٧١٢	٠,٦٥٨

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يعد دليلًا على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائيًا.

ثانيًا ثبات المقياس: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا_كرونباخ، والتي أسفرت عن معامل ثبات بلغت قيمته(٠.٨٠٢)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تجانس بنود المقياس.

١٠- نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل البدء في عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، نورد فيما يلي جدولًا وصفيًا يوضح المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة من حيث المتوسطات والانحرافات والتباين ومعاملات الالتواء، لتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، كذلك التكررات والنسب المئوية لمستويات الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية، على النحو التالي:

جدول (١٥)

الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

المؤشرات / المتغيرات	العينة الكلية (ن=٣٣٢)					
	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف	التباين	الإلتواء
الاعتقاد بعدالة العالم	١٧	٦٠	٤١,٩	٧,٦٤	٥٨,٤	٠,٥٤٨
التدين	١٢	٣٧	٢٥,٤	٥,٦٠	٣١,٤	٠,٦٦-٠
السلوك الاجتماعي الإيجابي	١٠	٣٤	٢٧,٦	٤,١٦	١٧,٣	١,٤٧٣
الرضا عن الحياة	٦	٣٥	٢١,٣	٦,١٧	٣٨,١	٠,٤٩٣-٠

وفقًا لما اتفق عليه الجمهور العام بأن معامل الالتواء يكون دالًا عند ٠.٠٥ إذا كانت قيمته ١.٩٦ فأكثر، في حين تكون الدلالة عند مستوى ٠.٠١ إذا بلغت قيمته ٢.٥٨ فأكثر (عبدالمنعم،٢٠٠٧). وبالنظر إلى الجدول نجد أن أغلب قيم معاملات الالتواء اقتربت من

الصفر، في كل من الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والتدين والرضا عن الحياة، وتجاوزته في السلوك الاجتماعي الإيجابي لكنها لم تصل لحد الدلالة، مما لا يشكل خطرًا على استخدام الإحصاء البارمتري في المعاملات الإحصائية للدراسة. أما بشأن مدى اعتقاد عينة الدراسة بعدالة عالمهم الشخصي والعام فقد جاءت المؤشرات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٦)

مستوى الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة (ن=٣٣٢)

الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية	المؤشرات	مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى عينة الدراسة		
		عالم غير عادل	عالم متوسط العدالة	عالم أكثر عدالة
عدالة العالم الشخصي	ك	٩٧	١٣٥	١٠٠
	%	٢٩,٢٪	٤٠,٧٪	٣٠,١
عدالة العالم العام	ك	٨٥	١٥٣	٩٤
	%	٢٥,٦٪	٤٦,١٪	٢٨,٣٪
العدالة الكلية	ك	٩٨	١٣٥	٩٩
	%	٢٩,٥٪	٤٠,٧٪	٢٩,٨٪

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين يعتقدون بأن عالمهم الشخصي غير عادل (٩٧) بنسبة بلغت (٢٩.٢٪) من إجمالي عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الذين يؤمنون بعدالة عالمهم بشكل متوسط (١٣٥) بنسبة بلغت (٤٠.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة وهي النسبة الأكبر، كما بلغ عدد الأشخاص الذين يعتبرون عالمهم الشخصي أكثر عدالة (١٠٠)، بنسبة بلغت (٣٠.١٪) من إجمالي عينة الدراسة، أما فيما يتعلق بعدالة العالم العام فقد جاءت النتائج لتبين أن (٨٥) من أفراد العينة لديهم اعتقاد بأن العالم العام الذي يعيش فيه الآخرون غير عادل بنسبة بلغت (٢٥.٦٪) من إجمالي عينة الدراسة، في حين عبر ما يقارب نصف عينة الدراسة (٤٦.١٪) عن عدالة العالم العام بشكل متوسط، كما يرى (٢٨.٣٪) من إجمالي عينة الدراسة أن العالم المحيط بهم هو عالم أكثر عدالة، وبشكل عام جاءت النتائج في الدرجة الكلية لعدالة العالم في ذات السياق، حيث كان أغلب أفراد العينة يؤمنون بعدالة عالمهم بشكل متوسط بنسبة بلغت (٤٠.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة، في حين عبر (٢٩.٥٪) من أفراد العينة عن أن العالم بشكل عام أقل عدلًا، كما يرى (٢٩.٨٪) أن العالم

الذي يعيشونه أكثر عدالة، **وفيما يلي نعرض لأهم نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو التالي:**

١٠-١: نتائج الفرض الأول ومناقشتها: دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية والرضا عن الحياة، وللتحق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار "ت"، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والتدين و السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية والرضا عن الحياة (ن=٣٣٢).

المتغيرات	الأبعاد	العينة (ن=٣٣٢)	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
الاعتقاد بعدالة العالم	العالم الشخصي	ذكور(ن=١٠٦)	٢٣,١٦	٤,٨٠	١,٢٠١	٠,٢٣٠
		إناث (ن=٢٢٦)	٢٢,٤٦	٥,٠٦		
	العالم العام	ذكور(ن=١٠٦)	١٨,٨٨	٣,٧٠	١,١١٧	٠,٢٦٥
		إناث (ن=٢٢٦)	١٩,٣٨	٣,٨٢		
	الدرجة الكلية	ذكور(ن=١٠٦)	٤٢,٠٥	٧,٤١	٠,٢٣٠	٠٨١٩
		إناث (ن=٢٢٦)	٤١,٨٤	٧,٧٦		
التدين	اليقين بالله	ذكور(ن=١٠٦)	٢,٩٢	٠,٣٥٧	٠,٨١٣	٠,٤١٧
		إناث (ن=٢٢٦)	٢,٩٥	٠,٢٣٥		
	الممارسات العامة	ذكور(ن=١٠٦)	٦,٨٩	٣,٠٣٩	٢,٥٧٤	٠,٠١٠
		إناث (ن=٢٢٦)	٥,٨٩	٣,٤٢		
	الممارسات الخاصة	ذكور(ن=١٠٦)	١٣,٤١	٣,٧٠	١,٤٦٧	٠,١٤٣
		إناث (ن=٢٢٦)	١٢,٧٤	٣,٩٣		
	الإيمان بالغيبيات	ذكور(ن=١٠٦)	٣,٣٦	١,١٣	٠,٥٥٨	٠,٥٥٧
		إناث (ن=٢٢٦)	٣,٢٧	١,٤٥		
	الدرجة الكلية	ذكور(ن=١٠٦)	٢٦,٦٠	٥,٨٢	٢,٦١٤	٠,٠٠٩
		إناث (ن=٢٢٦)	٢٤,٨٩	٥,٤٢		
السلوك الاجتماعي الايجابي	التطوع	ذكور(ن=١٠٦)	٥,٤٦	٢,١٦	١,٠٠	٠,٣١٨
		إناث (ن=٢٢٦)	٥,٧١	٢,١٦		
	التعاون	ذكور(ن=١٠٦)	٨,٦٥	١,٤٤	١,٩٨٦	٠,٠٤٨
		إناث (ن=٢٢٦)	٨,٩٧	١,٣٤		
	النصح والإرشاد	ذكور(ن=١٠٦)	٧,٥٣	١,٤٧	٠,٣٨٣	٠,٧٠٢
		إناث (ن=٢٢٦)	٧,٦٠	١,٣٩		
	الإيثار	ذكور(ن=١٠٦)	٦,٧٣	١,٨٥	٠,٤١٣	٠,٦٨٠
		إناث (ن=٢٢٦)	٦,٦٤	١,٩٧		
	الدرجة الكلية	ذكور(ن=١٠٦)	٢٨,٧٨	٦,٢٦	٠,٧٧٣	٠,٤٤٠
		إناث (ن=٢٢٦)	٢٩,٣٦	٦,٤٢		
الرضا عن الحياة		ذكور(ن=١٠٦)	٢١,٩٩	٦,٢٠	١,٣٠٦	٠,١٩٢
		إناث (ن=٢٢٦)	٢١,٠٣	٦,١٧		

أسفرت النتائج كما يتضح من الجدول عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ في كل من بُعد الممارسات العامة والدرجة الكلية للتدين وكانت الفروق لصالح الذكور، في حين لم تسفر النتائج عن أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد التدين الأخرى، وكذلك في كل الدرجة للاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية فيما عدا بعد التعاون جاءت الفروق دالة لصالح الإناث، في حين لم تسفر النتائج عن فروق دالة في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة. ونظرًا لعدم وجود فروق في أغلب متغيرات الدراسة وأبعادها الفرعية ترجع إلى النوع، لذا سيتم التعامل إحصائيًا في الفروض اللاحقة مع العينة ككل، مع إجراء مقارنات في ضوء مستويات المتغيرات المستقلة والمتغيرات الديموجرافية، **ويمكن مناقشة هذه النتائج بشيء من التفصيل على النحو التالي:**

أ. فيما يتعلق بالفروق في الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية:

يرى: "ليرنر" أن الناس يميلون بشكل عام بغض النظر عن جنسهم إلى الاعتقاد بعدالة عالمهم، ويبدو أن عينة الدراسة الراهنة كذلك، حيث تجدر الإشارة إلى أن مفهوم العدالة يستند إلى إعطاء كل ذي حق حقه دون أي تفضيلات أو تمييز على أساس النوع أو العرق أو الديانة، ومن ثم فإنه بالدرجة الأولى جاء لمصلحة الإنسانية لتنظيم حياة البشر سواء، وضمان المساواة في الحقوق والواجبات ورفع الظلم، لذا يتم التعامل معه بوصفه متغيرًا جوهريًا له تأثير في النظام الاجتماعي ككل وليس على فئة بعينها أو جنس محدد، فهو بمثابة محرك لسلوك البشر على حد سواء (Kaiser *et al.*, 2004)، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الأعرجي (٢٠١١) ؛ Frederickson & Simmonds (2008) ؛ كحيلة ورشا (٢٠١٤) ، Begue (2002) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاعتقاد بعدالة العالم.

إن اقتحام المرأة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة، ومنافستها للرجل وتطور الحركة النسائية إقليميًا وعالميًا، بل وتخصيص البرامج التلفزيونية فقرات متلفزة في صالح هذا الاتجاه أسهم في سد الفجوة في الفوارق الاجتماعية والشعور بالظلم والتهميش التي كانت تعانيه المرأة سابقًا، من ناحية أخرى تعرض كلا الطرفين لنفس ضغوط الحياة

ومشقاتها، جعل التأثيرات فيهما متشابهة، وهو الأمر الذي لا يدع مجالًا لوجود فروق في الاعتقاد بعدم عدالة العالم أو عدالته، فهو عالم شخصي وعام عادل لكليهما ذكورًا وإناثًا، وهو ما يسعي إليه الجميع، ويحاولون تطبيقه، على عكس ما ساقه كل من Rubin & Peplau (1975)، المشار إليهما في الأعرجي (٢٠١١) من أن الإناث لابد أن يكن أكثر شعورًا بالظلم نظرًا لأنهن أكثر تعرضًا له، على النقيض من ذلك تتعارض هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة كل من الكعبي(٢٠١٩)، الأعرجي(٢٠١١) ، بركات(٢٠١٦)، Dalbert & Stoeber (2006)؛ Park et al., (2008) ؛ والتي أشارت إلى أن الذكور أكثر اعتقادًا بعدالة عالمهم من الإناث، وكذلك نتائج دراسة كل من Banks (2001) ؛ Oppenheimer (2006) ؛ Karadağ (2020) ، والتي أشارت إلى اتجاه الفروق في صالح الإناث.

ب. فيما يتعلق بالفروق في التدين وأبعاده الفرعية:

تشير النتائج المتعلقة بالتدين إلى أن الفروق في الممارسات الدينية العامة والدرجة الكلية للتدين جاءت في صالح الذكور، بيد أنه لا يمكن اعتبار هذه النتيجة أو تفسيرها بأن الذكور أكثر تدينًا من الإناث، وإنما يمكن النظر إليها في ضوء دلالتها، فالذكور ربما أكثر تعبيرًا عن ممارساتهم الدينية بحكم النوع فلهم الحق في الصلاة في أي مكان وبأي زي طالما هو مقبول من الناحية الشرعية، على العكس من الإناث، فهناك شروط وعوامل دينية وثقافية واجتماعية ربما تحد من قدرتهن على القيام بممارسات دينية عامة بالشكل المتاح للذكور كصلاة الجمعة أو قداس الأحد، أو المشاركة في الفرق الدينية، أو القيام بأنشطة عامة ذات طابع ديني، كما أنه لا يمكن الحكم على علاقة غير مرئية بين العبد وخالقه بأن شخصًا ما أكثر تدينًا من الآخر، والدليل على ذلك نتائج الدراسة المتعلقة بعدم دلالة الفروق في اليقين بالله والممارسات الخاصة وكذلك الإيمان بالغيبيات، وهي أمور في صميم علاقة العبد بربه. لكن هذه النتائج ربما تتماشى مع بعض ما جاء به التراث البحثي والنظري، حيث أشارت نتائج دراسة كل من إبراهيم ورجيعة (٢٠١٢)، Lewis et al., (2005) إلى وجود فروق في التوجه الديني والتدين لصالح الذكور.

على عكس عدد من الدراسات الأخرى التي رجحت فروقها لصالح الإناث كدراسة Miller & Stark (2002) ، التي أشارت إلى أن الإناث أكثر تدينًا من الذكور، بل ذهبت أبعد من ذلك مشيرة إلى أن الذكور أقرب إلى الإلحاد منهم إلى التدين، كذلك ما أشار إليه Abd-elkhalek (2006)، في دراسة أجريت على عينة من الجامعيين الكويتيين أظهرت النتائج أن الإناث أكثر تدينًا من الذكور، كذلك نتائج دراسة Abd-elkhallek & Naceur (2007)، على عينة من الطلاب الجزائريين وتوصلت إلى نفس النتيجة، كذلك دراسة المومني (٢٠٢٠)، في حين تشير نتائج دراسة Cattau (2010)، إلى أن تدين الذكور جوهريًا أكثر من تدين الإناث الذي يعد ظاهريًا، في ضوء ما أسفرت عنه درجاتهن على مقياس التدين الظاهري. في سياق متصل أشارت عديد من الدراسات إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في التدين لم تصل لمستوى الدلالة كدراسة Maselko & Kubzansk (2005)، كتلو (٢٠١٥)، الأقرع (٢٠٢١). بيد أنه يجب الأخذ في الاعتبار عند محاولة تفسيرنا للدين أو التدين أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل استجابات الأشخاص على المقاييس من هذا النوع، لأن رغبة الناس في أن يظهروا بشكل مقبول اجتماعيًا وأنهم متدينون، ربما يجعلهم يستجيبون بطريقة أقرب لما هو مقبول اجتماعيًا وليس ما هم عليه بالفعل.

ج. فيما يتعلق بالفروق في السلوك الاجتماعي وأبعاده الفرعية:

لم تسفر نتائج الدراسة الراهنة عن أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الفرعية عدا بعد التعاون، وهو ما يتماشى مع ما جاء به عديد من الدراسات، كدراسة كل من(2014) DeCaroli & Sagone، والتي أشارت إلى أن الذكور أقل احتمالًا للتصرف بطريقة اجتماعية إيجابية من الإناث، كذلك دراسة Eisenberg et al., (2006) ، التي أشارت إلى أن الدوافع الأخلاقية المرتبطة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الإناث أقوى منها لدى الذكور، وهو الأمر الذي توصلت إليه أيضًا نتائج دراسة Grusec et al., (2002)، كما أشار كل من Carlo (2006)؛ Hastings et al., (2007)، إلى أن الإناث تفوقن على الذكور في بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث أن الإناث أكثر اهتمامًا بسلوكيات المشاركة والتعاطف

مع الآخرين، في حين كان الذكور أكثر ميلًا لتقديم المساعدة والمساندة للآخرين، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Eagly (2009)، بأن الإناث أكثر إظهارًا لسلوك المساندة للآخرين، بينما يميل الذكور للمساعدة بشكل فعال.

لكن على النقيض من ذلك تتفق النتائج الراهنة مع ما توصلت إليه الدراسة بعض الدراسات بعدم وجود فروق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي الإيجابي كدراسة Hastings et al., (2007) ، في حين أشارت نتائج دراسة Kennedy (2011) ، إلى أن الذكور كانوا أكثر تصرفًا بطريقة اجتماعية إيجابية من الإناث، ومن ثم يمكن القول بأنه لم تحسم الدراسات السابقة مسألة الفروق في السلوك الاجتماعي لأي من الطرفين، وجاءت الدراسة الراهنة لتشير إلى عدم وجود هذه الفروق. وربما هذه الفوارق بمثابة مؤشرات على انعكاس العوامل الثقافية والاجتماعية، وأساليب التنشئة التي تفرض على كلا الجنسين أدوارًا اجتماعية محددة في إطار النسق القيمي والأخلاقي والاجتماعي، أما في مصر فإن القيم الاجتماعية المتوارثة في المجتمع تدعم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وتشجعها، وخاصة في أوقات الأزمات، بل ويتم الاحتفاء بها، فنجد على سبيل المثال في رمضان حالة من التعاون والتكافل وتقديم المساعدة للمحتاجين والتبرعات، وجميعها من مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي المرتبط بعوامل الثقافة والتنشئة دون تمييز بين ذكور وإناث.

د. فيما يتعلق بالفروق في الرضا عن الحياة:

يُنظر للرضا عن الحياة باعتباره تقييم الأفراد لحياتهم حسب وجهة نظرهم الخاصة، وذلك من جانبين الأول معرفيًا من خلال إدراك الفرد وتقييمه لحياته بشكل عام، أو من خلال تقييم جوانب محددة من الحياة مثل البيئة والمجتمع والإنجاز والأسرة، أما الجانب الثاني فهو تقييم الفرد لحياته من خلال الأحداث التي تؤدي إلى السعادة والهناء الشخصي (Pavot & Dinner,2009)، وتتعارض نتائج الدراسة الراهنة مع ما جاءت به نتائج دراسة كل من المومني (٢٠٢٠) و Shengquan *et al.*, (2011) ، Ayten & Ferhan (2016) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر رضا عن الحياة من الذكور، في حين تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة Kieth et al., (1995) ، التي تناولت الرضا عن الحياة لدى عينة من الأمريكيين واليابانيين، وكذلك دراسة كتلو (٢٠١٥) ؛ الوكيل (٢٠٢٠)؛ الأقرع (٢٠١٥)

،Parubanva, (2012)، شقورة (٢٠١٢)، Jusoff *et al.*, (2009)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الرضا عن الحياة ترجع إلى النوع، فشعور الفرد بالرضا عن الحياة لا يتأثر بكونه ذكرًا أم أنثى، لأنه مفهوم مرتبط بمعارف وإدراكات الفرد للواقع الذي يعيشه، كذلك هو مرتبط بعوامل أخرى أكثر أهمية ربما تكون مستوى الدخل أو المكانة الاجتماعية، ومن ثم لا يختلف الرضا بكون الشخص ذكرًا أم أنثى، وإنما بقدر ما يمتلكه من عوامل تحسين جودة الحياة والرفاه النفسي، لكن النتائج الراهنة تتعارض أيضًا مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات كل من Moksnes & Haugan (2015)؛ Moskens et al.,(2019)، والتي أشارت لفروق في الرضا عن الحياة بين الجنسين في صالح الذكور.

١٠-٢: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: دلالة الفروق في الدرجة الكلية للتدين والسلوك الاجتماعي وأبعادهاا الفرعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة في ضوء مستوى الاعتقاد (أكثر اعتقادًا بعدالة العالم – متوسط الاعتقاد _ أقل اعتقادًا بعدالة العالم)" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، وتم إجراء اختبار LSD للكشف عن اتجاه دلالة الفروق، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٨)

دلالة الفروق في كل من الدرجة الكلية للتدين والسلوك الاجتماعي والرضا عن الحياة وأبعادهاا الفرعية في ضوء مستوى الاعتقاد.

المتغيرات			مجموع المربعات	د.ح	م.المربعات	ف	الدلالة
مستوى الاعتقاد	التدين	اليقين بالله	بين المجموعات	٠,٠٢٥.	٢	٠,٠١٢.	٠,٠٢٣٥	٠,٧٩١
			داخل المجموعات	١٧,٢٠٤	٣٢٩	٠,٠٥٢		
			المجموع	١٧,٢٢٩	٣٣١			
		الممارسات العامة	بين المجموعات	٩,٣٩٣	٢	٤,٦٩٧	٠,٤٢١	٠,٦٥٧
			داخل المجموعات	٣٦٧٤,٤٢٣	٣٢٩	١١,١٦٨		
			المجموع	٣٦٨٣,٦١٣	٣٣١			
		الممارسات الخاصة	بين المجموعات	١٨,١٠٥	٢	٩,٠٥٢	٠,٦٠١	٠,٥٩٤
			داخل المجموعات	٤٩٥٦,٩١٩	٣٢٩	١٥,٠٦٧		
			المجموع	٤٩٧٥,٠٢٤	٣٣١			
		الإيمان بالغيبيات	بين المجموعات	٠,٣٧١	٢	٠,١٨٦	٠,١١٠	٠,٨٩٦
			داخل المجموعات	٥٥٥,٣١٥	٣٢٩	١,٦٨٨		
			المجموع	٥٥٥,٦٨٧	٣٣١			
		الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٠,٦٥٣	٢	٢٥,٣٢٧	٠,٨٠٤	٠,٤٤٨
			داخل المجموعات	١٠٣٦٣,٨١٤	٣٢٩	٣١,٥٠١		
			المجموع	١٠٤١٤,٤٦٧	٣٣١			
	السلوك الاجتماعي	التطوع	بين المجموعات	٧,٣١٦	٢	٣,٦٥٨	١,٣١٤	٠,٢٧٠
			داخل المجموعات	٩١٥,٦٣٣	٣٢٩	٢,٧٨٣		
			المجموع	٩٢٢,٩٤٩	٣٣١			
		التعاون	بين المجموعات	١١,٣٤٧	٢	٥,٦٧٣	٢,٩٩١	٠,٠٥٢
			داخل المجموعات	٦٢٤,٠٨٤	٣٢٩	١,٨٩٧		
			المجموع	٦٣٥,٤٣١	٣٣١			
		النصح	بين المجموعات	٠,٣٨٤	٢	٠,١٩٢	٠,١٨٠	٠,٨٣٦
			داخل المجموعات	٣٥٢,٣٣٨	٣٢٩	١,٠٧١		
			المجموع	٣٥٣,٧٢٣	٣٣١			
		الإيثار	بين المجموعات	١٠,١٥٨	٢	٥,٠٧٩	٢,٣٦٦	٠,٠٩٥
			داخل المجموعات	٧٠٦,٣٥٧	٣٢٩	٢,١٤٧		
			المجموع	٧١٦,٥١٥	٣٣١			
		الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٥,٩٤٢	٢	٣٢,٩٧١	١,٩١٢	٠,١٤٩
			داخل المجموعات	٦٥٧٤,٣٣٢	٣٢٩	١٧,٢٤٧		
			المجموع	٥٧٤٠,٢٧٤	٣٣١			
	الرضا عن الحياة		بين المجموعات	٣١٦٤,١٢٥	٢	١٥٨٢,٠٣٦	٥٥,٠٤٨	٠,٠٠٠
			داخل المجموعات	٩٤٥٥,٣٤٤	٣٢٩	٢٨,٧٤٠		
			المجموع	١٢٦١٩,٧٤٠	٣٣١			

أسفرت النتائج كما يتضح لنا من الجدول، عن عدم دلالة الفروق في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية لمقياس التدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي، في حين وُجدت فروق

دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وبناءً عليه تم الكشف عن دلالة أقل فرق معنوى باستخدام LSD لمعرفة اتجاه الفروق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٩)

دلالة اختبار أقل فرق معنوي دال للمقارنات البعدية في الرضا عن الحياة في ضوء مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لدى عينة الدراسة

مستوى الاعتقاد	الأقل اعتقادًا بعدالة العالم	متوسطو الاعتقادًا بعدالة العالم	الأكثر اعتقادًا بعدالة العالم
الأقل اعتقادًا بعدالة العالم		-٤,٢٩٦٨*	-٨,٠٠٧٩*
متوسطو الاعتقادًا بعدالة العالم	٤,٢٩٦٨*		-٣,٧١١١*
الأكثر اعتقادًا بعدالة العالم	٨,٠٠٧٩*	٣,٧١١١*	

أسفرت النتائج الخاصة بالمقارنات البعدية عن اتجاه الفروق في الرضا عن الحياة لصالح الأشخاص الأكثر اعتقادًا بعدالة العالم، ويمكن مناقشة هذه النتائج بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أ. **فيما يتعلق بعدم دلالة الفروق في الدرجة الكلية للتدين وأبعاده الفرعية في ضوء مستوى الاعتقاد بعدالة العالم:** يمكننا مناقشة هذه النتيجة في ضوء ما جاءت به الدراسات والبحوث السابقة، لنجد تعارضًا واضحًا مع نتائج دراسات كل من (Kurst *et al.,* 2000; Hunt, 2000; Dalbert & Katona-Sallay, 1996; Furnham & Reilly, 1991; Pargament & Hahn, 1986; Furnham & Gunter,1984; Rubin & Peplau, 1975) والتي أشارت إلى أنه كلما ارتفع مستوى اعتقاد الشخص بعدالة عالمه ارتبط ذلك إيجابيًا بمستوى التدين لديه، وأن المتدينين أكثر إيمانًا بعدالة عالمهم، ويمكن القول بأن درجة اعتقاد الشخص بعدالة عالمه من عدمه مرهون بمستوى الظلم أو العدل الذي يدركه، بغض النظر عن درجة تدينه، فقد ينظر الأكثر تدينًا إلى عدم عدالة عالمه بأنه ابتلاء من الله، واختبار لصبره، ومن ثم يتقبل هذا الأمر باعتباره نوعًا من العدل الإلهي وليس العكس، كما أن فكرة المدى الذي يعتقد فيه الشخص أنه يحصل على ما يستحقه أو أن الآخرين يستحقون ما يحصلون متساو لدى الأشخاص بغض النظر عن كونهم يرتادون المساجد ويؤمنون بالله وبالآخرة والحساب أم لا، كما يمكن اعتبار مستوى الاعتقاد بعدالة العالم من عدمه مرتبطا بمصادر دنيوية، تختلف عن التدين الذي يفسر علاقة روحانية بين العبد

وخالقه مرتبطة بأمور غيبية أخروية. لذا يمكن القول بأن لا علاقة بين زيادة أو نقصان الاعتقاد بعدالة العالم بمستوى التدين لدى الشخص، فالمؤمنون بأنهم يعيشون في عالم عادل ليسوا بالضرورة أن يكونوا متدينين، والعكس صحيح. وربما يتضح لنا أكثر تفسير هذه النتيجة عن مناقشة دلالة الفروق بين المتغيرين في فرض لاحق.

ب. **فيما يتعلق بالفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الفرعية:** على عكس المتوقع لم تكن النتائج كافية لدعم الفرضية، حيث تتعارض فيما آلت إليه من عدم دلالة الفروق في الدرجة الكلية وكذلك درجة الأبعاد الفرعية مع ما جاءت به نتائج دراسات كل من Bierhoff, (1994); Hafer,(2000); Donat *et al*., (2014); Donate, *et al.*, (2012)، والتي أشارت إلى أن إيمان المرء بعدالة عالمه يجعله أكثر ميلًا إلى السلوكيات الإيجابية المقبولة اجتماعيًا، ويتجنب أشكال السلوك السلبي كافة، كذلك مع ما جاءت به نتائج دراسة Igou *et al.*, (2021)، والتي أشارت إلى أن الأشخاص الأكثر اعتقادًا بعدالة عالمهم يميلون إلى تقديم المساعدة ويد العون للآخرين ويؤثرون على أنفسهم، في الوقت ذاته تشير دراسة Mariss *et al.,*(2022)، إلى أن الأشخاص الأكثر اعتقادًا بعدالة عالمهم الشخصي كانوا أكثر إيجابية في التعامل مع الآخرين خلال جائحة كورونا. إن اعتقاد الشخص بعدالة العالم الذي يعيش فيه وأنه يلقى التقدير اللازم الذي يستحقه، يشكل دافعًا لديه لأن يرى هذه العدالة متجسدة في سلوكياته نحو الآخرين، كما أن من صميم اعتقاده بعدالة عالمة هو رؤية أن الآخرين يستحقون أن يلقوا نفس التقدير الذي يلقاه، وهو الأمر الذي قد يتم اعتباره المحرك الرئيس لميل الشخص إلى تقديم يد العون والإيثار والتعاطف مع الآخرين، حتى وإن كانوا ضحايا، وهو بهذا التصرف يؤْمِن عالمه الشخصي الذي يجب ألا يكون فيه ظلم له أو للآخر، بينما إذا فاقت قدرة الظلم المدرك قدرة الشخص على مواجهته، إى أنه أكثر اعتقادًا بعدم عدالة العالم، في هذه الحالة قد يشكل الاعتقاد بعدالة العالم عاملًا توافقيًا وقائيًا؛ عبر لوم الآخر باعتباره سببًا فيما آلت إليه الأمور ومن ثم فهو يستحق ما يحدث له.

ج. **فيما يتعلق بالفروق في الرضا عن الحياة في ضوء مستوى الاعتقاد بعدالة العالم:** توافقت النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من Ucar *et al.,*(2019)، والتي

أشارت إلى أنه كلما زاد اعتقاد الشخص بعدالة عالمه كان أكثر رضا عن حياته، وهو الأمر ذاته الذي أكدته نتائج دراسة (Lucas *et al.,* 2013; Münscher; Donat & Ucar,2020 *et al.,*2020) ، كما تؤكد نتائج دراسة (Dzuka & Dalbert,2005; Hafer *et al.,*2020; Correia *et al.,* 2009; Correia *et al.,*2009; Busseri *et al.,*2020) ، على ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بشكل قوي بمستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة والصحة النفسية. إن العدالة والرضا يمكن اعتبارهما وجهين لعملة واحدة، فمتى كان العالم الذي يعيش فيه الشخص عادلًا يُكافأ فيه الأشخاص الجيدون على سلوكهم الجيد، ويُعاقب فيه الأشرار على عدوانيتهم وإيذائهم الآخرين، كلما زاد ذلك من شعور الفرد بأنه راض عن حياته في كل مكان وزمان، وهو ما تؤكده نتائج دراسة كل من Sari et al., (2021) ، والتي أجريت على عينة من الصينيين والأندونيسيين، وأسفرت نتائج المقارنات عبر الثقافية عن أن الأشخاص الأكثر اعتقادًا بعدالة عالمهم الشخصي والعام في كل من الصين وأندونيسا كانوا راضين عن حياتهم بشكل دال، وإن كان مستوى الدلالة في العينة الصينية أكبر منه لدى نظيرتها، وهي اختلافات في الدرجة وليست في دلالة الارتباط من عدمه، وهو ما يعد مؤشرًا على أن العدالة هي معتقد راسخ لدى الثقافات المختلفة ومرتبط بشكل كبير بالرضا عن الحياة.

١٠-٣: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: دلالة الفروق في الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادهاا الفرعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة في ضوء مستوى الدين (مرتفع – متوسط – منخفض) " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي، وتم إجراء اختبار LSD للكشف عن اتجاه دلالة الفروق، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢٠)

دلالة الفروق في كل من الاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي والرضا عن الحياة وأبعادها الفرعية في ضوء مستوى التدين.

المتغيرات			مجموع المربعات	د.ح	م.المربعات	ف	الدلالة
مستوى التدين	الاعتقاد بعدالة العالم	العام	بين المجموعات	٤٤,٩٨٨	٢	٢٢,٤٩٤	١,٥٧٣	٠,٢٠٩
			داخل المجموعات	٤٧٠٥,٠٦٩	٣٢٩	١٤,٣٠١		
			المجموع	٤٧٥٠,٠٥٧	٣٣١			
		الشخصي	بين المجموعات	٦٧,٤٦٣	٢	٣٨,٢٣١	١,٥٤١	٠,٢١٦
			داخل المجموعات	٨١٦٢,٥٨٣	٣٢٩	٢٤,٨١٠		
			المجموع	٨٢٣٩,٠٤٥	٣٣١			
		الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٠٥,٧٨٠	٢	١٠٢,٨٩٠	١,٧٦٧	٠,١٧٢
			داخل المجموعات	١٩١٥٥,٨٥٩	٣٢٩	٥٨,٢٢٤		
			المجموع	١٩٣٦١,٩٦٣	٣٣١			
	السلوك الاجتماعي	التطوع	بين المجموعات	١٧,٠٩٤	٢	٨,٥٤٧	٣,١٠٤	٠,٠٤٦
			داخل المجموعات	٩٠٥,٨٥٥	٣٢٩	٢,٧٥٣		
			المجموع	٩٢٢,٩٤٩	٣٣١			
		التعاون	بين المجموعات	٦,٤٥٣	٢	٣,٢٢٦	١,٦٨٨	٠,١٨٧
			داخل المجموعات	٦٢٨,٩٧٨	٣٢٩	١,٩١٢		
			المجموع	٦٣٥,٤٣١	٣٣١			
		النصح	بين المجموعات	٣,٢٢٩	٢	١,٦١٥	١,٥٢٠	٠,٢٢٠
			داخل المجموعات	٣٤٩,٤٩٤	٣٢٩	١,٠٦٢		
			المجموع	٣٥٢,٧٢٣	٣٣١			
		الإيثار	بين المجموعات	٥,٩٨٣	٢	٢,٩٩٢	١,٣٨٥	٠,٢٥٢
			داخل المجموعات	٧١٠,٥٣٢	٣٢٩	٢,١٦٠		
			المجموع	٧١٦,٥١٥	٣٣١			
		الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٠٦,٧٢٠	٢	٥٣,٣٦٠	٣,١١٦	٠,٠٤٦
			داخل المجموعات	٥٦٣٣,٥٥٤	٣٢٩	١٧,١٢٣		
			المجموع	٥٧٤٠,٢٧٤	٣٣١			
	الرضا عن الحياة		بين المجموعات	٢٦١,٨٢٦	٢	١٣٠,٩١٣	٣,٤٨٥	٠,٠٣٢
			داخل المجموعات	١٢٣٥٧,٦٤٤	٣٢٩	٧٣,٥٦١		
			المجموع	١٢٦١٩,٤٧٠	٣٣١			

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد التطوع وكذلك في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي والرضا عن الحياة، في حين لم تصل الفروق لمستوى الدلالة في كل من الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية، وبناءً عليه تم الكشف عن دلالة أقل فرق معنوى باستخدام LSD لمعرفة اتجاه الفروق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢١)

دلالة اختبار أقل فرق معنوي دال للمقارنات البعدية في بعد التطوع في ضوء مستوى التدين لدى عينة الدراسة

مستوى التدين	الأقل تدينًا	متوسطو التدين	الأكثر تدينًا
الأقل تدينًا		-٠,٤٢٧٩	-*٠,٥٩٦٤
متوسطو التدين	٠,٤٢٧٩		-٠,١٦٨٥
الأكثر تدينًا	*٠,٥٩٦٤	٠,١٦٨٥	

أسفرت النتائج الخاصة بالمقارنات البعدية عن فروق في التطوع لصالح الأشخاص الأكثر تدينًا.

جدول(٢٢)

دلالة اختبار أقل فرق معنوي دال للمقارنات البعدية في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الايجابي في ضوء مستوى التدين لدى عينة الدراسة

مستوى التدين	الأقل تدينًا	متوسطو التدين	الأكثر تدينًا
الأقل تدينًا		-١,١٩٩٩ *	-*١,٣٩٥٩
متوسطو التدين	*١,١٩٩٩		-٠,١٩٦٠
الأكثر تدينًا	*١,٣٩٥٩	-٠,١٩٦٠	

أسفرت النتائج الخاصة بالمقارنات البعدية عن اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح الأشخاص الأكثر تدينًا.

جدول(٢٣)

دلالة اختبار أقل فرق معنوي دال للمقارنات البعدية في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة في ضوء مستوى التدين لدى عينة الدراسة

مستوى التدين	الأقل تدينًا	متوسطو التدين	الأكثر تدينًا
الأقل تدينًا		-*١,٧٠٥٩	٠,١٤١٥
متوسطو التدين	*١,٧٠٥٩		*١,٨٤٧٣
الأكثر تدينًا	-٠,١٤١٥	-*١,٨٤٧٣	

أسفرت النتائج الخاصة بالمقارنات البعدية عن اتجاه الفروق في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح الأشخاص متوسطي التدين، ويمكن تفسير ومناقشة النتائج الراهنة كالتالي:

أ. **بشأن الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم:** يمكن تفسير عدم دلالة الفروق بين الأشخاص الأكثر والأقل تدينًا في الاعتقاد بعدالة عالمهم الشخصي والعام في ضوء انتفاء العلاقة بين المتغيرين في الدراسة الراهنة وعدم دلالتها، وكما سبق وأشرنا بأنه وعلى عكس ما جاءت به دراسة Kurst et al., 2000; Hunt, 2000; Dalbert & Katona-Sallay, 1996; Furnham & Reilly, 1991)، والتي أشارت إلى أن المتدينين أكثر اعتقادًا بعدالة عالمهم، وأنهم قد يميلون إلى اعتبار المظالم والابتلاءات التي يخبرونها في الحياة، هي اختبارات من الله لصدق إيمانهم وتدينهم، ولكن هذا لا ينطبق على النتيجة الراهنة التي لم تميز بين مجموعتي الدراسة في الاعتقاد بعدالة عالمهم، وتؤيد هذه النتيجة حسب ما نُشر في موقع "دويتش فيلة" الألماني بشأن نتائج استطلاع رأي تم إجراؤه من خلال معهد "يوغوف" لرصد آراء الناس بشأن قضايا الاعتقاد والعدالة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة قليلة للغاية من الناس في ألمانيا تعتقد أن الدين من شأنه جعل العالم أكثر عدالة، لكن أغلب ألمشاركين رفضوا هذه الفكرة تمامًا، وكان من بين المشاركين في هذه العينة (٣٠٪) وصفوا أنفسهم بأنهم مرتفعو التدين، و(٣٥٪) منخفضو التدين، على الرغم من أن البحوث والدراسات السابقة افترضت فروق في الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة لصالح الأكثر تدينًا، لكن النتائج الحالية لا تدعم هذا الافتراض وهو ما يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة .Wenzel et al., (2017)

ب. **بشأن الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي:** تتفق النتائج فيما يتعلق بهذه النقطة مع ما جاءت به نتائج دراسة كل من Saroglou (2013)، Batara et al., (2016)، Batara (2016) والتي تشير إلى ارتباط درجة التدين بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، ويرى كل من McCullough & Willoughby (2009) ، أن الدين هو سلوك اجتماعي بطبيعته، وأن الإنخراط في الدين يعني الإنخراط في نشاطات اجتماعية إيجابية، ويرى Oviedo (2015) أن مستوى التدين والدين بشكل عام له تأثيرات في مجالات الحياة

المختلفة للفرد والتي من بينها تفاعلاته الاجتماعية. ويرى Eisenberg et al., (2007) أن السلوك الإيجابي هو فعل الغرض منه تقديم يد العون للآخرين، وهو أمر مرتبط بدرجة التدين بشكل عام، ويرى Lam (2002) أن الأشخاص الأكثر تدينًا يميلون عادة إلى المشاركة في الأنشطة الخيرية، حتى وإن كان منهم أفراد من ذوي الدخل المنخفض كما يشير Mayers (2012) ، وأسفرت نتائج دراسة أجراها Park & Smith (2000) ، عن أنه كلما زادت درجة تدين الفرد كلما زاد ميله للمشاركة في الأنشطة التطوعية.

ج. **بشأن الفروق في الرضا عن الحياة:** انطلاقًا من قاعدة خير الأمور أوسطها، جاءت النتائج لتشير أنه كلما اعتدل الشخص في درجة تدينه كان أكثر رضا عن حياته، ناهيك عن دور الدين باعتباره عاملًا مخففًا لضغوط الحياه ومشاقها، وهي نتيجة منطقية إلى حد كبير، فالأقل تدينًا قد يرى حياته غير مثالية بالقدر الكافي وأنه شخص غير صالح ولا يطيع الله بالقدر المطلوب، كما أن الأشخاص الأكثر تدينًا أيضًا لا يتمتعون بالقدر الكاف من الرضا عن حياتهم إما بسبب تركيزهم على ما يفعله الآخرون من معاصٍ من وجهة نظرهم وأن هذه الحياة مليئة بالفساد والخروج عن أوامر الله، أو من ناحية أخرى أنهم زاهدون فيها، فلا تعنيهم بخيرها وشرها لأنهم يرجون الحياة الآخرة، تتفق هذه النتائج مع ما توصلت له نتائج دراسات كل من سالم (٢٠١٢)، Cohen et al., (2008) التي أشارت لوجود علاقة ارتباطية بين التدين والرضا عن الحياة، كذلك ما جاءت به نتائج دراسات كل من (Hayward & Krause, 2013; Zaboor; Khattak; Amjad; Shaukat & Khanum,2021; Din; Muhammad; Arzeen & Ullah, 2019; Gamal & Zahra, 2014; Novanto; Handoyo & Setiawan,2021; Kate; Koster & Waal,2017; Beelsare,2021; Choirina *et al.*, 2021, Sholihin *et al.,* 2022) ، كتلو (٢٠١٥) ، الأقرع (٢٠٢١) ، المومني (٢٠٢٠).

١٠-٤: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: **قيم الارتباطات ودلالتها بين الدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة وبعضها البعض وأبعادها الفرعية:** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات وأبعادها الفرعية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢٤)

مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة وبعضها بعضا وأبعادها الفرعية (ن=٣٣٢)

المتغيرات	م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٢	١٤
العالم العام	١	1													
العالم الشخصي	٢	**٥٠٦.	1												
عدالة العالم الكلية	٣	**٨٢٨.	**٩٠٥.	١											
التدين	٤	-.١٠٢	.١٩٠	.٠١٥٨	1										
الإيمان بالله	٥	.٠٢٧	.٠٤٨	.٠٤٤	**٢٣٠.	1									
الممارسات العامة	٦	-.٠٢١	.٠٧١	.٠٣٦	**٧٤٣.	**٢٠٠-	1								
الممارسات الخاصة	٧	.١٠١	.٠٣٣	.٠٢٧	**٦٨٩.	**٢٥٣.	.٠٧١	1							
الايمان بالغيبيات	٨	-.٠١٠	.٠٨١	.٠٤٨	**٢٦٩.	**٤٢٩.	**٤٣٢.	**٢٨٢-	1						
السلوك الاجتماعي	٩	**١٨٧.	.٠٨٩	**١٥٦.	**١٤٩.	-.٠٣١	**١٤٥.	.٠٥٠	.٠٩١	1					
التطوع	١٠	**١٤٦.	.٠٨٦	*١٢٨.	**١٣٧.	*١١٥-	**١٩٤.	-.٠١٠	*١١٨.	**٧٣٤.	1				
التعاون	١١	*١٢٤.	.٠٧٤	*١٠٩.	*١١٠.	.٠٦٦	.٠٨١	.٠٧٩	-.٠٠٥	**٧٥٣.	٣٣٨.	1			
النصح	١٢	.٠٨٧	-.٠١٤	.٠٣٤	.٠٢٤	.٠٣٧	-.٠١٠	.٠٥٨	.٠١٤	**٦٥٢.	٢٧٤.	٤٢٥.	1		
الإيثار	١٣	**١٧٦.	*١١٢.	**١٦٠.	١٢٦.	-.٠٤٤	*١٠٩.	.٠٣٩	*١٠٩.	**٧٩٠.	**٤١٢.	**٤٦٧.	**٤٢٠.	1	
الرضا عن الحياة	١٤	**٣٦٧.	**٥٥٠.	**٥٤٠.	.٠٢٤	**١٨٨.	-.٠٦٦	**١٦٨.	-.٠٠٢٣	.٠٦٢	.٠١٢	.٠٨٦	.٠٢٧	.٠٦٢	1

مستوى الدلالة * ٠.٠٠٥ ** ٠.٠٠١ * ٠.٠٠٠١ تم حذف العلامة العشرية.**

يتضح من الجدول دلالة نتائج الارتباطات بين متغيرات الدراسة والتي كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، بين كل من الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي والرضا عن الحياة، في حين لم يصل الارتباط لمستوى الدلالة الإحصائية بين الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية بالدرجة الكلية للتدين وأبعاده الفرعية، كذلك لم تسفر النتائج عن دلالة العلاقة الارتباطية بين كل من السلوك الاجتماعي الإيجابي والرضا عن الحياة.

وبالنظر إلى العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والتدين أسفرت النتائج عن انتفاء العلاقة بين المتغيرين وهو ما يتناقض مع ما جاءت به عديد من البحوث والدراسات التي أشارت إلى ارتباط إيجابي بينهما على سبيل المثال لا الحصر (Kurst *et al.*, 2000; Hunt, 2000; Dalbert & Katona-Sallay, 1996; Furnham & Reilly, 1991; Pargament & Hahn, 1986; Furnham & Gunter,1984; Rubin & Peplau, 1975)، حيث

توصلت نتائج هذه الدراسات لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والاعتقاد بعدالة العالم، كما تتفق أيضًا مع نتائج دراسة (Begue, 2002)، بأن الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي (الذات) وعدالة العالم العام (الآخرين) ارتبط بشكل إيجابي بالالتزام الديني، كذلك دراسة (Kaplan,2012)، والتي أسفرت نتائجها عن ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي بالتدين، بينما ارتبط الاعتقاد بعادلة العالم العام بالاتجاهات القاسية نحو الفقراء. ويمكن تفسير النتيجة الراهنة باعتبار العدالة هي هدف للجميع سواء كان متدينًا أم لا، ولاشك فلكل شخص الحق في أن يتم معاملته بشكل عادل من الآخرين بغض النظر عن درجة تدينه، كما أن الآخرين من حقهم الحصول على المعاملة التي يستحقونها أيضًا دون تمييز، بغض النظر عن كونهم متدينين أم لا.

أما بشأن العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الإيجابي أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المتغيرين، ويتفق ذلك مع كل من(DeCaroli & Sagone (2014 ، والتي أسفرت دراستهما عن أنه كلما ازداد اعتقاد الشخص بعدالة العالم كان أكثر ميلًا إلى التصرف بطريقة اجتماعية إيجابية، وفي ذات السياق أشارت نتائج الدراسات لكل من Sutton *et al.*, (2014); Bègue & Bastounis, (2003); Bègue *et al.*, (2008); Bègue *et al.*, (2008); Bierhoff *et al.*, (1991); Dalbert, (1999); Hafer & Sutton, (2016); Schindler *et al.*, (2019)، إلى ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي بالسلوكيات الاجتماعية المرغوبة اجتماعيًا، كذلك نتائج دراسة كل من Mariss *et al.*,(2022)، التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والعام وسلوكيات الأشخاص الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، حيث أسفرت النتائج عن أنه كلما زاد اعتقاد الناس بعدالة العالم الشخصي مارسوا التباعد الاجتماعي بشكل عام باعتباره سلوكًا اجتماعيًا ايجابيًا يهدف إلى الحفاظ على حياتهم وحياة الآخرين.

وأشارت نتائج البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الإيجابي (Bierhoff, 1994; Hafer,2000; Donat et al., 2014; Donate, et al.,2012) إلى أن إيمان الشخص بالعالم العادل يجعله أكثر التزامًا بالوسائل

العادلة، متجنبًا أي شكل من أشكال السلوك الاجتماعي السلبي، وأكدت ذلك أيضًا نتائج دراسة (Igou et al., 2021)، بشأن ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بمساعدة الآخرين، وعلى النقيض من ذلك كشفت بعض الدراسات ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالسلوكيات الاجتماعية السلبية كالتمييز الاجتماعي والاتجاهات القاسية ضد الأشخاص الذين يعانون من الظلم (Bègue & Bastounis, 2003; Hafer & Sutton, 2016; Sutton & Douglas, 2005)، كما أظهرت بعض الدراسات ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بالرغبة في الانتقام كدراسة (Strelan & Sutton, 2011)، والعصابية (Bollmann *et al.*, 2015)، وبتأييد ودعم العقوبات القاسية ضد المجرمين (Bègue & Bastounis, 2003) ، والغش في الامتحانات (Münscher *et al.*,2020)، وبعض الدراسات ربطت بينه وبين التشاؤم بشأن تحقيق أهداف الحياة كدراسة (Sutton & Winnard, 2007).

وبشأن العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة أسفرت نتائج الدراسة الراهنة عن ارتباط الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم بالرضا عن الحياة بمعامل ارتباط مقداره ٠.٥٤ ومستوى دلالة ٠.٠٠١، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة (2019) Ucar *et al.*، حيث أسفرت النتائج عن أنه كلما زاد اعتقاد الشخص بعدالة عالمه الشخصي زاد رضاه عن الحياة، كما أكدت نتائج دراسة(2020)Münscher *et al.*; (2013) Lucas *et al.*، ارتباط الاعتقاد بالعدالة بالرضا عن الحياة، كما تؤكد نتائج دراسة Dzuka & Dalbert,(2005); Hafer *et al.*,(2020); Correia *et al.*, (2009); Correia *et al.*, (2009); Busseri *et al.*,(2020)، على ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بشكل قوي بمستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة والصحة النفسية، في الوقت الذي أشارت فيه نتائج دراسة (Kambel & Dalbert, 2012)، إلى ارتباط الاعتقاد بالعالم الشخصي فقط بالرفاه النفسي، مع عدم وجود ارتباط بالاعتقاد بعدالة العالم العام، وحاولت بعض الدراسات الربط بين الاعتقاد بعدالة العالم وجودة الحياة المتعلقة بالصحة النفسية، حيث أسفرت النتائج عن أن الاعتقاد بعدالة العالم يعتبر عاملًا وقائيًا لمنع تدهور الصحة النفسية لدى الفرد، وهو الأمر الذي أكدته نتائج دراسة كل من(2021)Wang *et al.*، والتي أشارت إلى أن اعتقاد الأشخاص بعدالة عالمهم يجنبهم المشاعر السلبية المترتبة على الكوارث الاجتماعية كجائحة كورونا ويجعلهم أكثر رضا عن حياتهم.

أما بشأن العلاقة بين التدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي أظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين كلا المتغيرين، وهو ما يتفق مع ما جاء به التراث البحثي والنظري، حيث أشارت نتائج دراسات كل من Branas *et al*., (2013); Baloch *et al.*, (2014); Malhotra (2010)، كما أشارت نتائج دراسات كل من (Batson *et al.*, 1999; Batson; Eidelman *et al.*, 2001; Jackson & Esses, 1997; Pichon *et al.*, 2006; Stamatoulakis,2013; Preston *et al.*, 2013; Saroglou, 2013; Peterson *et al.*,2010) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التدين والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وأسفرت نتائج دراسة (Saroglou *et al.*, 2005; Blogowska *et al.*, 2013)، عن ارتباط التدين بمساعدة الأشخاص المقربين والأصدقاء، بينما لم يكن الارتباط دالًا فيما يتعلق بمساعدة الغرباء (Saroglou *et al.*, 2005)، لنفس النتيجة، ويمكن تفسير هذا الارتباط باعتبار أن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو من الأمور التي تدعو إليها الأديان السماوية، كما أن مظاهر السلوك الاجتماعي التي يلجأ لها البعض كالتبرعات والمشاركة في الأعمال الخيرية، والتعاون وتقديم النصح والإرشاد للآخرين يمكن القيام بها كنوع من التقرب إلى الله، أو باعتبارها تعاليم دينية.

وبشأن العلاقة بين التدين والرضا عن الحياة أسفرت النتائج عن عدم دلالة الارتباط بين الدرجة الكلية للتدين وبعد الممارسات العامة والرضا عن الحياة، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة في هذا الجزء مع ما جاءت به نتائج دراسة (2003) ,.Oconnor et al ، والتي لم تثبت وجود علاقة بين التدين والرضا عن الحياة. في حين وُجِدَ ارتباط دال موجب بين بعدي اليقين بالله والممارسات الدينية الخاصة، وارتباط دال إحصائيا سالبا بين بعد الإيمان بالغيبيات والرضا عن الحياة، وهو ما يتماشى مع ما جاء به عديد من الدراسات التي أشارت لارتباط التدين بمستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة، كدراسة (2008) ,.Cohen *et al* التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التدين والرضا عن الحياة، كذلك ما جاءت به نتائج دراسات كل من (Hayward & Krause, 2013; Zaboor; *et al.*,2021; Din; *et al.* 2019; Gamal & Zahra, 2014; Novanto *et al.*,2021; Kate; *et al.*,2017; Beelsare,2021; Choirina *et al.*, 2021, Sholihin *et al.*, 2022) ،

كتلو (٢٠١٥)، الأقرع (٢٠٢١)، المومني (٢٠٢٠)، بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التدين والرضا عن الحياة، وأن المتدينين أكثر رضا عن حياتهم، ولديهم اتجاه إيجابي أكبر نحو المجتمع.

أما بشأن العلاقة بين الرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي لم تصل قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين لمستوى الدلالة الإحصائية، وهو ما يتناقض مع ما جاءت به دراسة كل من Jang et al., (2004); Yawen et al., (2006); Ateca-Amestoy et al., (2013); Reich et al., (2019);، عبدالحميد (٢٠٢٢)، والتي أشارت لوجود علاقة بين كل من السلوك الاجتماعي والرضا عن الحياة، كذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Staub (2013)، بشأن وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وبعض مؤشرات جودة الحياة كالتوافق النفسي والمشاركة الإيجابية الفعالة.

١٠-٥: نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: دلالة الفروق في الدرجة الكلية لكل من الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء المتغيرات الديموغرافية التالية : مستوى التعليم (قبل الجامعي – الجامعي – ما بعد الجامعي)، محل الإقامة (مدن جديدة – أحياء شعبية ومدن قديمة – الريف) ، مستوى الدخل (أقل من ٥٠٠٠- ٥: ١٠ آلاف – أكثر من ١٠٠٠٠)، التخصص العلمي(كلية نظرية – كلية عملية) ، طبيعة الدراسة (حكومية – خاصة)، عدد أفراد الأسرة(أقل من ٥ أفراد – أكثر من ٥ أفراد)،. وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض عبر إجراء تحليل تباين للكشف عن دلالة الفروق في المتغيرات المدروسة، في ضوء المتغيرات المستقلة والتفاعل فيما بينها، ثم حساب اتجاه الفروق عبر إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة سواء أكانت اختبار "ت" في المتغيرات المستقلة ثنائية الفئة أو LSD مع المتغيرات المستقلة ثلاثية الفئة وذلك نظرًا لعدم تساوي العدد بين المجموعات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢٥)

دلالة الفروق في متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية في ضوء المتغيرات الديموغرافية والتفاعل بينها.

المتغيرات		مجموع المربعات	د.ح	م.المربعات	ف	الدلالة
مستوى التعليم	ع.العالم الشخصي	٤٤,٤٨١	٢	٢٢,٢٤٠	١,٤٦٣	٠,٢٣٤
	عدالة العالم العام	١٧١,٠٤١	٢	٨٥,٥٢٠	٣,٢٧٩	٠,٠٤٠
	العدالة الكلية	٣٨٩,٣٦١	٢	١٩٤,٦٨١	٣,٠٧٥	٠,٠٤٨
	التدين	١٢٤,١٢٦	٢	٦٢,٠٢٣	٢,٢٨٠	٠,١٠٦
	السلوك الاجتماعي	٦٦,٣١٦	٢	٣٣,١٨٥	١,٧٦٢	٠,١٧٤
	الرضا عن الحياة	٢٥,٥٧١	٢	١٢,٧٨٦	٠,٣٧٠	٠,٦٩٢
التخصص العلمي	ع.العالم الشخصي	٣٥,٤٩٣	٢	١٧,٧٤٦	١,١٦٧	٠,٣١٣
	العالم العام	٢٨,٠٤٥	٢	١٤,٠٢٣	٠,٥٣٨	٠,٥٨٥
	العدالة الكلية	٠,٦٢٠	٢	٠,٣١٠	٠,٠٠٥	٠,٩٩٦
	التدين	٣٤٠,٨٥٨	٢	١٧٠,٤٢٩	٦,٢٦٠	٠,٠٠٢
	السلوك الاجتماعي	٣١,٧٦٩	٢	١٥,٨٨٤	٠,٨٤٤	٠,٤٣٢
	الرضا عن الحياة	٣٢,٧٢٩	٢	١٦,٣٦٤	٠,٤٧٣	٠,٦٢٣
طبيعة الدراسة	ع. العالم الشخصي	١١,٨٠٧	١	١١,٨٠٧	٠,٦٦٧	٠,٣٧٩
	عدالة العالم العام	١,٨٢٢	١	١,٨٢٢	٠,٠٧٠	٠,٧٩٢
	العدالة الكلية	٢٢,٩٠٦	١	٢٢,٩٠٦	٠,٣٥٢	٠,٥٤٨
	التدين	٥٨,٧٥٠	١	٥٨,٧٥٠	٢,١٥٨	٠,١٤٣
	السلوك الاجتماعي	٢,٣٩٥	١	٢,٣٩٥	٠,١٢٧	٠,٧٢٢
	الرضا عن الحياة	٣٦,١٢٢	١	٣٦,١٢٢	٤,٠٤٤	٠,٠٣٩
محل الإقامة	ع. العالم الشخصي	١,٢١٣	٢	٠,٦٠٧	٠,٠٤٠	٠,٩٦١
	عدالة العالم العام	١٥,٧٥٦	٢	٧,٨٧٨	٠,٣٢٠	٠,٧٤٠
	العدالة الكلية	٢١,٣٦٦	٢	١٠,٦٣٨	٠,١٦٩	٠,٨٤٥
	التدين	١٠٤,٦٣١	٢	٥٢,٣١٦	١,٩٢٢	٠,١٤٩
	السلوك الاجتماعي	٥٣,٥٢٤	٢	٢٦,٧٦٢	١,٥٤٨	٠,٢١٤
	الرضا عن الحياة	١٠١,٦٤١	٢	٥٠,٨٢٠	٥,٤٦٩	٠,٠١٨
مستوى الدخل	ع. العالم الشخصي	٤,٦٢٤	٢	٢,٣١٢	٠,١٥٢	٠,٨٥٩
	عدالة العالم العام	٣٠,٦٠٨	٢	١٥,٣٠٤	٠,٥٨٧	٠,٥٥٧
	العدالة الكلية	٤٤,٦٨٠	٢	٢٢,٣٤٠	٠,٣٥٣	٠,٧٠٣
	التدين	١٠٩,٣٥٤	٢	٥٤,٦٧٧	٢,٠٠٨	٠,١٣٧
	السلوك الاجتماعي	١٢,٠٧٧	٢	٦,٠٩٣	٠,٣٢١	٠,٧٢٦
	الرضا عن الحياة	١٧٠,٨٨٦	٢	٨٥,٤٤٣	٤,٤٩٦	٠,٠٣٢
عدد أفراد الأسرة	ع. العالم الشخصي	١٦,١٤٦	١	١٦,١٤٦	١,٠٦٢	٠,٣٠٤
	عدالة العالم العام	١٤,٩٩٢	١	١٤,٩٩٢	١,٠٤٥	٠,٣٠٧
	العدالة الكلية	١٦٨,٠٠٥	١	١٦٨,٠٠٥	٢,٨٨٩	٠,٠٩٠
	التدين	١٣٠,١٣٧	١	١٣٠,١٣٧	٤,٧٨٠	٠,٠٣٠
	السلوك الاجتماعي	٠,٦٥١	١	٠,٦٥١	٠,٠٣٥	٠,٨٥٣
	الرضا عن الحياة	٢٩,٢٤٣	١	٢٩,٢٤٣	٠,٨٤٥	٠,٣٥٩
التفاعل بين المتغيرات	ع. العالم الشخصي	١٦٣٢,١٩٨	١٢٦	١٢,٩٦٠	٠,٨٥٢.	٠,٨٣٣
	عدالة العالم العام	٢٧٦٦,٠١١	١٢٦	٢١,٩٥٢	٠,٨٤٢	٠,٨٥٢
	العدالة الكلية	٦٣٤٢,٦٢٤	١٢٦	٥٠,٣٣٨	٠,٧٩٥	٠,٩١٨
	التدين	٢٤٥٠,١٠٨	١٢٦	٣٣,٧٣١	١,٢٣٩	٠,٠٩٠
	السلوك الاجتماعي	١٩٠٨,٨٩٥	١٢٦	١٥,١٥٠	٠,٨٠٥	٠,٩٠٦
	الرضا عن الحياة	٤٨٦٨,٣٣٧	١٢٦	٨٣,٦٣٨	١,١١٧	٠,٢٤٤

بالنسبة لمستوى التعليم: أسفرت النتائج عن عدم دلالة الفروق في كل من الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي ترجع لمستوى التعليم، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في كل من الاعتقاد بعدالة العالم العام والدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم في ضوء مستوى التعليم وبناء عليه تم حساب دلالة أقل فرق معنوي LSD للكشف عن اتجاه الفروق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢٦)

دلالة اختبار أقل فرق معنوي دال للمقارنات البعدية بين متوسطات عدالة العالم العام في ضوء مستوى التعليم لدى عينة الدراسة

مستوى التعليم	قبل الجامعي	جامعي	ما بعد الجامعي
قبل الجامعي		٢,٢٩٤١*	١,٥١٣٨
جامعي	٢,٢٩٤١-*		٠,٧٨٠٢-
ما بعد الجامعي	١,٥١٣٨-	٠,٧٨٠٢	

جاءت دلالة الفروق كما هو موضح بالجدول في الاعتقاد بعدالة العالم العالم لصالح الأشخاص في مستوى التعليم قبل الجامعي.

بالنسبة للتخصص العلمي: أسفرت النتائج عن عدم دلالة الفروق في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الإيجابي والرضا عن الحياة، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في التدين في ضوء التخصص الأكاديمي، وبناءً عليه تم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" للكشف عن اتجاه الفروق، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢٧)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية للتدين في ضوء التخصص الأكاديمي لدى عينة الدراسة

التخصص الأكاديمي	م	ع	ت	الدلالة
كليات نظرية	٢٤,٨١٨٦	٥,٤٠٩١٩	٣,٠٣٥	٠,٠٠٣
كليات عملية	٢٦,٩٦٣٠	٥,٧٢١٥٥		

أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للتدين في ضوء التخصص الأكاديمي لصالح الأشخاص بالكليات العملية.

بالنسبة لطبيعة الدراسة: أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، بينما لم تسفر النتائج فروق ذات دلالة في بقية المتغيرات، وبناءً عليه تم الكشف عن اتجاه الفروق في الرضا عن الحياة باستخدام اختبار "ت" وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢٨)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة في ضوء طبيعة الدراسة لدى عينة الدراسة.

طبيعة الدراسة	م	ع	ت	الدلالة
حكومية	٢٠,٦٥٧٧	٥,٩٥٩١٣	٢,٩٣٣	٠,٠٠٤
خاصة	٢٢,٧٤٥٥	٦,٣٩٠١٢		

أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للرضا عن الحياة في طبيعة الدراسة لصالح الأشخاص ذوي التعليم الخاص.

بالنسبة لمحل الإقامة: لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للاعتقاد بعدالة العالم والدرجة الكلية للتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي ترجع لمحل الإقامة، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في الرضا عن الحياة، وللكشف عن دلالة واتجاه هذه الفروق، تم إجراء مقارنات بعدية لحساب دلالة أقل فرق معنوي LSD وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٢٩)

دلالة اختبار أقل فرق معنوي دال للمقارنات البعدية بين متوسطات الرضا عن الحياة في ضوء محل الإقامة

محل الإقامة	مدن قديمة	مدن جديدة	ريف
مدن قديمة		١,٨٤٦٥*	١,٠١١١
مدن جديدة	١,٨٤٦٥-*		٠,٨٣٥٤-
ريف	١,٠١١١-	٠,٨٣٥٤	

أسفرت النتائج الخاصة بالمقارنات البعدية عن اتجاه الفروق الرضا عن الحياة لصالح الأشخاص المقيمين بالمدن الجديدة.

بالنسبة لمستوى الدخل: لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى مستوى الدخل في كل من الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في الرضا عن الحياة، وللكشف عن اتجاه هذه الفروق تم إجراء مقارنات بعدية للكشف عن أقل فرق معنوي دال LSD وجاءت النتائج كالتالي:

جدول(٣٠)

دلالة اختبار أقل فرق معنوي دال للمقارنات البعدية بين متوسطات الرضا عن الحياة في ضوء مستوى الدخل

مستوى الدخل	أقل من ٥٠٠٠	٥٠٠٠-١٠٠٠٠	أكثر من ١٠٠٠٠
أقل من ٥٠٠٠		-٢,٣٤٩٢*	-٣,٨٣٠٢*
٥٠٠٠-١٠٠٠٠	٢,٣٤٩٢*		-١,٤٨١٠
أكثر من ١٠٠٠٠	٣,٨٣٠٢*	١,٤٨١٠	

أسفرت نتائج المقارنات البعدية عن اتجاه الفروق في الرضا عن الحياة لصالح الأشخاص ذوي الدخل الأكثر من ١٠٠٠٠ جنيه.

بالنسبة لعدد أفراد الأسرة: لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة وأبعاده الفرعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي والرضا عن الحياة ترجع لعدد أفراد الأسرة، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للتدين، وللكشف عن اتجاه الفروق تم إجراء اختبار "ت"، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٣١)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية للتدين في ضوء عدد أفراد الأسرة لدى عينة الدراسة

المتغيرات	أقل من ٥ أفراد		أكثر من ٥ أفراد		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التدين	**٢٤,٥٦٢٩**	**٥,٦٧٦٥٧**	**٢٦,٢٧٢٧**	**٥,٤٢٢١٧**	**٢,٨٠٦**	**٠,٠٠٥**

أسفرت النتائج عن اتجاه الفروق في التدين لصالح الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن ٥.

بالنسبة للتفاعل بين المتغيرات: لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في متغيرات الدرجة ناتجة عن تفاعل المتغيرات مع بعضها البعض. ويمكن **مناقشة النتائج** الخاصة بهذه الفرضية بشيء من التفصيل على النحو التالي: فيما يتعلق بالفروق في ضوء مستوى التعليم أسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في كل من عدالة العالم العام والدرجة الكلية لعدالة العالم في صالح مستوى التعليم قبل الجامعي، بينما لم تسفر النتائج عن أية فروق دالة إحصائيًا في عدالة العالم الشخصي والتدين والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأشخاص في مراحل التعليم قبل الجامعي ربما أكثر اعتمادًا على الآخرين في تلبية احتياجاتهم المادية والاجتماعية وأكثر تطلعًا للمستقبل، ولم ينخرطوا في صراعات الحياة ومشاقها، ولديهم نظرة تفاؤلية لعالمهم المستقبلي، لذا هم أكثر اعتقادًا بأنهم سيحصلون على العمل المناسب وشريك الحياة المناسب، وأنهم يستحقون ذلك، وهذا الأمر قد يتغير في مراحل لاحقة كما هو حال الأشخاص في التعليم الجامعي أو ما بعد الجامعي الذين لم تكن الفروق ذات الدلالة في صالحهم، ربما لأن خبراتهم الحياتية شكلت لديهم اعتقادات شخصية وعامة عن عدم عدالة هذا العالم الذي يعيشونه نتيجة للمشقات التي يواجهونها وعدم حصولهم على ما يستحقونه، فتعليم ما بعد الجامعي وهم الحاصلون على دراسات العليا ليسوا بالضرورة أعضاء هيئة تدريس بالجامعات – وإن كان هؤلاء يعانون أيضًا من تدني رواتبهم وعدم حصولهم على التقدير الذي يليق بهم – ولا يضمنون في الوقت ذاته أنهم سيحصلون على الوظيفة التي تناسب درجاتهم العلمية، ولدينا أزمة حملة الماجستير والدكتوراه غير المعينين في مصر، هل نظن أن هؤلاء ينظرون لعالم الشخصي أو العالم العام بأنه عالم عادل؟. وهل يمكن اعتبارهم راضين عن حياتهم؟، وهل باستطاعتهم تقديم يد العون للآخرين والمساعدة، فمن باب أولى مساعدة أنفسهم، إذن هي منظومة متكاملة من المتغيرات التي تجعل من نتيجة هذا الفرض منطقية إلى حد كبير. أما بشأن الفروق في ضوء التخصص الأكاديمي فقد جاءت دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للتدين في صالح التخصصات العملية، بينما لم تصل الفروق لمستوى الدلالة في الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وتتعارض هذه النتائج مع ما أسفرت عنه دراسة الكعبي (٢٠١٩)، والتي أشارت لفروق في الاعتقاد بعدالة

العالم لصالح الكليات العملية، بينما تتفق مع نتائج دراسة بركات (٢٠١٦) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في الاعتقاد بعدالة العالم ترجع للتخصص، إن الطلاب عادة الملتحقين بالكليات العملية كالطب والهندسة والصيدلة لهم تركيبة شخصية مختلفة عن أولئك الملتحقين بكليات نظرية ذات تخصصات متنوعة، بعكس الكليات العملية التي يدرس فيها الطالب تخصصات مترابطة ومتخصصة إلى حد كبير، أيضًا نلحظ أن أغلب الطلاب في الكليات العملية لديهم نزعة محافظة إلى حد كبير، يربطون تفوقهم بأنه عناية ورعاية من الله لهم تستحق الشكر والثناء، لذا نجدهم حريصين بشكل أكبر على الممارسات الدينية المختلفة. وفيما يتعلق بالفروق في ضوء طبيعة الدراسة جاءت الفروق في الرضا عن الحياة في صالح ذوي التعليم الخاص، بينما لم تصل الفروق في بقية المتغيرات لمستوى الدلالة، وهذه النتيجة تبدو منطقية إلى حد كبير، فمستوى التعليم الخاص يوفر لمنتسبيه خدمات تعليمية تختلف عن تلك المتوفرة في التعليم الحكومي من حيث جودة المناهج والخدمات اللوجيستية، وكذا الكثافة الطلابية، والمتابعة الدورية، كل هذه الأمور تجعل من المنطقي أن يكون ذوو التعليم الخاص أكثر رضا، فهم لا يتكدثون في فصول ذات كثافة تفوق السعة التقديرية، ولا يذهبون إلى مدارس خاوية من المعلمين، ولا يلهثون وراء المواصلات أملًا في اللحاق بطابور الصباح، ترى هل يمكن لطالب يفعل كل ذلك أن يكون راضيًا عن حياته العلمية أو حياته بشكل عام؟، وفيما يتعلق بالفروق في ضوء محل الإقامة كشفت النتائج عن أن الأشخاص المقيمين بالمدن الجديدة أكثر رضا عن حياتهم من المقيمين بالريف أو المدن القديمة، فلاشك أن من يقيم في "كمبوند" بأحد أحياء مصر الراقية كالتجمع والرحاب أو مدينتي أو ما يشابهها حيث الهدوء والتصميم المميز والمساحات الخضراء والخصوصية، وتوفر الخدمات والأمن، كل هذه الأمور تسهم إلى حد كبير في أن تميزهم في مستوى الرضا عن الحياة، ما لم تتداخل عوامل أخرى لسنا بصددها، أما المقيمون في المدن المزدحمة حيث انعدام الخصوصية، ومعدلات الأمان أقل، والخدمات إلى حد ما ليست بتلك الجودة المتوفرة للفئة الأولى، لكنهم بحال أحسن ربما من الفئة الثالثة في بعض قرى الريف حيث الأمان ربما أفضل لكن الخدمات أقل، ومستوى معيشي أصعب، إذن هي مواءمات وموازنات تمنح لفئة

ما تُحرمه الأخرى، وهي العدالة الإلهية في الكون ربما، لكن في النهاية ترجح كفة الفروق لصالح سكان الفئة الأولى بشكل عام.

أما بشأن الفروق في ضوء مستوى الدخل لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في كل من الاعتقاد بعدالة العالم وأبعاده الفرعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي والتدين، وتتفق هذه النتائج مع دراسة السلاموني والسيد (٢٠١٩) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاعتقاد بعدالة العالم تعزى إلى مستوى الدخل، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا في الرضا عن الحياة لصالح ذوي الدخل المرتفع، ولا يمكن لنا تفسير هذا الفرض بمعزل عن الجزء السابق المتعلق بمحل الإقامة وكذا بطبيعة التعليم، فكلها مؤشرات على شريحة معينة في المجتمع تتوفر لهم الإمكانات المادية التي تجعلهم أكثر رضا عن حياتهم، يقيمون في المدن الجديدة، ويلتحق أبناؤهم بالتعليم الخاص، ومن ذوي الدخل المرتفع، وكلها عوامل تجعل مستوى الرضا عن الحياة أفضل بكثير. وفيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة جاءت الفروق في التدين في صالح الأسر ذات العدد الأكبر من ٥ أفراد، ويمكن تفسير هذه النتيجة لأسباب دينية عديدة خاصة في الدين الإسلامي، وبشكل أخص المتدينين أكثر حيث نجد أن آيات القرآن الكريم تصف البنين بكونهم زينة الحياة الدنيا، وتحض الأحاديث النبوية على الإنجاب طالما لديك الاستطاعة، فقد قال رسول الله صل الله عليه وسلم "تناكحوا تناسلوا فإني مباهٍ بكم الأمم"، وربما نجد فئة من الملتزمين دينيًا يطبقون "شرع الله" بالمثنى والثلاث والرباع، بغض النظر عن قدرتهم على العدل – شبه المستحيل – بينهم بنص القرآن الكريم.

١٠-٦: نتائج الفرض السادس ومناقشتها: الإسهام النسبي لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الايجابي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد القياسي بطريقة Enter للكشف عن إسهام كافة المتغيرات المستقلة معًا في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٣٢)

الإسهام النسبي لكل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعادها الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

المتغيرات		الثابت	ف	R	R2	بيتا	ت	الدلالة
المنبئة	المتنبئ به							
الاعتقاد بعدالة العالم	العام	١,٥٠٩	١٨,٥٨٤**	٠,٦٤١	٠,٤١١	٠,١٠٣	٢,٠٢٣	٠,٠٤٤
	الشخصي					٠,٦٤١	١٠,٢١٦	٠,٠٠٠
التدين	اليقين بالله					٠,٠٧٨	١,٥٢٩	٠,١٢٧
	الممارسات العامة					٠,٧٧٨	٢,٨٢٩	٠,٠٠٥
	الممارسات الخاصة					٠,٩٥٦	٣,٠٢٤	٠,٠٠٣
	الإيمان بالغيبيات					٠,٠٣٩	٠,٣٥٣	٠,٧٢٤
	الدرجة الكلية					١,٢٧٠-	٢,٨٤٠	٠,٠٠٥
السلوك الاجتماعي الإيجابي	التطوع					٠,٣١٧	٠,٧٧٥	٠,٤٣٩
	التعاون					٠,٣٢٦	٠,٩٢٤	٠,٣٥٦
	النصح					٠,٢٢٨	٠,٩٠٩	٠,٣٦٤
	الإيثار					٠,٣٢٨	٠,٨٨٩	٠,٣٧٤
	الدرجة الكلية					٠,٨٦٧-	٠,٨٥٧	٠,٣٩٢

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد القوة التفسيرية المرتفعة لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية، كما تشير النتائج إلى إسهام كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين وأبعادهما الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة، بينما لم تسفر النتائج عن أي قدرة تنبؤية للسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الفرعية بالرضا عن الحياة، حيث أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، لمعامل الانحدار الخاص بالاعتقاد بعدالة العالم العام (بيتا =٠.١٠٣)، كما وجدت دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لمعاملات الانحدار الخاصة بكل من الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي(بيتا=٠.٦٤١)، وبالنسبة للتدين جاءت معاملات الانحدار دالة إحصائيًا في كل من الممارسات الدينية العامة(بيتا = ٠.٧٧٨)، والممارسات الدينية الخاصة (بيتا =٠.٩٥٦) والدرجة الكلية للتدين (بيتا=-٠.١٢٧٠) عند مستوى ٠.٠١، ولم تصل معاملات الانحدار الخاصة بكل من اليقين بالله والإيمان بالغيبيات وكذلك الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لمستوى الدلالة الإحصائية، وبلغت قيمة معامل التفسير $ر^{٢}$ (٠.٤١١)، وهذا يعني أن كلًا من الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والعام والممارسات

الدينية العامة والممارسات الدينية الخاصة والدرجة الكلية للتدين قد فسروا ٤١.١٪ من نسبة التباين في الرضا عن الحياة، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الرضا عن الحياة = ١,٩٠٥ + (٠,١٠٣) × الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي + (٠,٦٤١) × الاعتقاد بعدالة العالم العام + (٠,٧٧٨) × الممارسات الدينية العامة + (٠,٩٥٦) × الممارسات الدينية الخاصة – (١,٢٧٠) × الدرجة الكلية للتدين.

مما سبق يتبين لنا أن الاعتقاد بعدالة العالم ساهم بشكل كامل في التنبؤ بالرضا عن الحياة وهو ما يظهر بوضوح في دلالة معاملات الانحدار الخاصة به، حيث جاءت قيم بيتا (٠.١٠٣، ٠.٦٤١) للاعتقاد بعدالة العالم الشخصي والعام على التوالي، فالأشخاص كما سبق وأشرنا في حاجة ماسة إلى أن يشعروا بأن عالمهم عادل يحصل فيه كل شخص على ما يستحقه، وهذا يمنحهم شعورًا بالرضا، لذا يميلون إلى أن يسبغوا العدالة على الظلم، ويقرون بأن أية ضحايا للظلم يستحقون ما يحصلون عليه بسبب أفعالهم، وهذا انعكاس لرغبة هؤلاء في الشعور بالرضا وتأسيس منظور مستقر عن بيئتهم التي يعيشون فيها، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة Ucar *et al.,* (2019)، حيث أسفرت النتائج عن أنه كلما زاد اعتقاد الشخص بعدالة عالمه الشخصي زاد رضاه عن الحياة، كما أكدت نتائج دراسة(2020)Münscher *et al.,* (2013); Lucas *et al.,*، ارتباط الاعتقاد بالعدالة بالرضا عن الحياة، كما تؤكد نتائج دراسة Dzuka & Dalbert,(2005); Hafer *et al.,*(2020); Correia *et al.,* (2009); Correia *et al.,* (2009); Busseri *et al.,*(2020)، على ارتباط الاعتقاد بعدالة العالم بشكل قوي بمستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة والصحة النفسية.

وبالنسبة للتدين نجد أنه أسهم في التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال المعاملات الانحدارية لكل من الممارسات الدينية العامة والخاصة والدرجة الكلية للتدين والتي جاءت على التوالي (٠.٧٧٨، ٠.٩٦٥، -١.٢٧٠)، مما يعبر عن إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة، وتتماشى نتائج الفرض الحالي فيما يتعلق بالممارسات الدينية العامة والخاصة مع ما جاء به عديد من الدراسات التي أشارت لارتباط التدين بمستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة، كدراسة Cohen *et al.*, (2008) التي أشارت إلى أنه كلما زاد تدين الفرد زاد مستوى رضاه عن الحياة، كذلك ما جاءت به نتائج دراسات كل من (Hayward & Krause, 2013; Zaboor *et al.,*2021; Din *et al.,* 2019; Gamal & Zahra, 2014; Novanto *et al.*,2021; Kate *et al.,*2017; Beelsare,2021;

Choirina *et al.,* 2021، لكنها تختلف فيما يتعلق بالدرجة الكلية للتدين مع ما جاءت به دراسات كل من (Sholihin *et al.*, 2022)، كتلو (٢٠١٥)، الأقرع (٢٠٢١)، المومني (٢٠٢٠)، التي أشارت إلى أن الأشخاص المتدينين أكثر رضا عن حياتهم، ولديهم اتجاه إيجابي أكبر نحو المجتمع، وبإمعان النظر في قدرة الأبعاد الفرعية التنبؤية بالرضا عن الحياة نجد أنه كلما زادت الممارسات الدينية الخاصة كصلوات النوافل لدى المسلمين مثلًا أو مناجاة الرب، أو قراءة الكتب السماوية، كل هذه الأمور تمنح الشخص شعورًا بالرضا والطمأنينة، وكلما زادت الممارسات الدينية العامة كالمشاركة في الصلوات الجماعية والنشاطات الدينية ذات الطابع الجماعي، كلما زاد مستوى رضا الشخص عن حياته، في حين نلاحظ أنه كلما زاد تدين الشخص بشكل عام ارتبط ذلك سالبًا برضاه عن حياته الفانية والمؤقتة، فهو يرجو الوجود السرمدي، وينشد الرضا الخالد، وهو ما نلحظه في الأشخاص الأكثر تدينًا إذ نجدهم زاهدين في الحياة الدنيا غير عابئين بها، وهي نتائج منطقية إلى حد كبير.

أما بالنسبة للسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الفرعية فلم تسفر النتائج عن أي قدرة تنبؤية بالرضا عن الحياة، حيث جاءت جميع المعاملات الانحدارية غير دالة إحصائيًا، وهو ما يتناقض مع ما جاءت به دراسة كل من Jang et al., (2004); Yawen et al., (2006); Ateca-Amestoy et al., (2013); Reich et al., (2019); عبدالحميد (٢٠٢٢)، والتي أشارت لارتباط السلوك الاجتماعي بالرضا عن الحياة، كما يتعارض أيضًا مع نتائج دراسة Staub (2013)، التي أشارت إلى أنه كلما زاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الشخص كان ذلك منبئًا ببعض مؤشرات جودة الحياة كالتوافق النفسي والمشاركة الإيجابية الفعالة، و يرى Keffer (2016)، أن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو أنماط سلوكية تهدف إلى نفع الآخرين وأيصال الخير لهم، وهذه السلوكيات يكمن وراءها دوافع الغيرية والإيثار، وأن الأشخاص الأكثر إيثارًا لديهم شعورُ أكبر بالرضا عن الحياة، كما يرى كل من Caprara & Steca (2005); Piliavin (2003)، أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يعد عاملًا محوريًا في تقبل الشخص لذاته ورضاه عنها وعن حياته بشكل عام. إن السلوك الاجتماعي الإيجابي لا يشترط أن يكون الشخص راضيًا عن حياته من عدمه، فأكثر الناس معاناة ربما هم الأقدر على تقديم يد العون، والأشخاص عادة وبشكل خاص في الكوارث والأزمات يميلون للغيرية والتعاون بدوافع فطرية، ولا علاقة للأمر بكونهم راضين عن حياتهم أم لا.

الخلاصة:

تحققت أهداف وفروض الدراسة حيث تم تعريب الأدوات المستخدمة والتحقق من كفاءتها السيكومترية، وأظهرت النتائج أن ٢٩.٢٪ من عينة الدراسة يعتقدون بعدم عدالة عالمهم الشخصي، مقابل ٣٠.١٪ ينظرون للعالم بشكل عام على أنه أكثر عدلًا، أما بشأن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، تحقق الفرض بشكل جزئي حيث أسفرت النتائج عن فروق في الدرجة الكلية للتدين لصالح الذكور، وفي بعد التعاون في السلوك الاجتماعي لصالح الإناث، بينما لم تصل الفروق لمستوى الدلالة في كل من الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة، وبفحص العلاقة بين المتغيرات المدروسة تحقق الفرض جزئيًا حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كل من الاعتقاد بعدالة العالم والتدين بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الأكثر اعتقادًا بعدالة العالم أكثر رضا عن الحياة، وأن الأشخاص الأكثر تدينًا لديهم اتجاه أكبر نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي، بينما كان الأشخاص معتدلي التدين أكثر رضا عن حياتهم من الأشخاص الأكثر والأقل تدينًا، تم فحص الفروق في المتغيرات محل الدراسة في ضوء عدد من المتغيرات المديموجرافية، وقد تحقق الفرض على ما ورد في النتائج ومناقشتها، وأخيرًا أسفرت نتائج الدراسة عن إسهام كل من الاعتقاد بعدالة العالم (الشخصي – العام) والتدين(الممارسات الدينية العامة والممارسات الدينية الخاصة – الدرجة الكلية) في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وتفسر هذه المتغيرات ٤١.١٪ من التباين في الرضا عن الحياة.

١١- دراسات وبحوث مستقبلية:

١١-١: معاينة النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الاعتقاد بعدالة العالم والسلوك الاجتماعي الايجابي والرضا عن الحياة.

١١-٢: دراسة أشكال العدالة الأخرى كالاعتقاد بعدالة العالم السياسي والاجتماعي والعدالة الجوهرية والمطلقة، في علاقتها بالسلوك الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى قطاعات مختلفة وفئات عمرية مختلفة.

١١-٣: الكشف عن دور بعض سمات وعوامل الشخصية المنبئة بمستوى الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

١١-٤: دراسة متغيرات أخرى وثيقة الصلة بالسلوك الاجتماعي والرضا عن الحياة كالنسق القيمي.

١٢-المراجع:

١٢-١: المراجع العربية:

إبراهيم، الشافعي إبراهيم و رجيعة، عبدالحميد عبدالعظيم(٢٠١٢). التدين والتوجه الديني وعلاقتهما بالسعادة والطمأنينة النفسية لدى الراشدين المصريين " دراسة تنبؤية". *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٥(٣)، ٣٧١-٤١٦.
https://www.researchgate.net/publication/330650545

الأعرجي، إبراهيم مرتضى(٢٠١١). السلوك الانتخابي وعلاقته بالاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة بغداد: دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق ٢٠١٠، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بغداد، ٨٦، ٥٢٩-٦٠٦ http://search.mandumah.com/Record/667392

الأقرع، السيد مصطفى (٢٠٢١). دور معنى الحياة كعامل وسيط بين التدين والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، ١٥، ١٦٨ -١٨٣.
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/MKJepst/JepstVol15No1Y2021/jepst_2021-v15-n1_168-183.pdf

بركات، زياد أمين(٢٠١٦). الاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٤٤(١١)، ١٥٠-١٨٧.
http://search.mandumah.com/Record/763076

تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي – مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة spss و ليزرل LISREL . دار المسية، عمان، الأردن.
https://www.noor-book.com/book/review/610810

الحسيني، عاطف مسعد(٢٠٠٣). القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبري والعفو في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣٧(٣)، ٥٠ -٩٧. http://search.mandumah.com/Record/526491

سالم، محمود مندوه (٢٠١٢). مستوى التدين والشعور بالضغوط والرضا عن الحياة لدى المراهقين الصم (دراسة سيكومترية -كلينيكية). *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، ٨١، ١٧٥ – ٢٧٥، http://search.mandumah.com/Record/404954

السلاموني، حسام حافظ وعبدالكريم، هند كمال(٢٠١٩). العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والأعراض الاكتئابية لدى الأرامل. *مجلة كلية الآداب*، جامعة سوهاج، ٥٠(١)، ٤٥٧-٤٨٦.
https://bfa.journals.ekb.eg/article_187112_9cb0919b19c268933492770 1f88fca17.pdf

شقورة، يحيى شعبان(٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة. http://search.shamaa.org/fullrecord?ID=76874

صالح، عايدة شعبان(٢٠٠٥). التفاعلات الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الرياض. *بحوث في التربية النوعية*، جامعة القاهرة، ٥، ١٤٦-٢١٣.
http://search.mandumah.com/Record/1013913

عبدالحميد، رشا حسن(٢٠٢٢). السلوك الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والتدين لدى النساء الأرامل بمحافظات قبلي – بحري، *حولية كلية الآداب*، جامعة بني سويف، ١١(١)، ٦٥١-٧٢٠. http://search.mandumah.com/Record/1223055

عبدالخالق، أحمد(٢٠١٦). المقياس العربي للتدين: خطوات إعداده وخصائصه السيكومترية وعلاقته بمتغيرات علم النفس الإيجابي. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، *مجلة دراسات نفسية*. ٢٦(٢)، ١٥٩–١٨٢. https://search.mandumah.com/Record/806407

عبدالمنعم، الحسين محمد(٢٠٠٧). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأسايب التفكير والتحصيل الأكاديمي في ضوء الدافعية للإنجاز. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*، جامعة القاهرة، ٣(٦)، ١-٨٨. http://search.mandumah.com/Record/710932

علوان، نعمات شعبات(٢٠٠٨). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين، *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، ٦(٢)، ٤٧٥-٥٣٢. https://search.mandumah.com/Record/646036

كتلو، كامل حسن(٢٠١٥). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٢(٢)، ٦٦١- ٦٧٩. https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/download/4916/4553

كحيلة، ريم وحيدر، إبراهيم رشا(٢٠١٤). الاعتقاد بعدالة العالم العام والشخصي المنصف لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٣٦(٦). ٤٣٥-٤٥٣. http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/1350?articlesBySameAuthorPage=2.

الكعبي، سهام مطشر(٢٠١٩). الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ١٣٩، ٣٦٨-٤٠٥. http://search.mandumah.com/Record/1079353

مبروك، عزة عبدالكريم(٢٠٠٧). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين، *مجلة دراسات نفسية*، ١٧(٢)، ٣٧٧-٤٢١. http://search.mandumah.com/Record/84101

الوكيل، سيد أحمد و سالم، علي محمد(٢٠٢٠). الإسهام النسبي للتدين والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بفاعلية الذات في مواجهة فيروس كورونا التاجي المستجد (Covid-19)، *مجلة الإرشاد النفسي*، ٦٣(١)، ٢٠٥-٢٧٥. https://dx.doi.org/10.21608/cpc.2020.153159

الوكيل، سيد أحمد(٢٠٢٠). الرحمة بالذات والمساندة الاجتماعية كمنبئين بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الفيوم. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*. ٨(٣). ٢٠٥-٢٧٥.

ياسين، حمدي محمد و محمد، محمد صلاح الدين(٢٠٢١). الصحة النفسية والمرونة كمنبئان بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٢(٦)، ٦٧-١٠٧. https://jssa.journals.ekb.eg/article_194882.html

١٢-٢: المراجع الأجنبية

Abdel-Khalek, A. M. (2006). Happiness, health, and religiosity: Significant relations. *Mental Health, Religion & Culture, 9*(1), 85–97. https://doi.org/10.1080/13694670500040625

Abdel-Khalek, A. M., & Naceur, F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotions among college students from Algeria. *Mental Health, Religion & Culture, 10*(2), 159–170. https://doi.org/10.1080/13694670500497197

Ahmed, A. M. (2009). Are religious people more prosocial? A quasi-experimental study with Madrasah pupils in a rural community in India. *Journal of the Scientific Study of Religion*, 48 (2), 368-374. https://doi.org/10.1111/j.1468-5906.2009.01452.x

Ahmed, A. M., & Salas, O. (2008). In the back of your mind: Subliminal influences of religious concepts on prosocial behavior. *Working Papers in Economics from University of Gothenburg*, Department of Economics http://hdl.handle.net/2077/18838

Amelie, N. (2010). Pattern and correlates of prosocial behavior development. *Phd thesis*, university of McGil. https://escholarship.mcgill.ca/concern/theses/mk61rh42z

Ateca-Amestoy, V., Aguilar, A.C. & Moro-Egido, A.I. Social Interactions and Life Satisfaction: Evidence from Latin America. *J Happiness Stud* 15**,** 527–554 (2014). https://doi.org/10.1007/s10902-013-9434-y

Ayten, A.İ., & Ferhan, H. (2016). Forgiveness, Religiousness, and Life Satisfaction: An Empirical Study on Turkish and Jordanian University Students. *Spiritual Psychology and Counseling, 1,* 79-84. https://doi.org/10.12738/SPC.2016.1.0006

Baloch., G.M, Chhachhar, A &Singutt., W, (2014): Influence of Religion on Lifestyle and Social Behavior in Christianity Perspective of Malaysian Christian Students, *Journal of Basic and Applied*, 4(4), 300-307.

Bartholomaeus, J., & Strelan, P. (2019). The adaptive, approach-oriented correlates of belief in a just world for the self: A review of the research. Personality *and Individual Differences, 151*, 109485. https://doi.org/10.1016/j.paid.2019.06.028

Batara, J. B., Franco, P. S., Quiachon, M. A., & Sembrero, D. R. (2016). Effects of Religious Priming Concepts on Prosocial Behavior

Towards Ingroup and Outgroup. *Europe's journal of psychology, 12*(4), 635–644. https://doi.org/10.5964/ejop.v12i4.1170

Batara, J., (2016). Religious song as a facilitator of prosocial behavior. *International Journal of Research Studies in Psychology* 5(1). 3-12. DOI: 10.5861/ijrsp.2015.1208

Batson, C. D., & Schoenrade, P. A. (1991). Measuring religion as Quest: I. Validity concerns. *Journal for the Scientific Study of Religion*, 30(4), 416–429. https://doi.org/10.2307/1387277

Batson, C. D., Floyd, R. B., Meyer, J. M., & Winner, A. L. (1999). "And Who Is My Neighbor?" Intrinsic Religion as a Source of Universal Compassion. *Journal for the Scientific Study of Religion*, 38(4), 445–457. https://doi.org/10.2307/1387605

Batson, C.D., Eidelman, S.H., Higley, S.L., & Russell, S.A. (2001). "And who is my neighbor?" Quest religion as a source of universal compassion. *Journal for the Scientific Study of Religion*, 40, 39-50. https://doi.org/10.1111/0021-8294.00036

Beelsare, K., (2021). Political Orientation, Religiosity and Life Satisfaction: An Exploratory Investigation Amongst Indians. *Undergraduate Journal of Psychology*. 32(1). 52-59. https://orcid.org/0000-0002-1106-5120

Begue, L. (2002). Beliefs in justice and faith in people: just world, religiosity, and interpersonal trust. *Personality and Individual Differences*. 32(3), 375-382. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00224-5

Bègue, L. (2014). Do just-world believers practice private charity? *Journal of Applied* Social *Psychology, 44*(1), 71–76. https://doi.org/10.1111/jasp.12201

Bègue, L., & Bastounis, M. (2003). Two spheres of belief in justice: Extensive support for the bidimensional model of belief in a just world. Journal *of Personality, 71*(3), 435–463. https://doi.org/10.1111/1467-6494.7103007

Bègue, L., Charmoillaux, M., Cochet, J., Cury, C., & De Suremain, F. (2008). Altruistic behavior and the bidimensional just world belief. *The American Journal of Psychology, 121*(1), 47–56. https://doi.org/10.2307/20445443

Bekkers, R., & Wiepking, P. (2007). Generosity and philanthropy: A literature review. Report commissioned by the John Templeton Foundation. Retrieved from Social Sciences Research Network: http://ssrn.com/abstract=1015507

Benson, H., Dusek, J. A., Sherwood, J. B., Lam, P., Bethea, C. F., Carpenter, W., Levitsky, S., Hill, P. C., Clem, D. W., Jr, Jain, M. K., Drumel, D., Kopecky, S. L., Mueller, P. S., Marek, D., Rollins, S., & Hibberd, P. L. (2006). Study of the Therapeutic Effects of Intercessory Prayer (STEP) in cardiac bypass patients: a multicenter randomized trial of uncertainty and certainty of receiving intercessory prayer. *American heart journal*, 151(4), 934–942. https://doi.org/10.1016/j.ahj.2005.05.028

Bierhoff, H. W. (1994). Verantwortung und altruistische Persönlichkeit [Responsibility and altruistic personality]. *Zeitschrift für Sozialpsychologie*, *25*, 217-226. https://psycnet.apa.org/record/1995-85712-001

Bierhoff, H. W., Klein, R., & Kramp, P. (1991). Evidence for the altruistic personality from data on accident research. *Journal of Personality*, 59(2), 263–280. https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1991.tb00776.x

Bollmann, G; Krings, F; Maggiori, C. & Rossier, J. (2015). Differential Associations of Personal and General Just-World Beliefs with the Five-Factor and the HEXACO Models of Personality. *Personality and Individual Differences.* 87, 312-319 https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.08.020

Bower, A.A(2012). What we do when children are goof: How parents reinforce their preschool children's prosocial behavior, and the effectiveness of these strategies across contexts. *MA thesis*, University of Nebraska. https://www.proquest.com/docview/1033500168

Bower, A.A., Casas, J.F. (2016). What Parents Do When Children are Good: Parent Reports of Strategies for Reinforcing Early Childhood Prosocial Behaviors. *J Child Fam Stud* 25**,** 1310–1324. https://doi.org/10.1007/s10826-015-0293-5

Brañas-Garza, Pablo; Espín, Antonio M.; Neuman, Shoshana (2013). Effects of Religiosity on Social Behavior: Experimental Evidence from a Representative Sample of Spaniards, IZA Discussion Papers, No. 7683, Institute for the Study of Labor (IZA), Bonn. http://hdl.handle.net/10419/9006

Busseri, M; Hafer, C. & Choma, B. (2020). When will I get what I deserve? Examining personal belief in a just world from a temporally expanded perspective. *Personality and Individual Differences*. 167, https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110242

Caprara, G. V., & Steca, P. (2005). Affective and Social Self-Regulatory Efficacy Beliefs as Determinants of Positive Thinking and Happiness. *European Psychologist*, 10(4), 275–286. DOI: 10.1027/1016-9040.10.4.275

Carlo, G. (2006). Care-based and altruistically based morality. In M. Killen & J. G. Smetana (Eds.), *Handbook of moral development* (pp. 551–579). Lawrence Erlbaum Associates Publishers. https://doi.org/10.4324/9781410615336

Cattau,I.(2010). Religious Orientation, Coping Strategies, and Mental Health. Running Head: RELIGIOSITY AND STRESS. Gustavus Adolphus College, Religiosity & Stress, 1. https://gustavus.edu/psychology/documents/LindseyCattauMay081.pdf

Choirina, V; Ayriza, Y., & Wibowo, Y., (2021). Religiosity and Life Satisfaction in Indonesia: Evidence from a Community Survey. *Journal of Educational Health and Community Psychology* 10(1):38. DOI: 10.12928/jehcp.v10i1.19625

Cohen, A. B., Shariff, A. F., & Hill, P. C. (2008). The accessibility of religious beliefs. *Journal of Research in Personality, 42*(6), 1408–1417. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2008.06.001

Correia, I., & Vala, J. (2004). Belief in a just world, subjective well-being, and trust of young adults. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), *The* justice *motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences* (pp. 85-100). London, UK: Routledge. DOI:10.1007/BF03173464

Correia, I; Batista, M. & Lima, M. (2009) Does the belief in a just world bring happiness? Causal relationships among belief in a just world, life satisfaction and mood, *Australian Journal of Psychology*, 61(4), 220-227, https://doi.org/10.1080/00049530802579515

Correia, I; Kamble, S & Dalbert, C. (2009) Belief in a just world and well-being of bullies, victims, and defenders: a study with Portuguese and Indian students, Anxiety, *Stress & Coping*, 22(5), 497-508, https://doi.org/10.1080/10615800902729242

Dalbert, C. & Donat, M. (2015). Belief in a just world. In J. D. Wright (Ed.), International *Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences* (2nd ed., Vol. 2, pp. 487-492). Oxford, UK: Elsevier. Doi:10.1016/B978-0-08-097086-8.24043-9

Dalbert, C. (1999). The world is more just for me than generally: About the personal belief in a just world scale's validity. *Social Justice Research*, *12*(2), 79–98. https://doi.org/10.1023/A:1022091609047

Dalbert, C. (2001). *The* justice *motive as a personal resource: Dealing with challenges and critical life events.* Kluwer Academic/Plenum Publishers. https://doi.org/10.1007/978-1-4757-3383-9

Dalbert, C. (2001). The justice motive as a personal resource: Dealing with challenges and critical life events. Springer. https://link.springer.com/book/10.1007/978-1-4757-3383-9

Dalbert, C., & Filke, E. (2007). Belief in a personal just world, justice judgments, and their functions for prisoners. *Criminal Justice and Behavior*,*34*(11),1516–1527. https://doi.org/10.1177/0093854807306835

Dalbert, C., & Katona-Sallay, H. (1996). The "Belief in a Just World" Construct in Hungary. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 27(3), 293–314. https://doi.org/10.1177/0022022196273003

Dalbert, C., & Stoeber, J. (2006). The personal belief in a just world and domain-specific beliefs about justice at school and in the family: A longitudinal study with adolescents. *International Journal of Behavioral Development*, *30*(3), 200–207. https://doi.org/10.1177/0165025406063638

Dalbert, C., Lipkus, I. M., Sallay, H., & Goch, I. (2001). A just and an unjust world: Structure and validity of different world beliefs. *Personality and Individual Differences*, *30*, 561-577. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00055-6

Dauda, I; Karick, H; Kolawole, O; Abdulkareem, B, & Dagona, S. (2021). Confirmatory Analysis for Religious Life and Orientation Scale among Nigeria Police Academy Cadets. Sub-Sahara *Africa Journal of Psychology and Contemporary Issues.* 1(1). 20-29

DeCaroli, M., & Sagone, E., (2014). Belief in a just world, prosocial behavior, and moral disengagement in adolescence. *Procedia – Social and Behavioral Sciences* 116, 596 – 600. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.263

Delener, N. (1990), "The Effects of Religious Factors on Perceived Risk in Durable Goods Purchase Decisions", *Journal of Consumer Marketing*,7(3),27-38. https://doi.org/10.1108/EUM0000000002580

Dew, M. A., DiMartini, A. F., Steel, J., De Vito Dabbs, A., Myaskovsky, L., Unruh, M., & Greenhouse, J. (2008). Meta-analysis of risk for relapse to substance use after transplantation of the liver or other

solid *organs. Liver transplantation*, 14(2), 159-172. https://doi.org/10.1002/lt.21278

Dharmapala, D; Garoupa, N. & McAdams, R. (2008). *"Belief in a Just World, Blaming the Victim, and Hate Crime Statutes "*(University of Chicago Public Law & Legal Theory Working Paper No. 242. https://chicagounbound.uchicago.edu/public_law_and_legal_theory/41/

Din, F.; Muhammad, H.; Arzeen, S., & Ullah, S. (2019). Life Satisfaction, Religiosity, Positive-Negative Affect and Academic Performance in Undergraduates. *Pakistan Journal of Professional Psychology: Research and Practice*. 10(2). 34-46. http://pu.edu.pk/images/journal/clinicalpsychology/PDF/3_v10_2_19.pdf

Dzuka, J. & Dalbert, C. (2006). The belief in a just world's impact on subjective well-being in old age. *Aging and Mental Health, 10*, 439-444. https://doi.org/10.1080/13607860600637778

Eagly, A. H. (2009). The his and hers of prosocial behavior: An examination of the social psychology of gender. *American Psychologist, 64*(8), 644–658. https://doi.org/10.1037/0003-066X.64.8.644

Eisenberg, N., Fabes, R. A., & Spinrad, T. L. (2007). Prosocial development. In W. Damon, R. M. Lerner, & N. Eisenberg (Eds.), *Handbook of Child Psychology: Vol. 3. Social, emotional, and personality development* (pp. 646-718). Hoboken, NJ, USA: John Wiley & Sons. [Google Scholar]. https://doi.org/10.1002/9780470147658.chpsy0311

Frederickson, N. & Simmonds, E, (2008). Special Needs, Relationship Type and Distributive Justice Norms in Early and Later Years of Middle Childhood. *Review of Social Development* 17(4):1056 – 1073. DOI: 10.1111/j.1467-9507.2008.00477.x

Furnham, A. F., & Gunter, B. (1984). Just world beliefs and attitudes towards the poor. *British Journal of Social Psychology*, 23(3), 265–269. https://doi.org/10.1111/j.2044-8309.1984.tb00637.x

Furnham, A., & Reilly, M. (1991). A cross-cultural comparison of British and Japanese Protestant work ethic and just world beliefs. Psychologia: *An International Journal of Psychology in the Orient*, 34(1), 1-14. https://psycnet.apa.org/record/1991-27366-001

Gamal, Y. & Zahra, T. (2014). Life Satisfaction and Religiosity among College Teachers. *Journal of Education and Vocational Research*. 5(4). Pp. 186-190. https://doi.org/10.22610/jevr.v5i4.167

Gillum, R. F., & Masters, K. S. (2010). Religiousness and Blood Donation: Findings from a National Survey. *Journal of Health Psychology*, 15(2), 163–172. https://doi.org/10.1177/1359105309345171

Goldfried, J. and M. Miner. (2002). Quest religion and the problem of limited compassion. *Journal for the Scientific Study of Religion* 41:685–95. https://doi.org/10.1111/1468-5906.00154

Good, M., & Willoughby, T. (2006). The Role of Spirituality Versus Religiosity in Adolescent Psychosocial Adjustment. *Journal of Youth and Adolescence*, 35(1), 41–55. https://doi.org/10.1007/s10964-005-9018-1

Grusec, J.; Hastings, P., & Almas, A., (2011). Helping and prosocial behavior. In: K. Smith & C, Hart (Eds). Handbook of childhood social development (pp 457-474). Boston.

Hafer, C, & Rubel, A. (2015). Long-term focus and prosocial–antisocial tendencies interact to predict belief in just world. *Personality and Individual Differences.*75, https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.11.006

Hafer, C. (2000). Investment in long-term goals and commitment to just means drive the need to believe in a just world. *Personality and Social Psychology Bulletin, 26,* 1059-1073. DOI: 10.1177/01461672002611004

Hafer, C. L., & Sutton, R. (2016). Belief in a just world. In Handbook of social justice theory and research (pp. 145-160). Springer, New York, NY. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-1-4939-3216-0_8

Hafer, C; Busseri, M; Rubel, A; Drolet, C & Cherrington, J. (2020). A Latent Factor Approach to Belief in a Just World and its Association with Well-Being. *Soc Just Res*. 33, 1–17. https://doi.org/10.1007/s11211-019-00342-8

Harding, W; McConatha, J; Kumar, V.(2020). The Relationship between Just World Beliefs and Life Satisfaction. Int. J. Environ. Res. *Public Health*, 17, 6410. https://doi.org/10.3390/ijerph17176410

Hastings, P, McShane, K, Parker, R, Ladha, F (2007). Ready to Make Nice: Parental Socialization of Young Sons' and Daughters' Prosocial Behaviors with Peers. *The Journal of Genetic Psychology*. 168, 177-200. https://ur.booksc.me/book/31089532/ce174f

Hastings, P.; Utendal, P. & Sullivan, C., (2007). The socialization of prosocial development, in. Grusec, J & Hastings, P., (Eds.). Handbook of socialization. New York: Gilford.

Hayward, R.; Krause, N. (2013). Religion, Mental Health, and Well-Being: Social Aspects; Religion. *Personality And Social Behavior*; Vasillis Saraglou; University of Michigan: New York, NY, USA; pp. 255–280. [Google Scholar]

Hunt, M. O. (2000). Status, Religion, and the "belief in a just world": comparing African Americans, Latinos, and whites. *Social Science Quarterly*, *81*(1), 325+.

Hyman, C., & Handal, P. J. (2006). Definitions and evaluation of religion and spirituality items by religious professionals: A pilot study. *Journal of Religion and Health*, 45(2), 264–282. https://doi.org/10.1007/s10943-006-9015-z

Igou, E.R., Blake, A.A. & Bless, H. (2021). Just-World Beliefs Increase Helping Intentions via Meaning and Affect. *J Happiness Stud*. 22, 2235–2253. https://doi.org/10.1007/s10902-020-00317-6

Jackson, L. M., & Esses, V. M. (1997). Of Scripture and Ascription: The Relation between Religious Fundamentalism and Intergroup Helping. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 23(8), 893–906. https://doi.org/10.1177/0146167297238009

Jang, Y., Mortimer, J. A., Haley, W. E., & Graves, A. R. B. (2004). The Role of Social Engagement in Life Satisfaction: Its Significance among Older Individuals with Disease and Disability. *Journal of Applied Gerontology*, 23(3), 266–278. https://doi.org/10.1177/0733464804267579

Jost, T., Banaji, R., & Nosek, A. (2004). A Decade of System Justification Theory: Accumulated Evidence of Conscious and Unconscious Bolstering of the Status Quo. *Political Psychology*, *25*(6), 881–919. https://doi.org/10.1111/j.1467-9221.2004.00402.x

Jusoff, K, Hussein, Z. H, Soonyew, J & Din, M. S. H (2009). The Life Satisfaction of Academic and Non-Academic Staff in a Malaysian Higher Education Institution. *International Education Studies*, 2(1). 143-150. https://doi.org/10.5539/ies.v2n1p143

Kaiser, C. R., Vick, S. B., & Major, B. (2004). A Prospective Investigation of the Relationship Between Just-World Beliefs and the Desire for Revenge After September 11, 2001. *Psychological Science*, 15(7), 503–506. https://doi.org/10.1111/j.0956-7976.2004.00709.x

Kamble, S. & Dalbert, C. (2012) Belief in a just world and wellbeing in Indian schools, *International Journal of Psychology*, 47:4, 269-278, https://doi.org/10.1080/00207594.2011.626047

Kaplan, H. (2012). Belief in a Just World, Religiosity and Victim Blaming. *Archive for the Psychology of Religion*, 34(3), 397–409. https://doi.org/10.1163/15736121-12341246

Karadağ, S.Ç. (2020). Beliefs in a Just World, Gender, and Academic Achievement. *Eurasian Journal of Educational Research*, 20, 1-16. DOI:10.14689/ejer.2020.90.12

Kate, J. T., Koster, W. D, & Waal, J. V. (2017). The effect of religiosity on life satisfaction in a secularized context: Assessing the relevance of believing and belonging. *Review on Religious Research,* 59(2), 135-155. https://doi.org/10.1007/s13644-016-0282-1

Keith, D., Yamamoto, M., Okita. N. and Schalock, L. (199). Cross cultural quality of life, Japanese and American college students, *Journal of Social Behavior, and personality*, 23 (2): 163-170. https://doi.org/10.2224/sbp.1995.23.2.163

Kennedy, K. (2011). Subject disposition and individual's differences association with prosocial donor behaviors. *Unpublished doctoral dissertation,* University of Fordham https://research.library.fordham.edu/dissertations/AAI3466708/

Kunst, J. L., Bjorck, J. P., & Tan, S.-Y. (2000). Causal attributions for uncontrollable negative events. *Journal of Psychology and Christianity*, *19*(1), 47–60. https://psycnet.apa.org/record/2000-07654-003

Lam P. (2002). As the flocks gather: How religion affects voluntary association participation. *Journal for the Scientific Study of Religion*, 41(3), 405–422. https://doi.org/10.1111/1468-5906.00127

Lerner, M. J. (1977). The justice motive: Some hypotheses as to its origins and forms. *Journal of Personality,45*(1),1–52.https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1977.tb00591.x

Lerner, M. J., Millon, T., & Weiner, I. B. (2003). Handbook of psychology, Volume 5: personality and social psychology. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc

Lewis, C. A., Maltby, J., & Day, L. (2005). Religious orientation, religious coping, and happiness among UK adults. *Personality and Individual Differences*, *38*(5), 1193–1202. https://doi.org/10.1016/j.paid.2004.08.002

Lipkus, I. & Sigler, I. (1993). The Belief in a Just World and Perceptions of Discrimination. *The Journal of Psychology Interdisciplinary and Applied*. 127(4). https://doi.org/10.1080/00223980.1993.9915583

Lipkus, I. M., Dalbert, C., & Siegler, I. C. (1996). The importance of distinguishing the belief in a just world for self-versus for others: Implications for psychological well-being. *Personality and Social Psychology Bulletin, 22*(7), 666–677. https://doi.org/10.1177/0146167296227002

Lucas, T., Drolet, C.E., Strelan, P., Karremans, J.C., & Sutton, R.M. (2020). Fairness and forgiveness: Effects of priming justice depend on justice beliefs. *Current Psychology*, 1-12. https://doi.org/10.1007/s12144-020-01101-8

Lucas, T., Zhdanova, L.S., Wendorf, C.A., & Alexander, S. (2013). Procedural and Distributive Justice Beliefs for Self and Others: Multilevel Associations with Life Satisfaction and Self-Rated Health. *Journal of Happiness Studies*, 14, 1325-1341. https://doi.org/10.1007/s10902-012-9387-6

Malhotra, D. (2010). (When) are religious people nicer? Religious salience and the "Sunday effect" on pro-social behavior. *Judgment and Decision Making*, 5(2), 138–143. https://psycnet.apa.org/record/2010-08671-008

Malhotra, Deepak K., (2008). (When) are Religious People Nicer? Religious Salience and the 'Sunday Effect' on Pro-Social Behavior. Harvard Business School NOM Working Paper No. 09-066, Available at SSRN:https://ssrn.com/abstract=1297275orhttp://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1297275

Mariss, A., Reinhardt, N. & Schindler, S. (2022). The Role of Just World Beliefs in Responding to the COVID-19 Pandemic. *Soc Just Res*. https://doi.org/10.1007/s11211-022-00388-1

Maselko, J., & Kubzansky, L. D. (2006). Gender differences in religious practices, spiritual experiences, and health: results from the US General Social Survey. *Social science & medicine (1982)*, *62*(11), 2848–2860. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2005.11.008

McCullough, M. E., & Willoughby, B. L. B. (2009). Religion, self-regulation, and self-control: Associations, explanations, and implications. *Psychological Bulletin, 135*(1), 69–93. https://doi.org/10.1037/a0014213

McGinley, M., & Carlo, G. (2007). Two sides of the same coin? The relations between prosocial and physically aggressive behaviors.

Journal of Youth and Adolescence, 36(3), 337–349. https://doi.org/10.1007/s10964-006-9095-9

Megías, J., Romero, Y., Ojeda, B., Peña-Jurado, I., & Gutiérrez-Pastor, P. (2019). Belief in a Just World and Emotional Intelligence in Subjective Well-Being of Cancer Patients. *The Spanish Journal of Psychology*, 22, DOI: https://doi.org/10.1017/sjp.2019.28

Miller, A. S., & Stark, R. (2002). Gender and religiousness: Can socialization explanations be saved? *American Journal of Sociology, 107*(6), 1399–1423. https://doi.org/10.1086/342557

Moksnes, U. K., & Haugan, G. (2015). Stressor experience negatively affects life satisfaction in adolescents: the positive role of sense of coherence. *Quality of Life Research*, 24(10), 2473-2481. https://doi.org/10.1007/s11136-015-0977-8

Moksnes, U. K., Eilertsen, M. E. B., Ringdal, R., Bjørnsen, H. N., & Rannestad, T. (2019). Life satisfaction in association with self-efficacy & stressor experience in adolescents– self-efficacy as a potential moderator. *Scandinavian Journal of Caring Sciences, 33*(1), 222-230. https://doi.org/10.1111/scs.12624

Münscher, S., Donat, M. & Ucar, G. (2020). Students' Personal Belief in a Just World, Well-Being, and Academic Cheating: A Cross-National Study. *Soc Just Res*. 33, 428–453. https://doi.org/10.1007/s11211-020-00356-7

Myers, D. G. (2012). Reflections on religious belief and pro-sociality: Comment on Galen (2012). *Psychological Bulletin, 138*(5), 913–917. https://doi.org/10.1037/a0029009

Nabila, Z; Puspitasari, K; Hasanati, N. & Latipun (2019). Religiosity as a moderator of agreeableness and prosocial behavior. *International Journal of Indian Psychology*, 7(4), 841-847.DOI:10.25215/0704.098.

Novanto, Y., Handoyo, S., & Setiawan, J. L. (2021). Predicting the life satisfaction of Indonesian Christian employees: Examining the role of religiosity, perceived organizational support, and meaningful work. *Jurnal Psikologi Ulayat*. https://doi.org/10.24854/jpu189

Nudelman, G & Nadler, A. (2017). The effect of apology on forgiveness: Belief in a just world as a moderator. *Personality and Individual Differences*. 116, 191-200. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.04.048

O'Connor, D. B., Cobb, J. and O'Connor, R. (2003) Religiosity, stress, and psychological distress: no evidence for an association among

undergraduate students. *Personality and Individual Differences*, 34(2), pp. 211-217. (doi: 10.1016/S0191-8869(02)00035-1)

Oppenheimer, L. (2006). The belief in a just world and subjective perceptions of society: A developmental perspective. *Journal of Adolescence, 29*(4), 655–669. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2005.08.014

Oviedo L. (2015). Religious attitudes and prosocial behavior: A systematic review of published research. *Religion, Brain, and Behavior, 6*(2), 169-184. https://doi.org/10.1080/2153599X.2014.992803

Pargament, K. I., & Hahn, J. (1986). God and the Just World: Causal and Coping Attributions to God in Health Situations. *Journal for the Scientific Study of Religion,* 25(2), 193–207. https://doi.org/10.2307/1385476

Park J. Z., Smith C. (2000). 'To whom much has been given...': Religious capital and community voluntarism among churchgoing protestants. *Journal for the Scientific Study of Religion*, 39(3), 272–286. https://doi.org/10.1111/0021-8294.00023

Park, C. L., Edmondson, D., Fenster, J. R., & Blank, T. O. (2008). Meaning making and psychological adjustment following cancer: the mediating roles of growth, life meaning, and restored just-world beliefs. *Journal of consulting and clinical psychology*, *76*(5), 863–875. https://doi.org/10.1037/a0013348

Pavot, W., Diener, E. (2009). Review of the Satisfaction with Life Scale. In: Diener, E. (eds) Assessing Well-Being. *Social Indicators Research Series*, vol 39. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-90-481-2354-4_5

Pearce, L. D., Hayward, G. M., & Pearlman, J. A. (2017). Measuring Five Dimensions of Religiosity across Adolescence. *Review of religious research*, *59*(3), 367–393. https://doi.org/10.1007/s13644-017-0291-8

Peter, F., & Dalbert, C. (2013). Die Bedeutung der LehrerInnengerechtigkeit: Klimaerleben oder persönliches Erleben? [The meaning of teacher justice: Climate experience or personal experience?]. In C. Dalbert (Ed.), *Gerechtigkeit in der Schule* (pp. 33-53). Wiesbaden: Springer VS. DOI: 10.1007/978-3-531-93128-9_2

Pichon, I., Boccato, G., & Saroglou, V. (2007). Nonconscious influences of religion on prosociality: A priming study. *European Journal of Social Psychology*, 37, 1032-1045. https://doi.org/10.1002/ejsp.416

Piliavin, J. A. (2003). Doing well by doing good: Benefits for the benefactor. In C. L. M. Keyes & J. Haidt (Eds.), *Flourishing: Positive psychology and the life well-lived* (pp. 227–247). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/10594-010

Porubanova-Norquist, M. (2012). Character as a predictor of life satisfaction in Czech adolescent sample: 3-Year follow-up study. *Personality and Individual Differences*, 53(3), 231-235. https://doi.org/10.1016/j.paid.2012.03.022

Preston, J. L., Ritter, R. S., & Hernandez, J. I. (2010). Principles of religious prosociality: A review and reformulation. *Social and Personality Psychology Compass,* 4(8), 574–590. https://doi.org/10.1111/j.1751-9004.2010.00286.x

Preston, J. L., Salomon, E., & Ritter, R. S. (2013). Religious prosociality. In V. Saroglou (Ed.), Religion, personality, and social behavior (pp. 149–169). New York, NY: Psychology Press. https://doi.org/10.4324/9780203125359

Reich, W. A., Sangiorgio, C., & Young, J. (2019). Self-Role Integration: A Person-Specific Predictor of Life Satisfaction and Prosocial Behavior. *The Journal of psychology*, *153*(6), 649–666. https://doi.org/10.1080/00223980.2019.1590297

Rubin, Z., & Peplau, L.A. (1975). Who believes in a just world? *Journal of Social Issues*, 31, 65-89. https://doi.org/10.1111/j.1540-4560.1975.tb00997.x

Sadiq, S. & Bashir.A., (2020). Belief in Just World as a Predictor of Psychological Problems Among Hermaphrodites in Pakistan. *Psychology and Behavioral Sciences.* Vol. 9, No. 4, pp. 50-55. DOI: 10.11648/j.pbs.20200904.13

Sallay, H. (2004). Entering the job market. Belief in a just world, fairness, and well-being of graduating students. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), *The justice motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences.* London, UK: Routledge.

Sari, E.; Zain, A.; Safitri, N.; Wangsadikrama, M; Wu, Y., & Lu, Q., (2021). Belief in Just World and Life Satisfaction in Undergraduate Students: Cross Cultural Study in Indonesia and China. *Journal of Educational Health and Community Psychology*.10(1):118.DOI: 10.12928/jehcp.v10i1.19618

Saroglou, V. (2013). Religion, spirituality, and altruism. In K. I. Pargament, J. J. Exline, & J. W. Jones (Eds.), APA handbook of psychology, religion, and spirituality (Vol. 1): Context, theory, and research (pp.

439–457). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/14045-024

Saroglou, V., Corneille, O., & Van Cappellen, P. (2009). Speak, Lord, Your servant is listening: Religious priming activates submissive thoughts and behaviors. *The International Journal for the Psychology of Religion*, 19, 143–154. https://doi.org/10.1080/10508610902880063

Saroglou, V; Pichon, I; Trompette, L; Verschueren, M & Dernelle, R. (2005). Prosocial Behavior and Religion: New Evidence Based on Projective Measures and Peer Ratings. *Journal for the Scientific Study of Religion.* 44(3):323–348. https://doi.org/10.1111/j.1468-5906.2005.00289.x

Schindler, S., Wenzel, K., Dobiosch, S., & Reinhard, M.-A. (2019). The role of belief in a just world for (dis)honest behavior. *Personality and Individual Differences, 142*, 72–78. https://doi.org/10.1016/j.paid.2019.01.037Return to ref 2019 in article

Scholz, D. & Strelan, P. (2021). In control, optimistic, and resilient: Age-related effects of believing in a just world among adolescents. *Personality and Individual Differences.* 171, https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110474

Shariff, A. F. (2015). Does religion increase moral behavior? *Current Opinion in Psychology,* 6, 108-113. https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2015.07.009

Shariff, A. F., & Norenzayan, A. (2007). God is watching you: priming God concepts increases prosocial behavior in an anonymous economic game. *Psychological science*, 18(9), 803–809. https://doi.org/10.1111/j.1467-9280.2007.01983.x

Sholihin, M., Hardivizon, H., Wanto, D. & Saputra, H., (2022), 'The effect of religiosity on life satisfaction: A meta-analysis', *HTS Teologiese Studies/Theological Studies* 78(4), a7172. https://doi.org/10.4102/hts.v78i4.7172

Stamatoulakis, K. (2013). Religiosity and Prosociality. *Social and Behavioral Sciences.* 82, 830 – 834. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.06.357

Strelan, P. & Sutton, R. (2011). When just-world beliefs promote and when they inhibit forgiveness. *Personality and Individual Differences*. 50(2),163-168. https://doi.org/10.1016/j.paid.2010.09.019

Sutton, R & Winnard, E., (2007). Looking ahead through lenses of justice: the relevance of just-world beliefs to intentions and confidence in the future. *British Journal of Social Psychology*, 46, 649–666. https://doi.org/10.1348/014466606X166220

Sutton, R. M., & Douglas, K. M. (2005). Justice for all, or just for me? More evidence of the importance of the self-other distinction in just-world beliefs. *Personality and Individual Differences, 39*(3), 637–645. https://doi.org/10.1016/j.paid.2005.02.010

Sutton, R. M., Douglas, K. M., Wilkin, K., Elder, T. J., Cole, J. M., & Stathi, S. (2008). Justice for whom, exactly? Beliefs in justice for the self and various others. *Personality and Social Psychology Bulletin, 34*(4), 528–541. https://doi.org/10.1177/0146167207312526

Sutton, R.M., Stoeber, J., & Kamble, S.V. (2017). Belief in a just world for oneself versus others, social goals, and subjective well-being. *Personality and Individual Differences*, 113, 115-119. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.03.026

Tatsi, S., Panagiotopoulou, P.(2021). Personal and general belief in a just world and self-esteem in primary school students. *Curr Psychol*. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01689-5

Thalia, K., (2009). Prosocial behavior as a moderator of relationship between spirituality and subjective well-being. *PhD Thesis*. University of Fordham. https://research.library.fordham.edu/dissertations/AAI3377048/

Toker, B., (2012). 'Life satisfaction among academicians: An empirical study on the universities of Turkey', *Procedia – Social and Behavioral Sciences* 47(1976), 190–195. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.637

Ucar; G; Hasta, D. & Malatyali, K. (2019). The mediating role of perceived control and hopelessness in the relation between personal belief in a just world and life satisfaction. *Personality and Individual Differences*. 143, 68-73. https://doi.org/10.1016/j.paid.2019.02.021

Voci, A., Bosetti, G. L., & Veneziani, C. A. (2017). Measuring religion as end, means, and quest: The Religious Life and Orientation Scale. TPM-Testing, Psychometrics, *Methodology in Applied Psychology*, 24(1), 83–98. DOI: 10.4473/TPM24.1.5

Wang, J; Wang, Z; Liu, X; Yang, X; Zheng, M. & Bai, X. (2021). The impacts of a COVID-19 epidemic focus and general belief in a just

world on individual emotions. *Personality and Individual Differences*.168. https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110349

Wenzel K, Schindler S and Reinhard M-A (2017) General Belief in a Just World Is Positively Associated with Dishonest Behavior. *Front. Psychol.* 8:1770. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.01770

Zahoor, N., Khattak, A. Z., Amjad, M., Shaukat, S., Khanum, U., & Raziq, U. (2021). Relationship between Religiosity and Life Satisfaction in Undergraduate Students at Kohat University of Science & Technology KPK Pakistan. *Journal of Professional & Applied Psychology*, 2(1), 36–42. https://doi.org/10.52053/jpap.v2i1.32

١٢-٣: المواقع الإلكترونية:

موقع دويتش فيلة DW العربي : غالبية الألمان لا تؤمن بدور الدين في تحقيق العدالة، آخر إطلاع بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٥، الساعة ٥:٣٠ صباحًا، متاح على الرابط التالي: https://p.dw.com/p/40gnj